الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

الجمعيات الخيرية ودورها في حل المشكلات التربوية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:

عربي نور الهدى

الأستاذ المشرف:

أ.د/ بن عيسى رابح

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	لوحيدي فوزي	أستاذ التعليم العالي	الوادي	رئيسا
02	بن عيسى رابح	أستاذ التعليم العالي	الوادي	مشرفا ومقررا
03	العقون صالح	أستاذ التعليم العالي	الوادي	عضوا مناقشا
04	لبيهي خديجة	أستاذ التعليم العالي	الوادي	عضوا مناقشا
05	حسني هنية	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	عضوا مناقشا
06	حفيظي سليمة	أستاذ التعليم العالي	بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

إهداء

بكل مشاعر الامتنان والتقدير،

أهدي هذا العمل المتواضع بمناسبة إتمام أطروحة الدكتوراه إلى:

المعلم المربي عربي عبد الحميد

الأخت الكبرى وريحانة القلب نجاة عربي

رحمة الله عليهما

إلى أساتذتي الأفاضل الذين كان لعلمهم وإرشادهم الفضل الكبير في مسيرتي الأكاديمية.

إلى كل الزملاء و الزميلات الذين قدموا لي الدعم أو الكلمة الطيبة خلال هذه الرحلة الشاقة.

وأخيرًا، إلى كل من يسعى خلف العلم والمعرفة بإصرار وطموح.

أهديكم هذا الإنجاز، آملًا أن يكون خطوة في طريق خدمة المجتمع والعلم.

شكر وعرفان

أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى المشرف على تحكيمه لهذه الأطروحة خلال هذه السنوات، و على توجيهاته وصبره ودعمه المتواصل.

كما لا يفوتني أن أعبر عن شكري للمؤسسة الأكاديمية التي أتاحت لي الفرصة لاكتساب المعرفة وتنمية قدراتي.

أشكر أيضًا كل من ساهم، ولو بكلمة أو نصيحة، في تحقيق هذا الإنجاز.

لا أنسى أن أخص بالشكر الأستاذة هنية حسني، الأستاذ هشام بخاري، الأستاذ نصر الدين على صبرهم ودعمهم الدائم.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ–د
الباب الأول	05
1. الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	06
1.1إشكالية الدراسة	07
2.1 أهمية الدراسة	**09**
3.1 أهداف الدراسة	**10**
4.1 تحديد مفاهيم الدراسة	**11**
5.1 الدراسات السابقة	**14**
6.1 النظرية السوسيولوجية المفسرة	**26**
2. الفصل الثاني: سوسيولوجيا الجمعيات الخيرية.	**31**
1.2الجمعيات الخيرية	**33**
1.1.2 مواصفات الجمعية الناجحة.	**33**
2.1.2 نشأة الجمعيات الخيرية.	**35**
3.1.2 الغاية من إنشاء الجمعيات الخيرية.	**43**
4.1.2 أهمية الجمعيات الخيرية	**44**
5.1.2 مجالات عمل الجمعيات الخيرية	**45**
6.1.2 أنواع الجمعيات الخيرية	**48**
7.1.2 شروط تأسيس الجمعيات الخيرية.	**50**
8.1.2 مصادر تمويل الجمعيات الخيرية.	**52**
9.1.2 دور الجمعيات الخيرية.	**54**
10.1.2معوقات العمل الخيري.	**55**
2.2 جمعية تاج للصحة.	56
1.2.2 التعريف بجمعية تاج للصحة.	56

2.2.2نشأة وتطور جمعية تاج للصحة.	56
3.2.2 مكونات جمعية تاج للصحة.	58
4.2.2 الإطار القانوني.	58
5.2.2 أهم نشاطات جمعية تاج للصحة.	59
6.2.2 إنجازات جمعية تاج للصحة.	**60**
7.2.2 أهم المشاريع المستقبلية لجمعية تاج للصحة.	**61**
خلاصة الفصل	**62**
3. الفصل الثالث: المشكلات التربوية	64
1.3 مشكلة التنمر المدرسي	66
1.1.3 بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر.	66
2.1.3 العناصر المشاركة في التنمر المدرسي.	67
3.1.3 خصائص التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر.	67
4.1.3 العوامل المسببة لسلوك التنمر المدرسي.	68
5.1.3 أشكال التنمر المدرسي.	70
6.1.3 حجم ظاهرة التنمر المدرسي.	70
7.1.3 آثار التنمر المدرسي.	73
8.1.3 مسؤولية الفاعلين التربويين في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.	74
9.1.3 من البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي.	76
2.3 مشكلة العنف المدرسي	77
1.2.3 علاقة العنف ببعض المفاهيم الأخرى.	77
2.2.3 المحدّدات الاجتماعية للعنف.	79
3.2.3 العوامل المسببة لتنامي مشكلة العنف المدرسي.	80
4.2.3 أشكال العنف المدرسي.	85
5.2.3 مظاهر العنف المدرسي.	86
6.2.3 إفرازات مشكلة العنف المدرسي.	87
7.2.3 حجم مشكلة العنف المدرسي.	88
8.2.3 واقع مشكلة العنف في المدرسة الجزائرية.	92
9.2.3 الاجراءات التربوية للوقاية من العنف في المدرسة الجزائرية.	95
3.3 مشكلة تراجع القيم في الوسط المدرسي	95

1.3.3 خصائص القيم	**95**
2.3.3 مكونات القيم	**96**
3.3.3 مصادر اكتساب القيم	**96**
4.3.3 وظائف القيم	98
5.3.3 تصنيفات القيم	99
6.3.3 أهمية القيم لدى الفرد والمجتمع	100
7.3.3 أهمية القيم في مهنة التربية والتعليم	101
8.3.3 النظريات المفسرة للقيم	101
9.3.3 العوامل المؤدية لتراجع القيم	104
10.3.3 الآثار المترتبة عن تراجع القيم	106
خلاصة الفصل	107
الباب الثاني:	108
1.4 الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	110
1.1.4 مجالات الدراسة	110
2.1.4 مجتمع الدراسة	111
3.1.4 عينة الدراسة	112
4.1.4 منهج الدراسة	112
5.1.4 أدوات جمع البيانات	113
2.4 عرض و تحليل بينات الدراسة الميدانية	115
1.2.4 عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول من مقابلة الدراسة.	115
2.2.4 عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني من مقابلة الدراسة.	124
3.2.4 عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث من مقابلة الدراسة.	129
3.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة الفرعية للدراسة.	130
1.3.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الأول من الدراسة.	130
2.3.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثاني من الدراسة.	134
3.3.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثالث من الدراسة.	136
4.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية.	137
.خلاصة الفصل	139
خاتمة	145-141

قائمة المصادر والمراجع	**173-147**
الملاحق	**191-174**
ملخص الدراسة	

مقدمة

في عالم اليوم صرنا نتحدث كثيرا عن كثرة المشكلات التي تواجهنا في حياتنا اليومية و التي ولجت كل مجالات الحياة و مفاصلها اجتماعية كانت أو ثقافية، اقتصادية، سياسية دينية و حتى تربوية إلا أن الأمر أصبح غير ذلك خاصة في المؤسسات التربوية التي تعد المدرسة واحدة منها ومن بين الأكثر تأثيرا وأهمية في الشأن التربوي التي من شأنها أن تضمن للفرد تعليما وتكوينا جيدا، وتزوده بمختلف المعارف والمهارات، والخبرات والقيم المجتمعية، التي تمكنه من مواجهة المعوقات والتعايش والاندماج والانسجام مع المجتمع بكل أريحية، ولكن واقع الحال ينبأ أحيانا عديدة بغير ذلك وظهور الكثير من المشكلات خاصة مع ظهور سلسلة التغيرات والتطورات العلمية التي أسهمت في عولمة شتى الميادين والمجالات، فقد أصبحت هناك مؤسسات أخرى تشاركها وظائفها وأدوارها بغض النظر عن التأثير السلبي أو الإيجابي التي قد تحدثه، مما جعل المؤسسات التعليمية اليوم تواجه مشكلات تربوية عديدة ومصادر مختلفة للقلق والتوتر وعوامل جديدة للخطر والتهديد، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، والذي يجعله عرضة للعديد من الاضطرابات السلوكية كالخوف، التوتر، الضعف، سوء تقدير الذات، والأمراض السلوكية كالتنمر، العنف، عدم احترام الغير وغيرها من السلوكيات الناتجة عن ضعف المستوى الأخلاقي والقيمي في الوسط المدرسي.

ومن المشكلات التربوية البارزة في الوسط المدرسي اليوم، التنمر، حيث تشير الإحصائيات العالمية أن ما يقارب (15-20%) من تلاميذ الطور الابتدائي يتعرضون للعنف والتنمر من أقرانهم، بينما تزيد النسبة في مرحلة الاكمالية ب 30%، وبنسبة 10% في المدارس الثانوية، كما تشر الإحصائيات أن نسبة 10% منهم يتعرضون لضغوطات عنيفة بشكل منتظم ففي دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية تم تسجيل أن 8%من طلاب المدارس يغيبون يوما واحدا في الأسبوع من المدرسة خوفا من التنمر (أورابح، 2022، صفحة 27).

ويشير علماء النفس المدرسي في أمريكا أن (160،000) تلميذ لا يغادرون بيوتهم بشكل يومي خوفا من أن يمارس علهم التنمر من قبل أقرانهم (قاسم، 2012)، و كشفت دراسة ليانج ورفقاؤه، أجريت في جنوب أفريقيا سنة 2007 بغية التعرف على نسبة انتشار التنمر فتوصلوا إلى نسبة 36.2%، منهم 8.2% متنمرين، و 19.3% ضحايا، و 7.8 % مثلوا فئة متنمر/ ضحية (الخوالدة، 2014، الصفحات 421- 444) ، ولأن التنمر هو أحد أشكال العدوان فإنه غالبا ما يؤدي إلى العنف، إذ يمثل هذا الأخير مشكلة حقيقية، والنوع الأخطر من أنواع السلوك لأنه يجمع بين وجهين، الوجه المجتمعي والوجه

المؤسساتي، فقد سجلت الإحصائيات العالمية حوالي 599000 حالة اعتداء ضد المعلمين سواء لفظيا أو جسديا في الولايات المتحدة في الفترة ما بين عام (1996-2000)، وفي إنجلترا تشير شبكة مناصرة و دعم المعلمين على النت 297 معلم و معلمة تحصلوا على إجازة لمدة ثلاثة أيام وأكثر بسبب التعرض للعنف الطلابي، بل وقد انتقل العنف لمساندة الأولياء لأولادهم، حيث سجلت الشبكة أيضا أن 58000 معلم و معلمة تعرضوا للعنف من قبل أولياء أمور الطلاب، أما على مستوى المؤسسات التربوية الجزائرية فقد أكدت إحصائيات أخرى لوزارة التربية الوطنية في دراسة حول " العنف في المحيط المدرسي" عن اتساع رقعة هذه الظاهرة، حيث بلغ عدد الحالات 25000 ألف حالة، وفي سنة 2010-2011 تم تسجيل201 حالة عنف من طرف تلاميذ المدرسة الابتدائية و 2899 حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، و1455 أستاذ يتعرضون للعنف من قبل طلبة الثانوية، فيما كشفت الدراسة عن521 حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم. (سعيد، 2007، صفحة 50)

وعلى الرغم من أن التنمر والعنف مشكلتان لهما آثار سلبية على المستوى الاجتماعي والفردي، إلا أن الثورة العلمية والتكنولوجية، وغيرها من عوامل التغير الثقافي يضعنا اليوم أما تحدّي أكبر ألا وهو تدني القيم داخل المجتمع وخاصة الحقل المدرسي، حيث يشهد هذا الأخير تراجع بعض القيم الأساسية التي يجب أن تعلم وتمارس داخل المدارس، وقد يتجسد ذلك في تراجع قيم العلم لدى الناشئة، وضعف أو غياب سلوكيات الاحترام، الانضباط، الأمانة وغيرها، وتزعزع الكثير من المعارف والمفاهيم لدى التلاميذ عن الحياة، الأمر الذي قد يسهم في خلق مشاكل اجتماعية ونفسية لديهم، وهو الأمر كذلك الذي جعل المجتمع المدني بكل أطيافه يدقّ ناقوس الخطر ويتأهب لمواجهة هذه المشكلات و محاولة معرفة أسبابها وعواملها، ومحاولة إيجاد الحلول لها، أو الحد منها.

ومن المؤسسات الاجتماعية التي تسعى للتعرف على الأساليب والسبل المناسبة لتجاوز المشكلات التربوية أو الإسهام في التخفيف من حدّتها "الجمعيات الخيرية" التي تعتبر إحدى المؤسسات التطوعية، تقوم بجهد ملموس في خدمة المجتمع، وتقدم يد العون والمساعدة لأفراده، مما جعلها تكسب ثقة الناس وتقديرهم، ذلك أن أنشطتها متوسعة، ومجالاتها وتخصصاتها متعددة ومتنوعة، وتقوم بأعمالها دون أن تهدف إلى الربح، و جمعية تاج للصحة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التطوعية التي تعنى بتحسين جودة الحياة الصحية للأفراد الغير قادرين والمحتاجين ببلدية قمار، كما تعنى أيضا بالصحة النفسية للأطفال بصفة عامة و تلاميذ المدارس بصفة خاصة وبمشاكلهم التربوية التي قد تحدث تأثيرا مزمنا على

نفسية الأطفال و صحتهم، بل وقد تعيق مستقبلهم الدراسي و المهني، و تضعف علاقاتهم الاجتماعية بأقرانهم، ومن بين المشكلات التي اشتغلت في الإسهام في التقليل من حدّتها مشكلة(التنمر، العنف، تراجع القيم في الوسط المدرسي).

لذا سعت الدراسة الحالية للكشف عن المشكلات التربوية الشائعة في الوسط المدرسي ومساهمة الجمعيات الخيرية في حلها وذلك من خلال الاعتماد على الخطة التالية، والمكونة من جانبين هما:

الباب الأول: الذي اشتمل على ثلاثة فصول، تضمن الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة بحيث تم التطرق فيه إلى الإشكالية وأسئلتها الفرعية، ثم قمنا بعد ذلك بإبراز أهمية وأهداف الدراسة، كما تم تحديد مفاهيم الدراسة، و استظهار الأدبيات التي تناولت الموضوع و مقارنتها بدراستنا من خلال إظهار أوجه الاختلاف و التشابه بينهما، و أوجه الاستفادة، ثم قمنا بعد ذلك بعرض المقاربة السوسيولوجية المفسرة للدراسة.

أما الفصل الثاني: فقد قسمناه إلى جزأين تكلمنا في الجزء الأول عن متغير الجمعيات الخيرية حيث بدأنا بذكر مواصفات الجمعية التي تجعل منها مؤسسة ناجحة، ثم تطرقنا إلى التطور التاريخي للجمعيات والغاية من إنشائها وأهدافها، تم انتقلنا إلى مجالات عملها وأنواعها و شروط تأسيسها وصولا إلى مصادر تمويل الجمعيات الخيرية و أدوارها والمعوقات التي تعترض عمل هذه المؤسسات، أما الجزء الثاني قمنا فيه بالتّعريف بجمعية تاج للصحة، ثم عرضنا نشأة وتطور الجمعية، ثم انتقلنا إلى مكونات جمعية تاج للصحة وإطارها القانوني، كما عرضنا بعد هذا العنصر أهم نشاطات جمعية تاج للصحة وإنجازاتها، وأخيرا أهم المشاريع المستقبلية لها.

أما الفصل الثالث: فقد تم تخصيصه لمتغير المشكلات التربوية، حيث تم التكلم فيه مباشرة عن مشكلة التنمر المدرسي، ثم مشكلة العنف المدرسي، تم انتقلنا بعد ذلك إلى مشكلة تراجع القيم في الوسط المدرسي.

الباب الثاني: الذي يتضمن الفصل الرابع، فقد اشتمل على التحقيق الميداني للدراسة، فقد تم تقسيمه إلى أربعة أشطر: الشطر الأول الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة، بحيث تم إبراز فيه مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة، و عينة الدراسة و المنهج المستخدم، وكذا أدوات جمع البيانات.

أما الشطر الثاني فقد خصص لعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، والشطر الثالث لمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة الفرعية للدراسة و الشطر الرابع النظرية البنائية الوظيفية، ثم خاتمة للبحث، و قائمة المراجع ، و أخيرا الملاحق و ملخص الدراسة.

الباب الأول

الفصل الأول

1.1إشكالية الدراسة:

لم تعد المسؤولية اتجاه المجتمع وأفراده منوطة بمؤسسات الدولة الرسمية فقط، بل ظهر شركاء اجتماعيون آخرون تحملوا هذه المسؤولية وأخذوا على عاتقهم الإسهام في بناء المجتمع والمحافظة على استقراره وأمنه من خلال العمل على معالجة كثير من المشكلات التي تعترضه، وقد تمثل هؤلاء الشركاء في الجمعيات الخيرية التي بناها المجتمع المدني والتي تعتبر ركنا أساسيا في أي مجتمع، وهي تعبر عن مدى نضج ووعي الإنسان بذاته، واحتياجاته ، حيث عرفت هذه المؤسّسات انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة، علي اختلاف أشكالها وأهدافها وأنشطتها، ليشمل اهتمامها مختلف ميادين الحياة، كما أنها أصبحت معيارا تقاس به مدى الديناميكية التي تعرفها بعض المجتمعات.

وتعدّ الجمعيات الخيرية أحد أشكال الجمعيات ومن المجالات الأكثر ممارسة للعمل التطوعي، هذا الأخير الذي يتمثل في كل المجهودات التي يبذلها الفرد بشكل طوعي من أجل تحمل جزء من المسؤولية الاجتماعية اتجاه بعض فئات المجتمع، وتغطية بعض جوانب الحياة الاجتماعية لأفرادها خاصة الفئات الهشة من المعوزين والأرامل والأيتام ضمن إطار تطوعي خيري، إذ تتمثل أدوارها في الجانب التثقيفي والتي تتمثل في الملتقيات والحملات التوعوية والتحسيسية، والجانب الخدمي والذي يتجلى في تقديم المساعدات المادية والصحية، والورشات النفسية أما الجانب التكويني يتمثل في تقديم دورات تدريبية، تكوينية في مجلات مختلفة من أجل تأمين مهنة المستقبل، وعيش حياة كريمة مثل باقي الأفراد.

كما أنها تهتم بقضايا المجتمع وتسعى بكل جهودها إلي حل مشكلاته وأن تتحكم فيها، ومن الجمعيات التي تتدخل طوعيا للمساهمة في حل العديد من المشكلات التربوية جمعية التاج للصحة بولاية الوادي، حيث تم إنشاء هذه الجمعية بناء على احتياجات صحية و اجتماعية ملحة في أواسط المجتمع المحلي في أواخر سنة 2003، وهي عبارة عن بناء اجتماعي مستقل ذات طابع خيري، تضم مجموعة من الأفراد يقدمون خدماتهم إلى الفئات الهشة المحتاجة بشكل مجاني، تهدف إلى تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية وتسهم في حل المشكلات والآفات التي مست أفراد المجتمع الذي أنشأت فيه وبين الظواهر.

والمشكلات التي تتدخل جمعية التاج للصحة من أجل التخفيف من حدّتها والتقليل من أضرارها على الفرد والمجتمع ظاهرة التنمر المدرسي، حيث يعد سلوك التنمر أحد أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن، يتعمد فيه المتنمر إلحاق الضرر بالآخرين، أو إزعاجهم في جانب واحد أو أكثر، أو مضايقة تلميذ لأقرانه وإخافتهم في المدرسة، وجرهم على فعل ما يريد، ويمكن أن يحدث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، الأمر الذي يؤثر على نفسية التلاميذ ضحايا هذا السلوك وتعثر مسارهم الدراسي، بل قد ويؤدي بهم إلى كره الدراسة وتركها نهائي.

و المراحل الأولى من حياة الطفل جد مهمة، فيها تتكون هويته وشخصيته، فإن هذا السلوك قد يعرقل عملية النمو الشخصي والعاطفي لدى التلاميذ، و الوضع يستدعي اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية فعالة، فقد تدخلت جمعية تاج للصحة من أجل الإسهام في تفعيل هذه الإجراءات .

والتنمر ليست المشكلة الوحيدة التي تعاني منها المدرسة، فقد أكدت أدبيات التربية وعلم النفس، واهتمامات الباحثين عن حقيقة ظاهرة العنف المدرسي، هذا الأخير الذي أصبح عبارة عن مرض اجتماعي، الأمر جعل منه سلوك يمارس بشكل جماعي في المجتمع بصفة عامة، وداخل المدرسة بشكل خاص، ولا يقتصر هذا الفعل العدواني الخطير على التلميذ ورفقاؤه بل إلى أسوأ من ذلك فقد يمارسه الأستاذ ضد التلميذ أو العكس داخل الحقل المدرسي، بل ومن الممكن جاد أن يلقى هذا السلوك بعد مدة من ممارسته قبولا ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع لأنه أخذ الطابع الرسمي الذي تم تأطيره من قبل المؤسسة التعليمية وهي المدرسة، وانطلاقا من هذه النقطة تنتشر ثقافة العنف في مختلف الأطوار التعليمية.

أما في الجزائر فقد أصبحت هذه الظاهرة تشكل خطرا للطرفين الأستاذ والتلميذ معا، الأمر الذي جعل من المدرسة مكانا للمصارعة وتلقي الضربات والطعنات وتوجيه الاستفزازات، بدل السماح للمدرسة بالقيام بدورها التربوي والتعليمي بأريحية، وهذا راجع لأسباب نفسية واجتماعية، وتظهر في شكل سلوك عند وقوع الحدث (العنف)، و أحد هذه الأسباب الاجتماعية تنامي موجة العولمة، الأمر الذي جعل من المجتمعات اليوم تشهد تغيرا وتطورا هائلا سواء من الناحية المادية وما يرتبط بها من ازدهار اقتصادي، وظهور التكنولوجيات الحديثة، والوسائل التقنية المتطورة، أو من الناحية المعنوية وما يرتبط بها من سلوكيات وعادات وقيم وهذه الأخيرة كغيرها ليست بمنأى عن هذا التغير الاجتماعي.

و من الملاحظ أن المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة شهد ضعفا و تراجع في القيم الاجتماعية والأخلاقية مما شكل أزمة لدى الفرد وتحولا في بنية المجتمع، حيث أصبح الأفراد يميلون إلى التخلص من القيم التقليدية التي توارثوها جيلا بعد جيل، واكتساب القيم الحديثة المصاحبة للعصر الحديث، والانفتاح على العالم الجديد الذي يتميز بالاستخدام الواسع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، والتي تحمل في طياتها قيما جديدة بعيدة عن القيم التي تربى عليها الفرد الجزائري، والذي من شأنه التأثير على النسق القيمي السائد للمجتمع بصفة عامة.

والمدرسة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من هذا المجتمع فإنه من خلال وسائلها وأدواتها فقد أوكل إليها منذ البداية دورا هاما في بناء الشخص الصالح الذي يحمل المعارف والقيم، ولكنها اليوم أصبحت غير قادرة على هذه أداء هذه الوظيفة ذلك أن هناك وسائل أخرى أصبحت تشاركها في عملية التربية، بل ومنافس فعلي وقوي في عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر سهل على التلاميذ اكتساب قيما غير مرغوب فيها مثل قيم العدوانية و اللاتسامح، وعدم احترام الضوابط الاجتماعية، وعدم التمسك بالقيم والعادات المتعلقة بالموروث الديني والثقافي والتملص من الواجبات وغيرها من القيم التي تتعارض مع قيم الحب والتسامح والقيام بالواجب.

كل هذه المشكلات لم تأتي من فراغ وإنما هي نتاج عوامل ومصادر متعددة أسهمت في سرعة انتشارها، ما جعل جمعية تاج تولي اهتماما بها وبتأثيراتها على الجانب النفسي والبدني والاجتماعي محاولة في ذلك الإسهام في التقليل منها، وإيجاد أساليب لواجهتها ومن هنا يمكننا أن نطرح السؤال التالي: "ما هي إسهامات الجمعيات الخيرية في حل المشكلات التربوية؟ "

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي إسهامات الجمعيات الخيرية في حل مشكلة التنمر المدرسي؟
- ما هي إسهامات الجمعيات الخيرية في حل مشكلة العنف المدرسي؟
- ما هي إسهامات الجمعيات الخيرية في حل مشكلة تراجع القيم في الوسط المدرسي؟

2.1أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة من أهمية المشكلات التربوية التي نتناولها ألا وهي (التنمر، العنف، تراجع القيم)، والتي تؤثر سلبا على العملية التعليمية والمجتمع ككل، وبالتالي فإن دراسة هذه الظواهر يعد ذات أهمية كبيرة بغرض التعرف على جوانبها، وإلى دور الجمعيات الخيرية باعتبارها مؤسسة اجتماعية تتشارك المسؤولية مع مؤسسات الدولة، وباعتبارها جهة متعاونة مع المؤسسات الأخرى ومنها التربوية على مواجهة مختلف الظواهر التي تمس استقرار المجتمع وأمنه.
- كما تكمن أهمية الدراسة من أهمية المؤسسات والفئات المستهدفة، كالمؤسسة الخيرية، وفئة الأطفال، وذلك من خلال النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة والتي قد تسهم في تفعيل دور الجمعيات الخيرية بمنطقة قمار بولاية الوادي، وإفادة الأطفال في تجنب السلوك العدواني، وكذا سلوك التنمر ومظاهر هذه السلوكيات بأشكالها وألوانها المختلفة وفي ذلك تسهيل وتفعيل للعملية التربوية.
- تعتبر الدراسة الحالية بمثابة مدخل لدراسات جزائرية وعربية مستقبلية تهتم بالتعرف على مساهمة الجمعيات الخيرية في معالجة مشكلة (التنمر، العنف، تراجع القيم) في المؤسسات التعليمية.
- الوقوف على عوامل تراجع القيم في المدرسة الجزائرية بوجه عام، وفي منطقة قمار بولاية الوادي بوجه خاص، والتماس مدى مساهمة الجمعيات الخيرية في المنطقة على إعادة ضبط مفهوم القيم لدى المجتمع، ومحاولة غرس القيم النبيلة والإيجابية في الأطفال وتعزيزها ميدانيا.
- تعزيز العلاقة بين الأسرة الخيرية والمؤسسات التعليمية، وتفعيل الخرجات والزيارات الميدانية لهذه المؤسسات من أجل الإسهام في ترميم العملية التعليمية وتطويرها.
- ومن أهمية هذه الدراسة أنها تقدم إضافة نظرية وعملية: فمن الناحية النظرية هناك دراسات كثيرة تبحث في الجمعيات الخيرية والمشكلات التربوية وما يرتبط بها من أسباب وآثار ولكن دراسات قلية من تتكلم عن تدخل الجمعيات الخيرية في حل المشكلات التربوية خاصة فيما يتعلق بأبعاد هذه الدراسة (التنمر المدرسي، العنف المدرسي، تراجع القيم في الوسط المدرسي)،.
- وأخيرا ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة من نتائج عملية يمكن من خلالها أن يستفيد الفاعلون في العملية التربوية والتعليمية في منطقة الوادي.

3.1أهداف الدراسة:

- إلقاء الضوء على المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية بولاية الوادي، والتي تعيق مسيرتها نحو تحقيق أهدافها.
- التعرف على إسهامات الجمعيات الخيرية في حل التنمر المدرسي.

- التعرف على إسهامات الجمعيات الخيرية في حل مشكلة العنف المدرسي.
- التعرف على إسهامات الجمعيات الخيرية في حل مشكلة تراجع القيم في الوسط المدرسي.
- محاولة وضع مقترحات وتوصيات يمكن من شأنها زيادة فاعلية الجمعيات الخيرية في حل المشكلات التربوية الحالية، والتي يمكن أن تتعرض لها في المستقبل، خاصة مع التغيرات الاجتماعية المتسارعة والمفاجئة التي تمس المجتمع من فترة إلى أخرى.

4.1 تحديد مفاهيم الدراسة:

1.4.1 الجمعيات الخيرية:

1.1.4.1إصطلاحا:

يعرفها عبد الرافع موسى تعريفا عاما فرأى أن الجمعيات الخيرية هي "هي كل مجموعة من الأعضاء "طبيعيين" أو "معنويين" يدخلون نظاما يحكم طريقة، ونظم تحقيق الهدف الذي أنشأت من أجله." (عبد الرافع، 1988، صفحة 21)

يعرفها الدكتور فريد راغب النجار بأنها" مجموعة من العناصر التي يجب أن تعمل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف مشتركة تضمن البقاء والنمو الفعالية والكفاءة وخدمة المجتمع المحيط بها." (راغب، 2010، صفحة 92)

وتعرف أيضا: "مؤسسات تطوعية تعنى بتقديم أعمال البر المختلفة لأفراد المجتمع، وتقوم بدعم الأنشطة العامّة أو الخاصة بدون مصلحة تجارية، وينشط هذا النوع من المنظّمات في مجال المساعدات الإنسانية، البيئة، التعليم، الفنون، الثقافة، الرعاية الصحية، القضايا الاجتماعية." (المناصرة، 2019، صفحة 47)

ويطلق عليها أحيانا أخرى المنظمات الأهلية" وهي منظمات تمول بواسطة المساهمات الأهلية، وتهدف إلى توفير الخدمات الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية للمحتاجين." (الناصر، 2012، صفحة 529)

وتعرف الجمعيات الخيرية أيضا على أنها "تنظيم اجتماعي مستمر لمدة محددة أو غير محددة لتحقي غرض ربحي، ويطلق مسمى الجمعية على كل مؤسسة تسعى إلى تحقيق أغراض البر الاجتماعية، سواء اقتصر نفعها على أعضائها أو لم يقتصر. (غالب، 2014، صفحة 10)

2.1.4.1 إجرائيا:

الجمعيات الخيرية: بناء اجتماعي مستقل ذات طابع خيري، يضم مجموعة من الأفراد يقدّمون خدماتهم وأنشطتهم للفئات الهشة والمحتاجة مجانا ببلدية قمار، ورعايتهم من نواحي عدّة من جهة، ويسهمون في حل المشكلات التربوية التي يواجهها الأطفال من جهة أخرى.

2.4.1 المشكلات التربوية:

1.2.4.1 اصطلاحا:

والمشكلات التربوية" هي الصعوبات والعقبات التي تقف حجر عثرة في طريق المربي، وتحول دون تحقيق أهدافه التربوية، فيحتاج إلى معرفة سبل ووسائل معالجتها والخروج منها." (الكبيسي، 2018، صفحة 22)

يعرفها منسي" بأنها مشكلات سلوكية، إلا أنها يمكن تحديدها بأي سلوك يقوم به المتعلمون ويؤدي إلى إعاقة قدراتهم على التعلم، أي أنها تركز على التعليم والتعلم." (الحريري، 2008، صفحة 14)

وتعرف أيضا على أنها " أي نقص يوجه الكائن في التوافق وتنجم المشكلة عادة من عائق في سبيل هدف لا يمكن بلوغه بالسلوك الذي اعتاد ألفرد مما يؤدي إلى التردد والحيرة والتوتر." (الدين، 2007، صفحة 309)

- وتعرف المشكلات التربوية أيضا" على أنها كل عائق يعترض المتعلم دون تحقيقه لأهدافه وتوافقه

مع نفسه ومع المجتمع ككل، مما يخلق له نوع من الحيرة والتوتر تدفع به للبحث عن وجود حل للمشكلة. (الهواري، 2021، صفحة 54)

2.2.4.1 إجرائيا:

وهي كل ما يواجه المتعلم من سلوكيات ضارة في الوسط المدرسي كالتنمر، العنف، تدني القيم وتؤثر على صحته النفسية والجسمية وعلى مستقبله الدراسي وتؤثر على المجتمع ككل.

3.4.1 التنمر المدرسي:

1.3.4.1 اصطلاحا:

"التنمر سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي، أو اللفظي، أو الجنسي من طرف قوي على شخص آخر ضعيف لا يستطيع الدفاع عن نفسه، ولا يتجرأ على أن يخبر الراشدين من حوله." (محسن، 2018، صفحة 367)

"هو أيضا عبارة عن حالة نفسية تحرك الفرد إراديا ومتعمدا لإلحاق الضرر بشخص آخر بغية استغلال ضعفه وقهره، وإثارة الرعب لديه، وإخضاعه لسيطرته." (لطيف، 2018، صفحة 170)

ويعرفه بانكس ورغبي بأنه "تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وسلوكيات أخرى كالتوبيخ والتهديد بالضرب من أجل إذلاله والسيطرة عليه." (خوج، 2012، صفحة 192)

2.3.4.1 إجرائيا:

- سلوك متكرر يحدث في المدرسة لعدة عوامل، ويكون بطريقتين جسدي عن طريق الضرب والتهديد، أو نفسي عن طريق الاستفزاز أو المضايقات، وقد يحدث بالطريقتين في نفس الوقت، يؤثر نفسيا وجسديا على الأطفال وعلى مستقبلهم الدراسي.

4.4.1 العنف المدرسي:

1.4.4.1 اصطلاحا:

"هو عبارة عن سلوك عدواني يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر ويتسبب بذلك في إحداث أضرار مادية، جسمية، نفسية لهم، وله عدة صور جسمي منها الاعتداء، التهديد، وقد يكون لفظيا كالشتم، التنابز وغيرها." (حسين، 2007، صفحة 264)

" هو كل سلوك غير مقبول اجتماعيا ويؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي وهو نوعان جسدي كالضرب ولفظي كالسب. (مريم، د س، صفحة 06)

يعرفه ألان نووي بأنه "سلوك يصدر من تلميذ داخل المدرسة، سواء كان سلوكا جسميا أو رمزيا، فالغاية منه إلحاق الأذى والضرر." (طه، 2006، صفحة 42)

وهو أيضا "استخدام القوة الجسدية أو المعنوية بشكل مقصود من جهة تتمتع بسلطة مادية أو معنوية على جهة أخرى مما يتسبب في إحداث أذى نفسي أو جسدي أو معنوي." (فتوح، 2001)

2.4.4.1 إجرائيا:

هو استغلال الضعف الجسدي للضحية داخل المدرسة، باستخدام القوة الجسدية أو المعنوية.

1.4.1 تراجع القيم في الوسط المدرسي:

1.4.4.1 اصطلاحا

هي" حالة من التوتر تنشأ من عدم القدرة على تنظيم القيم الشخصية (الذاتية) في نظام متناسق، لنقص تكامل النسق القيمي وانخفاض الاحساس بإدراك وفهم القيم، مما يجعل الفرد لا يتوافق مع العادات والتقاليد السائدة." (النور، 2017، صفحة 03)

وهي أيضا حالة تنشأ من معاناة ألفرد من الصراع القيمي ونقص الوعي القيمي لدية، وتشمل بعدين:

- الصراع القيمي: ويقصد به التوتر الناجم عن صعوبة تنظيم القيم وتحديدها والاختلاف بين ما يؤمن به ألفرد وما يعيشه في الحياة.
- نقص الوعي القيمي: ويقصد صعوبة الحياة في ضوء نقص وفقدان القيم وتداخل معايير الحكم السلوكي. (النور، 2017، صفحة 10)

2.4.4.1 اجرائيا:

- تضارب قيم الفرد مع قيم المجتمع العام، والقيم المعمول بها داخل المدرسة مما ينجم عنها حالة من القلق والإحباط وظهور سلوكيات سلبية غير مرغوب فيها كالعنف وغيرها.
- "انحراف التلاميذ عن النظام العام للمدرسة، وذلك من خلال ممارستهم لسلوكيات لا أخلاقية وممارسات غير مسؤولة تربويا واجتماعيا."

5.1 الدراسات السابقة:

1.5.1 عرض الدراسات السابقة:

1.1.5.1 دراسة الدكتور "عماد محمد عطية" التي جاءت تحت عنوان "دور مؤسسات المجتمع المدني في حل بعض المشكلات المدرسية– دراسة ميدانية والتي أجريت في أكتوبر سنة 2004 بكلية التربية بأسوان– جامعة جنوب الوادي بمصر.

وهي دراسة ميدانية طبقت على 600 مدير وناظر على مختلف أنواع ومراحل التعليم بطريقة عشوائية مقسمة إلى مجموعتين (300) من الريف و (300) من الحضر، ومنا هنا تحددت أسئلة البحث فيما يأتي:

- ما المشكلات الملحة التي تعاني منها مدارس التربية والتعليم في محافظة أسوان؟ - هل هناك اختلاف في هذه المشكلة في كل من الريف والحضر؟
- ما معوقات المشاركة لمؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في حل هذه المشكلات في الريف والحضر؟
- ما أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة فعالية المشاركة الشعبية لمؤسسات المجتمع المدني في حل تلك المشكلات؟

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم المشكلات التي تعوق تقدم مسيرتها نحو تحقيق أهدافها والتي يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تقدم حلولا مناسبة، والكشف عن المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق مساهمة المجتمع المدني لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي تعاني منها المدرسة، ووضع مقترحات وتوصيات يمكن من شأنها الإسهام في زيادة فاعلية مؤسسات المجتمع المدني في حل المشكلات المدرسية الحالية، فيما تتمثل أهمية البحث الحالي في: الكشف عن أهم المشكلات التي تعاني منها المدرسة مما يوجه نظر المسؤولين إلى خطورة هذه المشكلات، والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها، كما يوضح أوجه القوة وأوجه الضعف في مؤسسات المجتمعات المدني التي تدعم أو تعوق دورها في حل المشكلات المدرسية بأقاليم محافظة أسوان، ويقدم البحث الحالي مقترحات يمكن الاستعانة بها في زيادة فعالية مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في حل بعض المشكلات المدرسية مما يخفف من كاهل المؤسسات الحكومية مسؤولياتها.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمعرفة واقع المدرسة والمشكلات التي تعوق تحقيق أهدافها، واعتمدت على أداة البحث الاستبانة للتعرف على المشكلات التي تعاني منها أقاليم محافظة أسوان في الريف والحضر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- أن هناك مجموعة من العوائق القانونية والتشريعية التي تحول دون قيام أجهزة المشاركة الشعبية بدورها الطبيعي في الإسهام في حلول مشكلات المدرسة.

- أسهمت العوائق التنظيمية لأجهزة المشاركة الشعبية في قصور قدرتها على الإسهام بفاعلية في حل المشكلات المجتمعية المحلية والمؤسسات المختلفة بما فيها المدرسة، وأتضح ذلك في عدم قدرة المدرسة على مد جسور العلاقات بينها وبين أجهزة المشاركة للاستفادة منها في حل ما يعترضها من مشكلات تعوق تحقيق أهدافها.
- أن العوائق الثقافية حددت اتجاه ومسار المشاركة الشعبية في نطاق ضيق ومحدود وكان له انعكاس في المشكلات المدرسية من حيث قصور الإمكانات البشرية مما جعل وزارة التربية والتعليم تستعين بخريجي المعاهد والجامعات من غير المتخصصين لسد العجز بالرغم من الانتشار الواسع والكبير لكليات التربية في مختلف المحافظات.
- أن العوائق الاقتصادية لأجهزة المشاركة الشعبية تؤثر بالضرورة على قدرتها وفاعليتها في تحقي أهدافها ودورها في حل ما يعترض المجتمعات المحلية من مشكلات وقد أثر هذا بدوره على ما ظهر من مشكلات مادية في المجتمع المدرسي.

2.1.5.1 دراسة الدكتورة "زكية عبد القادر خليل عبد القادر" الموسومة "دور الجمعيات الأهلية في وقاية تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من التسرب الدراسي." أجريت هذه الدراسة في يناير 2006 بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.

وهي دراسة ميدانية أجريت على جميع العاملين بجمعية المرأة والمجتمع بالجيزة والمدارس التي تتعامل معها الجمعية ويبلغ عددهم 18 مشرفا ومنسقا، حيث انطلقت الدراسة من التساؤل التالي: "ما دور الجمعية في وقاية التلاميذ من التسرب الدراسي؟ منبثقا عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

- ما دور الجمعية في تحقيق الوقاية من الدرجة الأولى لتلاميذ المدارس من التسرب الدراسي؟
- ما دور الجمعية في تحقيق الوقاية الثانوية لتلاميذ المدارس من التسرب الدراسي؟
- ما دور الجمعية في تحقيق الوقاية من الدرجة الثالثة لتلاميذ المدارس من التسرب الدراسي؟
- ما الصعوبات التي تعوق الجمعية الأهلية عن أداء دورها في وقاية التلاميذ من التسرب الدراسي؟
- ما التصور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في وقاية التلاميذ من التسرب الدراسي؟

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تحقيق الوقاية (الأولية، الثانوية، من الدرجة الثالثة) لتلاميذ المدارس من التسرب الدراسي والصعوبات التي تواجه أداء الجمعيات لهذا الدور، ووضع تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التعامل مع مشكلة التسرب الدراسي، بينما تمثلت أهمية الدراسة في أهمية التعليم في المجتمع وتأثيره في القوة البشرية التي يعتمد عليها في تحقيق تنمية المجتمعات في الحاضر والمستقبل، مما يتطلب الاهتمام بوجود مشكلات تعيق أهدافه وتعرقل الارتقاء بمستواه، أضف وجود العديد من الدراسات التي أوضحت أن تلاميذ المدارس يعانون من مشكلات مرتبطة بالعملية التعليمية وتتمثل في التأخر الدراسي، الهروب من المدرسة، والتي قد تكون سببا في تسرب التلاميذ وإهدارا للموارد والإمكانيات الموجهة في التعليم، أضف إلى أن التسرب من أخطر المشكلات التي تزيد من نسبة الأمية في المجتمع وتؤدي تعرض الأطفال المتسربين إلى التشرد والانحراف مما يشكل خطورة على الأطفال و المجتمع، مما يوجب التعاون بين كافة المؤسسات الحكومية والأهلية، أضف إلى توحيد عمل المؤسسات الحكومية مع الجمعيات الخيرية من أجل مواجهة المشكلات التعليمية، أما من ناحية الإجراءات المنهجية فقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي باعتباره منهجا مناسبا في البحوث الوصفية، كما استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وانتهت الدراسة بمجموعة من النتائج:

- إن دور الجمعية الأهلية في وقاية التلاميذ من التسرب الدراسي تتأثر بخبرة القائمين بالعمل وكذلك بطبيعة بين الجمعية والمدارس، بذلك بحاجة إلى دعم العلاقة بين الجمعية والمدارس من خلال إزالة الصعوبات المرتبطة بكل منها وتعرقل تحقيق الأهداف المشتركة.
- يتركز دور الجمعية في وقاية التلاميذ من التسرب الدراسي سواء يرتبط هذا بمواجهة العوامل التي قد تؤدي إلى التسرب الدراسي مستوى الوقاية الأولية حول الاهتمام بتدعيم اتجاهات التلاميذ نحو التعليم وتدعيم علاقة التلاميذ بالمدرسين.
- كما أدت الدراسة على وضع الإطار التصوري لزيادة فعالية دور الجمعيات في وقاية التلاميذ من التسرب الدراسي، وقد ركز الإطار التصوري لممارسة طريقة تنظيم المجتمع على محورين: المحور الأول: يركز على دعم علاقة الجمعية بالمدارس التي يتم التعامل معها، و المحور الثاني: الإطار التصوري لممارسة طريقة تنظيم المجتمع لزيادة فعالية الجمعية في أداء دورها في وقاية التلاميذ

من التسرب الدراسي، ويركز هذا المحور على التعامل المباشر مع نسق العميل وتقديم المساعدة المباشرة من خلال فريق العمل.

3.1.5.1 دراسة الدكتور "صابر بحري" و"منى خرمش" والتي جاءت تحت عنوان: "دور الجمعيات الخيرية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي" أجريت هذه الدراسة في جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 بالجزائر، وذلك سنة 2020.

وقد تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت 114 طالب جامعي من جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 بالجزائر، كما تم استخدام المنهج الوصفي انطلاقا من الإشكالية التالية: ما دور الجمعيات الخيرية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي؟ وتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

- ما دور الجمعيات الخيرية في تنمية قيمة المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي؟
- ما دور الجمعيات الخيرية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي؟
- ما دور الجمعيات الخيرية في تنمية قيمة تقبل الاختلاف لدى الشباب الجامعي؟
- ما دور الجمعيات الخيرية في تنمية قيمة المسؤولية لدى الشباب الجامعي؟

حيث هدفت الدراسة إلى: معرفة دور الجمعيات في تنمية بعض قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، وتحديد دور الجمعيات في تنمية كل من قيم المشاركة، الانتماء الوطني، تقبل الاختلاف، قيمة المسؤولية لدى الشباب الجامعي، بالإضافة إلى الإسهام في تقديم مجموعة من الاقتراحات من شأنها تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي بناء على نتائج الدراسة. وفي أخيرا تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- أن الجمعيات تقوم بالعديد من العمليات التوعوية والتحسيسية لتجنب العنف والتعصب بكل أشكاله.
- تحرص الجمعيات على نشر ثقافة التسامح بين المواطنين.
- نشر روح المحبة والسلام بين الشباب.
- تكوين المواطنين في مجال تحمل المسؤولية من خلال محاولة حل المشكلات.
- تنمية قيم التكافل.

4.1.5.1 دراسة الدكتور" بريش عبد الرحمان " الموسومة "الدور التربوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المحافظة على القيم الاجتماعية والشخصية." التي أجريت بجامعة الجزائر سنة 2022.

استخدم الباحث منهج البحث التاريخي، أما التقنية فتمثلت في المقابلة التي تعتبر ضمن وسائل جمع البيانات وانطلقت دراسته بجملة في التساؤلات والمتمثلة في:

- ما الدور التربوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين للحفاظ على القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري ومقومات شخصيته الوطنية الجزائرية؟
- ما هي أوجه النشاطات التربوية والاصلاحية لجمعية علماء المسلمين الجزائريين، وهل حققت أهدافها في فشل مخططات السياسة التعليمية ألفرنسية الرامية إلى القضاء على الشخصية الجزائرية؟
- ما أثر مساهمة المنهج التربوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على القيم الاجتماعية ومقومات الشخصية الوطنية الجزائرية وما فاعليته وملاءمته لمتطلبات التغيرات الحقيقية والواقعية للمجتمع الجزائري؟

حيث قام الباحث بتسليط الأضواء على مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري ومقومات شخصيته الوطنية في الفترة الممتدة ما بين (1931-1956)، وإبراز دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على مكونات الشخصية الجزائرية، كما اهتم معرفة أوجه نشاط جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية، وإبراز دور مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في محاربة وإفشال أهداف السياسة التعليمية الفرنسية الرامية إلى الفضاء على الشخصية الجزائرية.

فيما تمثلت أهمية البحث في تذكير الأجيال الحالية واللاحقة بدور ومساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري ومقومات شخصيته

الوطنية، والتأكيد للشباب الجزائري الصاعد على أن الجزائر المستقلة لم تنتصر على الاستعمار الفرنسي إلا عن طريق تمسكها الكامل وإيمانها القوي بكل مقومات هذه الأمة وهي الإسلام واللغة العربية والوطنية الجزائرية التي آمن بها أجدادنا وناضلوا من أجل شهداؤنا الأبرار، والإشادة بمجهود جمعية العلماء في النهضة التعليمية والتربوية والثقافية في ميدان الإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي،

ومواجهتها لسياسة الفرنسة، التجنيس، التنصير، الإدماج، ونفض الغبار على تراثنا الثقافي والتربوي والوطني، وانتهت الدراسة بمجموعة من النتائج نذكر منها:

أن جمعية علماء المسلمين حددت أهدافها التربوية الاجتماعية والثقافية فيما يأتي:

- خلق مناخ اجتماعي وبيئة ثقافية عربية إسلامية راقية عن طريق إحياء الأخلاق والقيم الدينية وتحرير الفكر الجزائري، وإطلاق العقل من المكبلات الخرافية الوهمية التي كان يتسم بها المجتمع الجزائري.
- ترقية الفرد الجزائري والمجتمع بصفة عامة ترقية أخلاقية اجتماعية تؤهلها لمواكبة التطورات والتغيرات المستجدة مع المحافظة على الذاتية العربية الإسلامية والاعتزاز بالانتساب إليها.
- تحصين المجتمع الجزائري وخاصة الشباب من التأثر بالغزو الثقافي للمحتل" المجتمع الأوروبي" الكولونيالي بالجزائر.
- إعداد جيل مسلم إسلاما (ذاتيا) متعلما، واعيا، ومثقفا ثقافة عربية إسلامية يكون مؤهلا للقيام لعملية البناء الحضاري وتحرير الجزائر من الاستعمار.

6.1.5.1 دراسة الباحث " هويشر مسعود " بعنوان "الجمعيات النسوية ودورها في نشر الوعي الصحي– دراسة ميدانية لمجموعة من الجمعيات بولاية الأغواط." دراسة منشورة في مجلة العلوم القانونية والاجتماعية سنة 2022.

أجريت الدراسة على مجموعة من الجمعيات النسوية ولائية أو بلدية أو فروع لجمعيات وطنية تنشط في تراب الولاية وقد تم اختيار العينة القصدية، حيث أن الباحث تعامل بالمتاح من الجمعيات التي أمكن الاتصال بها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي للتعبير عن الظاهرة كميا وكيفيا، والاستبيان كأداة لجمع البيان مستعينا بالمقابلة مع رؤساء الجمعيات، حيث انطلقت الدراسة في محاولة الإجابة على مجموعة من الأسئلة:

- ما طبيعة الاتصال السائد وما هي الوسائل المستعملة في الجمعية النسوية من أجل تحقيق الهدف؟
- ما هي أهم الاستراتيجيات التي تستعملها الجمعيات النسوية لتحقيق الوعي الصحي؟
- ما هي المجالات التي تسهم الجمعيات النسوية فيها لتنمية الوعي الصحي؟
- هل دور الجمعيات النسوية فعال داخل المجتمع مع القضايا الصحية؟

هدفت الدراسة إلى إبراز الجهود التي بذلتها السلطة لترقية حقوق المرأة وإدماجها في العمل التوعوي التطوعي، ومحاولة مساعدة المرأة الجزائرية تحديدا نساء ولاية الأغواط على تكوين وعي صحي، وفق الأساليب والوسائل الضرورية المناسبة، كما سعى الباحث إلى تشخيص ووصف طبيعة الاتصالات السائدة في الجمعيات الجزائرية أو رسم موقعة بين أساليب الاتصال المعتمدة عمليا وذلك لمعرفة ما يمكن إدخاله لتحسين فعاليته ومردوده، والتعرف على أكثر أساليب الاتصال استعمالا في الجمعيات سواء من طرف المسؤولين أو الأعضاء المنخرطين لمعرفة ما مدى ملائمة وانسجام هذا الأسلوب ومهام الجمعية، بالإضافة تقديم مجموعة من الاقتراحات التي تساعد على تعزيز دور الاتصال في الجمعيات، ومعرفة ما مدى تحقيق الجمعيات النسوية لأهدافها والمتمثلة في تنمية الوعي الصحي ونشر الثقافة الصحية بين نساء الولاية، فيما تتمثل أهمية الدراسة: أنها تسلط الضوء على أحد مؤسسات المجتمع المدني الحساسة و التي تسهم بشكل فعال في أكثر الأعمال التطوعية أهمية ألا وهو الوعي الصحي ونشر الثقافة الصحية والمشاركة في الحملات التحسيسية، وتكمن أهميتها أيضا في كون أن المسألة تتعلق بأسلوب التفكير والقيم السائدة التي يسعى هذا البحث إلى رصدها، كما تعد شريحة النساء من أكبر الشرائح داخل المجتمع الجزائري من حيث مجموع السكان، وهي عنصر مهم في التنمية، كما يلقي الضوء على أهم شريحة من خلال تنمية وعيهم بقضايا مجتمعه، كما تعالج الدراسة عملية الاتصال داخل المجتمعات النسوية خاصة من أجل تأدية مهمتها وتنفيذ برامجها المسطرة خاصة وأن الدراسة جاءت في ظرف صعب تعيشه البشرية عامة والجزائر خاصة وهو انتشار وباء كوفيد 19، وانتهت الدراسة بمجموعة من النتائج:

- تنوع أساليب وإمكانيات تقنيات الاتصال لديها، وهي موجودة فعليا في الميدان ويتجلى ذلك في حضور أفراد الجمعية الدائم.
- تستخدم الجمعية المطويات، المشاركة في الحملات التحسيسية، الإسهام في حملات الوقاية العمومية التي تنظمها الهيئات الحكومية والمدنية وتوزيع المساعدات وأدوات الوقاية وهي استراتيجيات جماعية أكثر منها فردية، وهذا يدل على الطابع الجماعي والتعاوني للحملات التوعوية في يد الله مع الجماعة، تتبع أيضا الجمعية إستراتيجية إقامة الندوات وإلقاء المحاضرات، بالإضافة إلى زيارة الأسر والمؤسسات، وتنظيم الرحلات الترفيهية.

– أكدت الدراسة أن محل التأثير لهذا الوعي الصحي تنوع بين معرفي، وجداني، وسلوكي، حيث مس من التأثير الرصيد الثقافي المعرفي، تعديل السلوك الصحي، ثقافة الاستهلاك الصحية، تكافل وتعاون اجتماعي، ومكتسبات صحية خاصة.

7.1.5.1 دراسة الباحث "نظير كنانة كايد سلامة" تحت عنوان "المشكلات التربوية التي تواجه المدارس الثانوية كما يراها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والمعلمون في منطقة الناصرة." دراسة منشورة في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بكلية التربية بجامعة اليرموك – الأردن، سنة 2018.

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات، والمديرين والمديرات، والمشرفين والمشرفات في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في منطقة الناصرة، حيث يوجد 30 مدرسة ثانوية مقسمة إلى 18 مدرسة خاصة، و 12 مدرسة حكومية، وقد بلغ عدد المديرين والمديرات 30، أما عدد المعلمين والمعلمات 920، كما بلغ عدد المشرفين والمشرفات 20 وفقا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم في منطقة الناصرة للعام الدراسي 2016– 2017، ما استخدم الباحثان الأسلوب الوصفي المسحي، والاستمارة كأداة جمع البيانات، وانطلقت الدراسة من الأسئلة التالية:

– ما المشكلات التربوية التي تواجه المدارس الثانوية في منطقة الناصرة من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين؟
– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة a= 0:05 بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول المشكلات التربوية التي تواجه المدارس في منطقة الناصرة من وجهة نظر (المشرفين، المديرين، المعلمين) تعزي لأثر متغيرات الدراسة (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، ونوع المدرسة).

سعت الباحثان للتعرف إلى درجة وجود المشكلات التربوية التي تواجه المدارس الثانوية في منطقة الناصرة، والتعرف على المشكلات التربوية التي تواجه المدارس الثانوية في منطقة الناصرة من وجهة نظر مشرفين، مديرين، معلمين، وهدف أيضا للكشف عن أثر بعض المتغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة) في استجابات أفراد العينة لوجود مشكلات تربوية تواجه المدارس الثانوية في منطقة الناصرة، فيما تمثلت أهمية الدراسة في إفادة المشرفين، والمديرين والمعلمين في المدارس الثانوية في منطقة الناصرة في التعرف إلى المشكلات التربوية في المدارس والإسهام في

حلها، ويتوقع أيضا من نتائج الدراسة أن تفيد الباحث حول مفهوم مشكلاتهم التربوية، والتوصل إلى توصيات تفيد التعرف إلى المشكلات التربوية في المدارس الثانوية، وانتهت الدراسة بمجموعة من النتائج:

- وجود فروق ذات دالة إحصائية في جميع مجالات المشكلات التربوية في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وجود فروق في المتوسطات تبغا لمتغير المسمى الوظيفي لصالح المشرفين.
- وجود فروق ذات دالة إحصائية في جميع مجالات المشكلات التربوية في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة تبعا لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية.
- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في جميع مجالات المشكلات التربوية في المدارس الثانوية في مدينة الناصرة تبعا لمتغير الخبرة.

8.1.5.1 دراسة " مهدي فوزية " حول "أبرز المشكلات التربوية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ والأولياء." دراسة ميدانية بولاية ورقلة الجزائر.

حيث أجريت بطريقة عشوائية على عينة قدرت ب 41 معلم ابتدائي، 46 أستاذ بالمتوسطة، 42 أستاذ بالثانوية، أما التلاميذ قدرت عينتهم ب 56 تلميذ سنة خامسة ابتدائي، 49 تلميذ بالمرحلة المتوسطة، 45 تلميذ ثانوي، وعينة أولياء الأمور 49 والي أمر بالابتدائي، 26 ولي أمر بالمتوسطة، 47 ولي أمر بالثانوية، وتمثلت مشكلة الدراسة في:

- ما هي أبرز المشكلات التربوية (لمادة التدريس والتقويم) من وجهة نظر معلمي الابتدائي وأساتذة المتوسطة وأساتذة الثانوية؟
- ما هي أبرز المشكلات التربوية (للعلاقة التربوية مع التلميذ) من وجهة نظر معلمي الابتدائي وأساتذة المتوسطة وأساتذة الثانوية؟
- ما هي أبرز المشكلات التربوية (السلوكية والنفسية للتلاميذ) من وجهة نظر معلمي الابتدائي وأساتذة المتوسطة وأساتذة الثانوية؟
- ما هي أبرز المشكلات التربوية (في فهم المواد الدراسية) من وجهة تلاميذ الابتدائي وأساتذة المتوسطة وتلاميذ الثانوية؟

- ما هي أبرز المشكلات التربوية (أثناء المراجعة والتحصيل الدراسي) من وجهة تلاميذ الابتدائي وأساتذة المتوسطة وتلاميذ الثانوية؟
- ما هي أبرز المشكلات التربوية (لعلاقة التلميذ بالمدرس) من وجهة تلاميذ الابتدائي وأساتذة المتوسطة وتلاميذ الثانوية؟
- ما هي أبرز المشكلات التربوية (الصحية والسلوكية للتلاميذ) من وجهة تلاميذ الابتدائي وأساتذة المتوسطة وتلاميذ الثانوية؟
- ما هي أبرز المشكلات التربوية (الخاصة بالتحصيل الدراسي للأبناء) من وجهة نظر أولياء أمور تلاميذ الابتدائي، وتلاميذ المتوسطة، وتلاميذ الثانوية؟
- ما هي أبرز المشكلات التربوية (في تواصل أولياء الأمور مع الأساتذة) من وجهة نظر أولياء أمور تلاميذ الابتدائي، وتلاميذ المتوسطة، وتلاميذ الثانوية؟
- ما هي أبرز المشكلات التربوية (النفسية والسلوكية والصحية للأبناء) من وجهة نظر أولياء أمور تلاميذ الابتدائي، وتلاميذ المتوسطة، وتلاميذ الثانوية؟

سعت للبحث عن أبرز المشكلات في المؤسسات التربوية من وجهة نظر المدرسين فيما يخص التدريس، وأساليب التقويم التربوي، والمنهاج الدراسي، و العلاقة التربوية مع التلاميذ، والمشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ، والتعرف عن أبرز المشكلات التربوية من وجهة نظر التلاميذ فيما يخص التحصيل العلمي والمراجعة أثناء الامتحان، وعلاقتهم بالأساتذة وزملائهم والتلاميذ والمشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها التلاميذ وتعيق مسارهم الدراسي، وتهدف أيضا الدراسة الحالية إلى البحث عن أبرز المشكلات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ وأولياء الأمور بغية وصفها والتعرف عليها وتشخيصها، وأخيرا توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج:

- تم الاستنتاج أن أبرز المشكلات التربوية التي تخص التدريس من وجهة نظر المدرسين هي نقص الوسائل التعليمية المعنية على تقديم معلومات الدروس، يليها مشكلة عدد التلاميذ في القسم والاكتظاظ مما يصعب تطبيق طريقة المقاربة بالكفاءات وبسبب عدم التركيز لدى بعض التلاميذ، أما رأي المدرسين في المنهاج فقد وصفوه بالكثافة وكثرة الدروس وصعوبة بعض المفاهيم للتلاميذ، وكذلك قلة التمارين التطبيقية خاصة في المرحلة الثانوية بالمقارنة مع طول الدروس.

- في وجود اكتظاظ في القسم، وبروز بعض المشكلات النفسية لدى بعض التلاميذ كقلة التركيز، جعل نسبة كبيرة من المدرسين غير راضين عن المستوى الدراسي لتلاميذهم بالرغم من بذل المدرسين جهودهم، أما الانعكاس السلبي لهذه المشكلات التربوية على التلاميذ هو صعوبة الفهم والاستيعاب للمواد الدراسية، ومشكلة أخرى هي قلة تواصل أولياء الأمور مع المدرسين ومتابعة أبنائهم ومعرفة نتائجهم، بالإضافة إلى تكاسل بعض التلاميذ عن المراجعة، هذا كله بسبب انخفاض في تحصيلهم الدراسي، وحسب إحصاءات هذه الدراسة فإن أسباب انخفاض التحصيل أرجعها التلاميذ لأنفسهم في عدم بذلهم لمجهود كاف يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج.

كما تقترح الدراسة بضرورة إيجاد حل لمشكلة الاكتظاظ وتزويد المؤسسات التربوية بالوسائل التعليمية اللازمة، وينبغي على الأولياء التواصل الدائم مع المدرسة وحث أبنائهم على تحسين نتائجهم وضرورة التكفل ببعض مشكلات وصعوبات التعلم لدى بعض التلاميذ، بالإضافة إلى ضرورة مراجعة المنهاج من قبل المختصين.

2.5.1 التعليق على الدراسات السابقة:

1.2.5.1 أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طبيعة الموضوع، والأبعاد التي تناولت، فهناك دراسات ربطت متغير الجمعيات الخيرية بمتغير آخر، ودراسات تناولت مشكلات تربوية أخرى غير التي تناولت في دراستي، أما الدراسة الحالية فقد ربطت متغير الجمعيات الخيرية بمتغير المشكلات التربوية واخترنا فيها ثلاثة مشكلات تربوية (ثلاث مؤشرات) ظاهرة في الوسط المدرسي وهي (التنمر، العنف، تدني القيم)، فنجد دراسات رغم تشابهها في العنوان مع الدراسة الحالية إلا أنها اختلفت كليا من حيث المضمون، ففي دراسة عماد محمد عطية والتي ركزت على متغير مؤسسات المجتمع المدني بمتغير المشكلات المدرسية، وفي دراسة الباحثة زكية عبد القادر خليل عبد القادر التي ربطت متغير الجمعيات الأهلية بمتغير التسرب الدراسي،أما دراسة الباحثين صابر بحري ومنى خرموش حيث تم ربط متغير الجمعيات الخيرية بمتغير قيم المواطنة، بالإضافة إلى دراسة بريبش عبد الرحمان التي ربطت الجمعيات الخيرية بمتغير القيم الاجتماعية والشخصية، وأخيرا دراسة هويشر مسعود الذي ربط متغير الجمعيات بالوعي الصحي.

في حين أن هناك دراسات تناولت موضوع بحد ذاته دون ربطه بمتغير آخر ويظهر هذا في دراسة الباحثة محمدي فوزية والتي تناولت موضوع أبرز المشكلات التربوية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ والأولياء، ودراسة نظير كناعنة وكايد سلامة والتي ركز فيها عن المشكلات التربوية التي تواجه المدارس الثانوية كما يراها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والمعلمون في منطقة الناصرة.

كما اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في طبيعة العينة:

- اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في زمن إجرائها.
- اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث النتائج التي وصلت إليها

2.2.5.1 أوجه الاتفاق:

- هناك تقارب في عنوان الدراسة الحالية مع دراسة "محمد محمد عطية عماد" والتي جاءت بعنوان: دور مؤسسات المجتمع المدني في حل بعض المشكلات المدرسية –دراسة ميدانية.
- هناك تقارب في بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث دراستهم للمشكلات التربوية التي تؤثر على التلاميذ والمتمثلة في (التسرب المدرسي)
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الأدوات المستعملة والمتمثلة في المقابلة.
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في دراسة الجمعيات الخيرية، والمشكلات البارزة في المؤسسات التربوية(المدرسة).

3.2.5.1 أوجه الاستفادة:

- استفدت من الدراسات السابقة من حيث تكوين فكرة عامة حول الظاهرة بمختلف أبعادها.
- استفدت منها أيا في بناء الجانب النظري، والاعتماد على مختلف الكتب والمراجع والأطروحات.
- أعطتني خطة علمية حول ميدان الدراسة، وبناء أسئلة المقابلة.

6.1 النظرية السوسيولوجية المفسرة:

1.6.1 البنائية الوظيفية:

تتضمن الوظيفية دراسة وتحليل الظاهرة في علاقتها بنسق محدد، ويشير هذا إلى وجهين، يتمثل الوجه الأول ما تقدمه الظاهرة لاستمرارية النسق والمحافظة عليه، بينما يركز الوجه الثاني في التحليل الوظيفي على تفسير استمرارية نمط سلوكي، ويجتمع الوجهان في محاولة تفسير الظاهرة من خلال وظائفها.

يفترض الاتجاه الوظيفي ترابط الأجزاء وتكاملها وظيفيا، وكل جزء في النسق يؤدي وظيفة أو أكثر، لتتكامل هذه الأجزاء وظيفيا في تلبية حاجات النسق، وهذه الأجزاء المتباينة تشكل حالة من النظام والتوازن.

1.1.6.1 المبادئ التي ترتكز عليها النظرية البنائية الوظيفية:

- تتكون المؤسسة أو الجماعة مهما كان حجمها وغرضها من أجزاء مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلاف هذه الأجزاء إلا أنها متساندة ومتجاوبة مع بعضها البعض.
- أي تغيير يطرأ على أي جزء فإنه يؤثر على باقي الأجزاء الأخرى، وهذا ما يسمى بالتغيير الاجتماعي.
- كل مؤسسة لها وظائفها التي تختلف عن وظائف البنى المؤسسية المختلف، إلا أن هناك تكامل بين هذه الوظائف.
- الوظائف التي تؤديها أي مؤسسة إنما تشبع حاجات أفراد منتمين، أو مؤسسات أخرى.

2.1.6.1 إسقاط نظرية البنائية الوظيفية على الجمعيات الخيرية:

تقوم الجمعيات الخيرية بمجموعة من الوظائف تتمثل في العمل على تنمية معدلات المشاركة بين أفراد المجتمع، و حماية المجتمع من المشكلات الاجتماعية المنتشرة والتي تهدد أمنه واستقراره، كما تقدم الخدمات بشكل مبسط وسريع وفعال، بالإضافة إلى المشاركة في برامج اجتماعية بالتعاون مع الجمعيات، أو المشاركة مع مؤسسات حكومية، كما تقوم ببرامج التدريب لأفراد المجتمع، و توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية وتدعيم الإرادة الجماعية للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي.

وعليه فإن الوظائف التي تقوم بها الجمعيات في الجزائر تحقق جملة من الأهداف وهي:

- ممارسة نشاطات ثقافية، فنية، علمية، ترفيهية، رياضية.
- الإسهام في تسيير الشؤون العامة وتحسين إطار الحياة الاجتماعية.
- رفع مستوى الوعي بين الناس إزاء قضية معينة، ففي الكثير من الحالات تكون هذه الخطوة جزء لا يتجزأ من حل المشكلة فعلى سبيل المثال: إذا كان الهدف من الجمعية الخيرية هو حل مشكلة التنمر، العنف، هنا تنشط الجمعية في المدارس والمؤسسات الحكومية عن إمكانية القيام بنشاطات أو برامج أو حملات توعية من أجل مواجهات المشكلة.
- حل بعض المشكلات الأساسية في المجتمع كمشكلة تدني القيم، فقد أصبحت مسألة القيم اليوم مشكلة عامة تمس الصغير و الكبير، خاصة وأن التكنولوجيات الحديثة أصبحت موجودة في كل بيت، والهواتف النقالة تستخدمها كل الفئات العمرية، ومن هنا تنطلق الجمعية في القيام بالبرامج الترفيهية الهادفة، والنشاطات الاجتماعية من أجل رد اعتبار القيم المفقودة، ومحو القيم الدخيلة، وإدخال الأطفال في الأعمال التطوعية، وسد فراغ الشباب من خلال إدماجهم في نشاطات العمل الخيري، وهذا ما نشهده اليوم لدى جمعية تاج للصحة وما تقوم به ممارسات تربوية، فنية، ثقافية من أجل تربية الأطفال على القيم النبيلة المناسبة لطبيعة المجتمع، والإسهام في علاج المشكلات التي تعيق مهام المدرسة.

2.6.1 نظرية الدور الاجتماعي:

تعد نظرية الدور من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك ألفرد وعلاقته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، ولا يمكن أن يكون للفرد مكانة إلا إذا كانت له أدوارا اجتماعية هامة، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع.

ولأن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، قد يشغل الإنسان عدة أدوار وفي مؤسسات مختلفة وقد تختلف هذه الأدوار من (أدوار قيادية، وسطية، قاعدية).

1.2.6.1 المبادئ العامة لنظرية الدور:

ولهذه النظرية مجموعة من المبادئ التي تستند عليها:

- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدة مؤسسات اجتماعية، وتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.
- يتضمن الدور الواحد جملة من الواجبات الاجتماعية والتي يجب أن يقوم بها بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وكفاءته الشخصية.
- تكون الأدوار متكاملة في المؤسسة إذا كانت هذه الأخير تؤدي مهامها بشكل جيد، والعكس صحيح.
- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد، والاتصال هنا قد يكون رسميا أو غير رسمي.
- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.

2.2.6.1 إسقاط نظرية الدور الاجتماعي على الجمعيات الخيرية:

إن المنخرطين في الجمعيات الخيرية يمارسون أعمالا تطوعية خيرية، والتي تعد فعلا اجتماعيا غايته تقديم المساعدة للمحتاجين من أفراد المجتمع على إشباع احتياجاتهم الأساسية والضرورية، ما يجعل المتطوعين يمارسون أدوارا معينة، كل دور يختلف عن الآخر باختلاف مهامه في الجمعية الخيرية، وهذا ما يشير إليه المبدأ الأول والثاني ذلك أن الجمعية الخيرية هي جزء من البناء الاجتماعي، تتحلل إلى عدة أدوار اجتماعية، وكل يتضمن جملة من الواجبات الاجتماعية، بناء على خبرات الأفراد ومؤهلاتهم وهذا نجده في جمعية تاج للصحة ببلدية قمار بولاية الوادي التي تقدم المساعدات المادية والمعنوية وذلك من خلال التكفل الصحي للمرضى بتوفير لهم الأجهزة والمعدات الطبية في مقر الجمعية، التكفل بإجراء الفحوصات الطبية، وإشراك الأطباء في إجراء بعض العمليات الجراحية، والقيام بعمليات التبرع بالدم، التوعية من الأمراض الخطيرة، الحملات التحسيسية، هذا من الجانب البدني أما من الجانب النفسي فالجمعية قامت مرات عدة بالإسهام في عمليات التكفل النفسي بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتمدرسين من 6 إلى 11 سنة، وهذا على اهتمام الجمعية بالمشكلات السلوكية والمدرسية الناجمة عن التربية الخاطئة، أو لأسباب أخرى حديثة، وبآثارها على صحة ونفسية الطفل، من أهداف الجمعية أيضا دمج أطفال التوحد في التعليم والمساواة بين أقرانهم وتعزيز التواصل بينهم في بيئة تربوية تعليمية مناسبة، أما من الجانب المعنوي فالجمعية تقوم في مختلف المناسبات بزيارات للمستشفيات ومنازل المرضى من الاطمئنان على صحتهم ورفع معنوياتهم، وهذه المهام لا يقوم بها شخص واحد، بحيث أن الجمعية لها رئيسها وكادر إداري ينظمون مهام الأعضاء والمتطوعين

والمستفيدين من الخدمات وأخصائيين يقومون بالتكفل النفسي والتربوي للأطفال، بالإضافة إلى مدربين في ميدان الصحة وعلوم النفس مما يجعل العمل الخيري يقام في ملائم وفي سلاسة وترتيب تام وهذا ما أشار إليه المبدأ(تكون الأدوار متكاملة في المؤسسة إذا كانت هذه الأخير تؤدي مهامها بشكل جيد، والعكس صحيح.)

ولأن الدور يرتبط دائما بالمكانة الاجتماعية فألفرد المتطوع وبحكم ممارسته للعمل الخيري، فهو يحظى بمكانة اجتماعية لدى المجتمع الذي ينشط فيه، بحيث أن المتطوعون والمنخرطون في الجمعيات الخيرية هم يزرعون البسمة لدى المرضى من خلال ما يقدمونه من مساعدات وتسهيلات عند القيام بالفحوصات، والزيارات الدورية في المناسبات ومحاولة إدخال السرور عليهم، بالإضافة إلى أدوارهم اتجاه الأطفال من خلال الاحتفال بيومهم العالمي مصحوبا ببعض النشاطات التربوية والتعليمية والترفيهية والرياضية الهادفة، وهذا ما أشار إليه المبدأ (عن طريق الدور يتصل ألفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد، والاتصال هنا قد يكون رسميا أو غير رسمي.)

الفصل الثاني

تمهيد:

إن تعقَّد وتدهور الحياة الاجتماعية وتطور الظروف والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة، تستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع، وهذه الأوضاع، وهنا تأتي أهمية ودور الجمعيات الخيرية، ولقد أثبتت بعض التجارب أن المؤسسات الرسمية لا تستطيع لوحدها الاستماع لمطالب أفراد المجتمع، وإشباع حاجاته، ولا يمكنها لوحدها الإسهام بدور فاعل في سد جوانب النقص، لهذا اعتنت الدولة حديثا للاهتمام بالجمعيات الخيرية لما لها من دور في معالجة المشكلات الاجتماعية في الظروف الطارئة، وفي هذا الفصل سنعرض أهم النقاط التي يجب أن نعرفها عن الجمعيات الخيرية.

1.2 الجمعيات الخيرية:

1.1.2 مواصفات الجمعية الناجحة: ومن أبرز هذه الصفات نجد:

1.1.1.2 الصفات المادية:

- الدراية بالأمور القانونية: لتأسيس أي جمعية سواء كانت (خيرية، ثقافية، تربوية، فنية) على المؤسسين أولا أن يكونوا على معرفة شاملة وتامة بقوانين وضوابط تأسيس الجمعيات كحق من حقوق الأفراد، وكذا الاطلاع من فترة إلى أخرى على التعديلات التي قد تطرأ على شروط العمل في الحقل الجمعوي.
- تدبير إداري ومالي جيد: وليكون عمل الجمعية ناجح ويمكنها من تحقيق أهدافها يجب أن تكون محكمة التنظيم داخليا، وأن توثق كل عمل من أعمالها (فكرة، تخطيطا وإنجازا).
- الرصيد المالي: لا يمكن لأي جمعية من إنجاز مشاريعها وخططها الخيرية أو التنموية إلا كان هناك مورد مالي يمكن الجمعية من تسيير أمورها على المدى البعيد، كي لا تقع في أزمة الاحتياج وأن يكون لديها إستراتيجية في توزيع المداخيل (ملوك،، 2014)

استغلال الموارد البشرية باعتبارها أساس نجاح الجمعية وإدارتها.

- أن يكون للمؤسسة الخيرية مكان خاص تمارس فيه نشاطاتها. (عبوي، 2009، صفحة 53)

2.1.1.2 الصفات المعنوية:

1.2.1.1.2 الاستقلالية: وتعني عدم تدخل الدولة في شؤون المجتمع المدني، وإدارته لأموره بشكل كامل ويتمثل ذلك في:

- استقلالية الرسالة والزاوية والأهداف وفقا للمصالح والأولويات والاحتياجات. (أوهابية، 2012، صفحة 54)
- الاستقلالية المالية فهي تعتمد على الإدارة الذاتية من خلالها.
- غير تابعة لكيان حزبي لأن عملها موجه لكل أفراد المجتمع، وإن كانت تقوم بأنشطة سياسية. (نوي، 2009- 2010، صفحة 126)

2.2.1.1.2 الطواعية: ويعني ذلك ألا تتلقى الجمعية أي أرباح أو عائدات مادية مقابل نشاطاتها وخدماتها، ذلك لأن كثيرا ما يغلب عليها الطابع العمومي غرضه تحقيق المصلحة الاجتماعية العامة، والأهداف المشتركة المحددة مسبقا. (أعمر، 2018، صفحة 34)

3.2.1.1.2 الإدارة السلمية: ويقصد مبدأ التوافق العام، ويتحقق ذلك من خلال الالتزام بقواعد وضوابط الجمعية ونظمها التأسيسية، وانتهاج الأسلوب السلمي في التعبير عن آرائها ومواقفها، وممارسة أدوارها ونشاطاتها ضمن الإطار الحضاري الذي يقوم على احترام القانون وحفظ النظام العام وذلك إضفاء للطابع المدني عليها. (باعلي، 2016-2017، صفحة 48)

4.2.1.1.2 القدرة على التكيف: ويقصد بها قدرة الجمعية على الانسجام مع التطورات الحديثة التي قد تحدث دوليا ومحليا مما يمكنها القدرة على أداء عملها لمدة أطول، وعلى التواصل مع النخب والأجيال الجديدة، أضف إلى ذلك وضع مجموعة من البدائل لتجاوز الأزمات وضمان استمراريتها. (ايسغلي، 2018، صفحة 179)

5.2.1.1.2 المساواة والنزاهة: فالكل متساو في الحقوق والواجبات.

6.2.1.1.2 الكفاءة والفاعلية: ضمان تقديم الخدمات العامة والاستفادة من الموارد المتاحة على النحو الأفضل وبمسؤولية. (السند، 2017، صفحة 10)

7.2.1.1.2 التنوع: تتبنى الجمعية الواحدة أهدافا متنوعة منها اجتماعية، ثقافية، سياسية وأخرى، وتختلف دائرة نشاطاتها باختلاف أولوياتها وفق الإطار الاجتماعي واحتياجات الأفراد، ويعد التنوع نقطة وصل وتكامل بين الجمعيات، لأنه لا يمكن لأي جمعية أن تؤدي كل المجالات بشكل كلي وجيد. (نصيب، 2006، صفحة 181) لهذا نجد كل جمعية تحمل اسما معينا مثل (جمعية التاج للصحة، جمعية الإيثار لرعاية الأيتام) فالأولى تهتم بالصحة النفسية والجسمية والإسهام في الوقاية وعلاج العديد من الأمراض والمشكلات التربوية ذات تأثير نفسي والثانية تنشغل بفئة الأيتام المحتاجين.

ويشترط توفر في الجمعيات الخيرية الصفات التالية حتى يمكننا القول بأنها منظمة غير ربحية أو جمعية خيرية:

- أن يتوفر للمنظمة الشكل الرسمي المؤسسي الذي له سمة الدوام والاستمرارية والتطور.

- ألا تهدف المنظمة من وراء نشاطاتها غلى تحقيق الربح أو عائدات مالية، ومن نستبعد الجمعيات المؤقتة والغير مؤسسية التي تنشط من أجل توزيع أرباحها على أعضاء مجلس الإدارة.
- الهيكلة ذاتية للجمعية ويعني ذلك ألا تكون مرتبطة هيكليا ولا إداريا بالحكومة. (غالب، 2014)

- 2.2 نشأة الجمعيات الخيرية:

يعد العمل التطوعي سمة من سمات المجتمعات الغربية والعربية الإسلامية منذ القدم، بداية من الحضارات القديمة (مصر، اليونان، الرومان) إلى ظهور التطور الذي أحدثه الانفجار الصناعي في بريطانيا خلال ق 18، حتى الحضارة الإسلامية و ما تميزت به من مظاهر الخير والإنسانية، ولو أننا تأملنا في هذه المجتمعات القديمة وحتى مجتمعاتنا الحالية لوجدنا أن كلها تشترك في الأسباب التي أدت إلى ظهور بوادر العمل التطوعي والمتمثلة في العوز والحاجة وظهور بعض المشكلات الاجتماعية التي لعبت تأثيرها على الحياة الاجتماعية، كما أن التقدم والازدهار الذي شهدته العديد من الدول، وتغير الأبنية الاجتماعية أسهمت في ظهور مشكلات جديدة تخلف عن سابقاتها الأمر الذي دفع بالإنسان إلى التفكير في التخفيف من حدتها، " "ومن هنا ظهرت ما يسمى بالخدمات الاجتماعية، الذي يعتبر التطوع أحد أدواتها الأساسية، وتطو مفهومها مع تطور المجتمعات، وتعددت أساليبها، وطرقها بناء على تعدد واختلاف حاجات الإنسان، بل تخصص فيها العلماء وأصبحت تدرس في الجامعات والمعاهد العليا وتعقد لها المؤتمرات والندوات." (للتطوع، 2001، صفحة 03) وتجرى من أجلها الدراسات وفي مختلف الجوانب، ومن بينها الدراسة التي نحن بصدد إجرائها في هذه المرحلة.

1.2.1.2 الحركة الجمعوية في العالم الغربي:

كانت جهود البر والإحسان في بداياتها تتسم بالطابع الفردي، وظلت على ذلك الحال إلى أن اتسعت رقعة المجتمعات البشرية تعرضت الإنسانية لهزات اجتماعية واقتصادية عنيفة، وظهرت مشكلات اجتماعية من تفكك اجتماعي وأسري، واستجابة لتلك الظروف بدأ التفكير في توحيد الجهود من أجيل تحقيق فاعلية أكبر ومردود أفضل، فظهرت فكرة إنشاء المؤسسات الخيرية للبر والإحسان، وكان ذلك في ق 19 م، حيث حدث تطورات في ميدان الخدمة الاجتماعية منها:

- تأسيس جمعية جنيف للمنفعة العامة في عام 1863 م، ويرجع ذلك إلى الإيطالي (هنري دونان)، وهي جمعية تطوعية لخدمة الجرحى في الحروب، ثم عرفت بعد ذلك باسم" اللجنة الدولية للصليب الأحمر". (عتلم، د س، الصفحات 16- 17)
- ظهور حركة جمعيات الإحسان التي بدأت عام 1869 في مدينة لندن وإنجلترا.
- ظهور حركة المؤسسات الاجتماعية: والتي كانت تسمى سابقا " المحلات الاجتماعية" وهي حركة تعنى بالإصلاح الاجتماعي لأهالي الأحياء الشعبية التي ينتشر فيها الفقر والآفات الاجتماعية، ومعاونتهم على عيش حياة كريمة ونافعة، تقوم هذه الحركة على فلسفة معينة يتم فيها انتقال المهتمون بالإصلاح الاجتماعي من متعلمين وأغنياء لهذه الأحياء والتأثير فيهم من خلال عاداتهم وتقاليدهم، ولقد أنشأت جامعتا أكسفورد وكمبردج، كأول محلة اجتماعية العالم عام 1844، وانتشرت في إنجلترا وكثير من دول العالم. (السكني، 2012، الصفحات 07- 08)

وفي دول الغرب الرأسمالي حيث ارتبط الجمعيات الخيرية بالكنيسة، غير أن المضمون استجاب لظروف اجتماعية وثقافية واقتصادية مما أدى إلى تطوره، وأصبحت الجمعيات أكثر فاعلية، وزاد عدد أعضائها، وتنوعت فئاتها، ومستويات عملها، ففي العقود الأخيرة بلغ عدد المنظمات الخيرية في الو. م. أ 1.5 مليون منظمة، ثلثيها منظمات خيرية بنسبة 48% منها قائمة على أساس ديني ولديها 90 مليون متطوع في جميع الأعمال الدينية والإغاثة والإنسانية، حيث بلغ عدد التبرعات سنة 2002 ما يعادل 212 مليار دولار أمريكي، و83% لأغراض دينية مما غير في ميزانيات مجلس الكنائس العالمي. (وهابي، 2010- 2011، صفحة 22)

وفي روسيا هنالك ما يقارب 65000 منظمة، وفي الهند بها أكثر من مليون منظمة تطوعية مسجلة، وأكثر من 200000 منظمة غير حكومية في السويد، وأما في البرازيل فيوجد أكثر من 210000، ويوجد في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية أكثر 50000 منظمة غير هادفة للربح، أما في كينيا فإنه يتم بناء ما لا يقل عن 240 منظمة خيرية. (منصوري، 2006، صفحة 15)

وفي ظل عمل هذه الجمعيات تقوم الأمم المتحدة، والمنظمات العالمية الدولية، والشركات المتعددة الجنسيات بتمويل منظمات دول الجنوب، وتجتمع جميعها تحت مظلة عالمية من المنظمات الدولية والشركات العابرة للقارات من خلال استغلالهم لشبكة الأنترنت للتأثير على الرأي العام، بل واستخدمت

أيضا وسائل أخرى كالتلفزيون، الصحف والمجلات، فمن خلالها استطاعت هذه المنظمات العالمية التأثير في سياسة بعض الشركات مثل شركة NIKE التي جعلتها تهتم بحقوق عامليها، ومراقبة المنتجات المعدلة جينيا MANSANTO، وكذا شركة ROYA DUTCH SHELL حول قضايا البيئة. (منصوري، 2006، صفحة 20)

أهم إنجازات المنظمات الخيرية العالمية:

- تهتم هذه المنظمات بالمواضيع الأكثر شمولية مثل: حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، حماية البيئة، وقف الحروب وفرض السلام بين الشعوب والدول.
- أصبحت لها القدرة عل اتخاذ القرارات الدولية فمن خلالها استطاعت المرأة الحصول على حقوقها، وساهموا في إقرار اتفاقيات حماية حقوق الأطفال، المعاقين، الفقراء، المواطنين الأصليين، الأقليات في بعض الدول.
- اهتمام المنظمات الخيرية بالبيئة وتبني بروتوكول مونتريال عن المواد المؤثرة على طبقة الأوزون عام 1987، والحملة الدولية لاتفاقية منع استخدام الألغام الأرضية عام 1997.
- الإقرار بالإقلاع عن مفاوضات اتفاقيات الاستثمار السرية المتعددة الأطراف عام1989. (الملحم، د س، الصفحات 37- 40)
- المظاهرات التي نظمتها الجمعيات المدافعة عن البيئة ودعاة العولمة البديلة في شوارع العاصمة الدنماركية في ديسمبر 2009، وفي مقدمتها السلام الأخضر إثر انعقاد قمة كوبنهاجن حيث اعتبرت هذه المنظمات أن طموحات قادة الدول الكبرى في مجال محاربة التغيير المناخي محدودة جدا مؤكدة أن الإنفاق ليس عدلا وملزما وبعيدا عن آية طموح لأنه لا يتماشى مع التحديات التي تم تسطيرها لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري.

2.2.1.2 الحركة الجمعوي على الصعيد الإسلامي العربي:

كانت ولا زالت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ذات تأثير واضح في تشكل العمل الخيري المؤسسي، وعلى توجهاته، ولها أيضا دور مهم في المراحل التاريخية المختلفة في المجتمعات العربية، حيث ارتبط العمل الخيري القيم الدينية والروحية في هذه المجتمعات، فكانت الجمعيات الخيرية من أقدم الأشكال وهي امتداد لنظام الزكاة ومفهوم الصدقة الجارية التي تتمثل في

الوقف في الإسلام، ولنظام العشور في المسيحية، انعكاسا لقيم التكافل الاجتماعي الذي تحث عليه الأديان، وكان لهذه المنظمات دور في نشر التعليم والثقافة الدينية وتقديم المساعدات مختلفة الأشكال، ومع ظهور العلوم الاجتماعية وما يسمى بالخدمة الاجتماعية أصبحت المساعدات تقدم على أساس دراسة الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة وتوجيهها للوجهة السليمة للحد من كل يتعرض ألفرد والأسرة من مشاكل. (السكني، 2012، صفحة 04)

ففي مصر عرفت الجمعيات بدايتها في 19 سنة 1821 م، حيث أنشأت الجمعية الخيرية الإسلامية عام 1878 م; وجمعية العروة الوثقى لينم تعميمها بعد ذلك في باقي الأقطار العربية كتونس سنة 1817، والعراق سنة 1873، ولبنان سنة 1878 وفلسطين سنة 1821، وجمعية التوفيق القبطية عام 1880م، وتم تكوين أول جمعية للكشافة المصرية عام 1920م، أما جمعية الشباب المسيحيين في القاهرة فقد تم إنشاؤها سنة 1923، وتم امتدادها إلى أسيوط 1925 وإلى الإسكندرية 1928، وفي عام 1931 تم تكوين أول جمعية محلية اجتماعية، وتم إنشاء مدرسة للخدمة الاجتماعية 1935م معاهد متخصصة في هذا المجال عام 1936، كما قامت رابطة الإصلاح الاجتماعي بإنشاء مؤسسة لرعاية ألفتيات والطفل، وفي 1946 تم إنشاء المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للفتيات، بعدها صدر أول قانون للضمان الاجتماعي وفي 1964 صدر قانون التأمين الاجتماعي. (للتطوع، 2001، صفحة 05)

يعود العمل الخيري في الدولة ألفلسطينية إلى العهد العثماني، لكن اتخذت الإطار المؤسسي بعد قيام السلطة الفلسطينية و تسلمها لزمام الأمور في معظم أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة 1994، حيث زاد عددها، وتنوعت مجالاتها وبقيت تعمل طبقا للقانون العثماني الصادر عام 1907 م تحت مسمّى الجمعيات العثمانية، وفي سنة 2000 قامت السلطات ألفلسطينية بتقييم شامل لعمل الجمعيات الخيرية، وأصبح يطلق عليه قانون الجمعيات الخيرية والهيئات الخيرية ومن أهم الجمعيات الخيرية في قطاع غزة: جمعية ابن باز الخيرية، جمعية الرحمة الخيرية، جمعية المجتمع الإسلامي، جمعية الإصلاح الخيرية، معهد الأمل للأيتام، وجمعية التيسير للزواج والتنمية. (السكني، 2012، صفحة 12)

أما في منطقة الخليج فقد ظهر العمل الخيري بشكل متأخر، حيث كانت انطلاقته بدولة البحرين سنة 1919، حين تم تأسيس النوادي الثقافية والديوانيات، ثم تلتها الكويت التي أنشأت فيها الجمعية

الخيرية العربية سنة 1913م، وكان الهدف من تأسيسها تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية لأفراد المجتمع. (باعلي، 2016-2017، صفحة 59)

3.2.1.2 الحركة الجمعوية في الجزائر:

الحركة الجمعوية خلال المرحلة الاستعمارية (1830- 1962):

عرفت الحركة الجمعوية في الجزائر خلال فترة الاستعمار شحا خاصة في الوسط المحلي، فقد كان المجتمع الجزائري آنذاك يعتمد على مجموعة من المؤسسات التقليدية التي عرفها قبل الاستعمار كالزوايا والجماعات الدينية والعشائرية المختلفة في تسيير شؤونه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي عكفت السلطات الاستعمارية على فهم أنظمتها وتفكيكها كوسيلة للسيطرة على المجتمع، لذلك فإن حركة تكوين الجمعيات خلال العشرينات الأولى من الاستعمار اقتصرت على نخبة من الأوروبيين، كما ظهرت في الوسط الفلاحي وسط المعمرين سنة 1840 ولكنها لم تكن مؤطرة قانونيا، أما فيما يخص المجتمع المحلي فقد عرفت المناطق الريفية وعيا هائلا قبل ثورة 1871 مما دفعهم إلى تأسيس شرطية وهو تنظيم سري يشبه الجمعيات حديثا من حيث الشكل والمضمون ينتخب أعضاؤه من طرف الدواوير، مهمتهم السهر على تسيير شؤون المناطق الريفية.

الجمعية كجهاز موجه لخدمة الأقلية الأوروبية ودعم الوجود الاستعماري:

في هذه الفترة تأسست بعض النوادي والجمعيات من طرف الجزائريين كخطوة أولية بسيطة للتكفل الذاتي ومساعدة الفقراء والمحتاجين والحفاظ على الثقافة الجزائرية، ولكن سرعان ما تحولت هذه الخطوة البسيطة إلى تأسيس لشكل جديد من النضال ضد الاحتلال وهذا بعد إصدار قانون الجمعيات ألفرنسي المؤرخ بتاريخ 1901/07/5 والذي يحدد كيفية إنشاء وتسيير وحل الجمعيات ،كما أن قدوم بعض المثقفين من المشرق العربي وأوروبا ساعد على تأسيس العديد من النوادي والجمعيات الرياضية والثقافية والموسيقية ولعبت دورا كبيرا في دعم الحركة الوطنية المناهضة ضد المستعمر، والحفاظ على خصوصية المجتمع الجزائري.

حيث تأسست جمعية الراشدية بالجزائر العاصمة 1902، وحلقة صالح باي بقسنطينة 1907، ورابطة الشبان الجزائريين بتلمسان، ونادي التقدم بعنابة، وأخرى تحركها الدوافع الوطنية.

ثم ازدهرت الحركة الجمعوية بظهور نوادي مهنية خاصة بنخبة المجتمع من محامين وأطباء ومعلمين كما لعبت الجمعيات الرياضية دورا هاما في تأطير الشباب خاصة، حيث كانت الجمعيات الرياضية القاعدة ألفعلية التي تأسست عليها الحركة الوطنية الجزائرية.

ومن الجمعيات التي كانت الدور البارز من حيث قوة التأثير والفاعلية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تأسست سنة 1931 بدافع الإصلاح الديني، وازداد الدور النضالي للحركة الجمعوية خلال الثورة التحريرية المسلحة بقيام الجمعيات الرياضية والثقافية والمهنية واتحاد الطلبة والكشافة.

الحركة الجمعوية خلال مرحلة بعد الاستقلال:

وتنقسم هذه المرحلة إلى فترات متتابعة نذكرها:

الفترة الأولى (1962- 1979) :

مرت الجزائر في هذه المرحلة بحالة تضييق وتقييد لنشاط الحركة الجهوية خاصة الجمعيات الخيرية من طرف السلطة الحاكمة (بوكابوس، 2005، صفحة 72) واعتبرت أن أي نشاط جمعوي خارج عن السلطة يعد تهديدا لهذه الأخيرة بحبسها. (بوحنية، 2015، صفحة 17)

وتم في هذه الفترة تم حل العديد من الجمعيات التي كانت تنشط منذ الاستعمار كجمعيات العلماء المسلمين 1963م، وجمعية القيم 1967 م وجمعية الموحدين الإخوانية 1964م والعديد من الجمعيات المستقلة التي كانت تنشط في الجزائر إلا أنها كانت تنشط بموجب القانون الفرنسي 1901 (رحايل، 2015) وفي 1970 تم إصدار أول تشريع جزائري ويتمثل في القانون 79/71 المؤرخ في 3 سبتمبر 1971 الخاص بالجمعيات ولكن هذا القانون لم يحدث تأثيرا بشكل كبير لأن الجمعيات أنداك لا زالت تابعة سياسيا واجتماعيا للحزب الواحد ولا يعطي للجمعيات الحرية الكاملة في المشاركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

الفترة الثانية (1979-1989):

حدثت في هذه الفترة قفزة نوعية في تاريخ الحركة الجمعوية في الجزائر، حيث بدأت تظهر جليا علامات التغيير خلال الربيع الأمازيغي في أفريل 1980، وبتاريخ 25 ديسمبر 1985 أعلن رئيس

الجمهورية عن تمسكه بدوره بمبادئ حقوق الإنسان وتمسكه بالحزب الواحد، وفي عام 1986 أنشأت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان التي كونت النواة للمجتمع (قريد، 2010، صفحة 149)، كما شهدت هذه المرحلة تغييرات إيديولوجية تمثلت في إدخال إصلاحات اقتصادية كالتخلي عن المركزية في التسيير، وبعد تبني الميثاق الوطني لعام 1986 تم صدور القانون 87/15 بتاريخ 1987/07/21 الذي شجع المواطنين على تأسيس جمعيات أهلية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية والمهنية أيضا أحداث قسنطينة 1986، بالإضافة إلى الجمعيات الثقافية الأمازيغية التي تميزت بقوة التأثير والتأطير في أواسط الشباب، وبلغ عدد الجمعيات العلمية والمهنية حسب جريدة المجاهد 1988/05/12 حوالي 11 ألف جمعية. (بوصنوبرة، 2010-2011، الصفحات 100- 101)

وفي 1988/10/5 شهدت الجزائر انتفاضة كانت كنقطة تحول بارزة في البلاد، وأبرز ما يميز النظام السياسي في تلك الانتفاضة هو أنه كان على درجة عالية من الانهيار نتيجة لعدة عوامل متداخلة أهمها: وجود تباين اجتماعي، السلطوية السياسية للنخبة الحاكمة، إقصاء وتهميش غالبية المجتمع خاصة فئة الشباب الذين يمثلون 75% من السكان عن المشاركة ألفاعلة في الحياة السياسية والاقتصادية في المجتمع (بوسنة، 2002، صفحة 135)، أضف إلى ذلك فشل النموذج الاشتراكي في التنمية، تراجع الدولة عن تلبية احتياجات المواطن الأساسية، وانتهت هذه العوامل إلى المصادقة على دستور 1989 الذي تراجع عن مبدأ الحزب الواحد، بل وأحدث ثورة في تاريخ المؤسسات الجزائرية التي مكنت الجمعيات من استعادة مكانتها وقوتها، وأصبح للمواطنين الحق في إنشاء الجمعيات قانونيا، حيث ظهرت العديد من الجمعيات في هذه الفترة وبشكل متزايد:

الجمعيات النسائية الخيرية: والتي أنشأت بهدف مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والتنظيمية، وتعزيز مكانة المرأة في المجتمع، حيث اهتمت ببعض القضايا كالقضاء على الأمية والتخفيف من حدة الفقر.

الجمعيات والاتحادات النسائية: وهي جمعيات ذات طابع سياسي تابعة لأحزاب المعارضة مثل الاتحاد النسائي التابع لجبهة القوى الاشتراكية وأخرى تابعة لأجهزة الدولة كالاتحاد الوطني للنساء الجزائريات (UNFA)

- جمعيات حقوق الإنسان أهمها:
- الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان.
- الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان.

- جمعيات المساواة أمام القانون، والمرصد الجزائري لحقوق الإنسان.

الجمعيات الثقافية: وهي جمعيات تهتم بالوضع الثقافي وتنشيطه عبر كامل التراب الوطني ويمثل فئتان الأولى تدافع عن اللغة العربية الجزائرية بزعامة بكوش عبد الحفيظ وهو يرى أن الوضع الجزائري لم يكن يوما عبارة عن مشكلة اجتماعية وإنما مشكلة عرقية وثقافية بين العرب والبربر والفرانكفونيين، والثانية تتمثل في الحركة الثقافية البربرية MCB تشكلت أوائل الثمانينات وتهتم بالحفاظ على الهوية البربرية.

الجمعيات التطوعية: ارتبطت نشأتها بالانفراج الديمقراطي الذي شهدته الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988، ولوحظ زيادة عدد كبير من الجمعيات الناشطة في مختلف المجالات 12 ألف عام 1989 إلى 40 ألف جمعية في العام اللاحق. (قريد، 2010، صفحة 151)

الفترة الثالثة (1990 – إلى وقتنا الحالي):

أدت الحركة الجمعوية في هذه المرحلة دورا بارزا في عملية البناء الاجتماعي، وشهدت نموا متزايدا، وذلك بعد المصادقة على قانون31/30 ل 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات، الذي عزز مبدأ الحوار بين مختلف الفعاليات الاجتماعية النشطة على الساحة الجمعوية، داخل الجزائر إلى جانب ظهور العديد من المفاهيم الجديدة كالتشاركية والديمقراطية والمجتمع المدني وغيرها.

1990-1996: في هذه الفترة ظهرت العديد من الجمعيات المحلية والوطنية وكان الهدف من ذلك كسب ثقة عدد أكبر من الممولين والداعمين سواء الدولة أم الأفراد، ولكن على الرغم من حالة الديناميكية التي عرفتها الحركة الجمعوية في الجزائر نتيجة الانفراج السياسي إلا أن نشاطها ظل محدود بعيدا عن الاهتمام بالقضايا الجوهرية. (دراس، 2012، صفحة 31) فحالة الانفراج التي عرفتها الجزائر لم تدم طويلا ففي 1992 سنت الدولة قانون الطوارئ وذلك نتيجة الانفلات الأمني وحالة العنف التي مرت بها مما أنعكس سلبا على مجال الحريات العامة وخاصة الجمعيات الخيرية، حيث فرضت الدولة بمقتضى قانون 1992 عددا من القيود الرقابية حول نشاطاتها ومصادر تمويلها وهذا ما جعل المجتمع المدني يدخل في حالة تضييق مرة أخرى وهو ما يتنافى مع مبدأ الاستقلالية للجمعيات الخيرية. (باعلي، 2016-2017، صفحة 74)

2005-2008: تميزت هذه المرحلة بانخفاض حيوية الحركة الجمعوية، وافتقادها للشعبية الواسعة التي اكتسبتها في مراحل سابقة، وهذا نتيجة تدخل الحكومة والأحزاب في عمل الجمعيات الخيرية، أضف إلى

ذلك أحداث 11 سبتمبر 2001 التي ضربت الولايات المتحدة الأمريكية مما أدى إلى تشويه صورة العمل الجمعوي والتطوعي فأصبحت مرادف لكلمة للعمل في الإرهابي في دول العالم العربي والأوروبي، وهذا ما دفع برئيس الجمهورية يقوم بتوقيع المرسوم الرئاسي يوم 23 نوفمبر 2001 والذي يمنع فيه العمل الخيري خارج الإطار الحكومي. (باعلي، 2016-2017، صفحة 102)

وتشير وزارة الداخلية بصفتها الوصي الأول عن الحركة الجمعوية أن عدد الجمعيات الخيرية الجزائرية بلغ حوالي 75 ألف جمعية منها 830 جمعية وطنية تنشط في جميع المجالات وفي مقدمتها الجمعيات المهنية (جمعيات أطباء، محامين، تجار، مقاولين) ب 200 جمعية، ثم الرياضية و الثقافية ب 80 جمعية وطنية، و73 جمعية وطنية في المجال الطبي والصحي، وهناك 50 جمعية في الميدان العلمي والتكنولوجي، و19 جمعية خاصة بالمرأة، و15 جمعية بيئية، أما في مجال السياحة والترفيه فهناك 16 جمعية و15 خاصة بالمحتاجين والفئات المحرومة وتوجد أيضا 10 جمعيات دينية و07 جمعيات تهتم بالدفاع عن حقوق الإنسان. (باعلي، 2016-2017، الصفحات 103- 104)

3.1.2 الغاية من إنشاء الجمعيات الخيرية:

إن الغاية من إنشاء الجمعيات الخيرية هو بلوغ مجموع من الأهداف والمرامي السامية في المجتمع والمتمثلة في:

- السعي لحل المشكلات القائمة في المجتمع، وتدارك أزماته من خلال العمل بمبدأ الوحدة الاجتماعية وروح التكافل الاجتماعي، ورعاية أفراده، والعمل على خدمة المجتمع بإنشاء المرافق الخيرية الصحية منها والتعليمية وغيرها، وحمايته من الآفات الاجتماعية والمخاطر، والإسهام في حماية الطفولة والاعتناء بالشباب وتوفير لهم مختلف الوسائل التربوية والصحية والترفيهية من أجل حمايتهم من الأمراض النفسية والفكرية والصحية. (أعمر، 2018، صفحة 452)

بالإضافة إلى الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة (بشرية، مادية) وتسخيرها في البناء الاجتماعي والاقتصادي الشامل، وتوجيه الطاقات وجمعها من أجل التنمية الاجتماعية، واستقطاب الكفاءات، وتسخير لهم جميع الإمكانات، وإتاحة الفرصة أمامهم للمساهمة ألفاعلة من أجل النهوض بالمجتمع وتحقيق الكفاية والتوازن المطلوب). (مهدي، 2013، الصفحات 217- 218)

والغاية أيضا من إنشاء الجمعيات الخيرية رفع مستوى الوعي الاجتماعي والصحي بين الناس إزاء مشكلات وأمراض معينة، ففي كثير من الأحيان يكون التحسيس والوقاية خطوة لحل المشكلات أو جزء لا يتجزأ منها، وإبراز دور العمل الخيري في تحقيق التضامن والتكافل الاجتماعي، ودعوة أرباب العمل والشركات الكبرى للمساهمة في تعزيز هذه القيم النبيلة من خلال جمع المبالغ المالية وتوجيهها لخدمة الفئات الهشة أو تطوير أحد ميادين الجمعية. (الشيشاني، 2018)

4.1.2 أهمية الجمعيات الخيرية:

إن انتشار الجمعيات اليوم ما هو إلا مؤشر واضح على المظاهر الحضارية التي تشير إليها تقدم هذه الدول ورقيها، ومن الملاحظ أن هذه الجمعيات تستمد نشاطاتها وعملها من ظروف المجتمع الذي تمارس فيه عملها، وأوضاعه الاقتصادية، والعادات و التقاليد التي نشأ عليها، وثقافة المجتمع، وظروف تكوينه التاريخية، فالخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية تغطي القسم الأكبر من قطاعات المجتمع وغالبا ما يكون الإنسان محور اهتمام هذه الجمعيات فهو يشكل حجر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات، وعن طريقه تقوم باقي قطاعات المجتمع، فهي تعمل الجمعيات الخيرية كغيرها من المؤسسات على وضع الأسس السليمة لإدارة القوى البشرية، كممارسة ونشاط، وترمي إلى تحقيق أهداف الأفراد وتنظيم المجتمع، حيث تتمثل أهمية الجمعيات في:

- تحليل الوظائف في التنظيم وتخطيط القوى البشرية فيه، وتزويده بالقوى البشرية المطلوبة كما ونوعا، وتقييم أداء العاملين في التنظيم، وتدريبهم وتنميتهم، وتحديد أجورهم، ودفعهم إلى العمل، ومعالجة مشكلاتهم، إذ تشكل الموارد البشرية نصف موارد المجتمع الاقتصادية، ولا يمكن لعناصر الإنتاج الأخرى أن تنتج بمعزل عن الإنسان الذي هو أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. (الإمام، 2006، الصفحات 14- 15)
- دراية الجمعيات الخيرية بالمشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع أكثر من التنظيمات الرسمية كونها أكثر ملامسة للحياة اليومية للأفراد، وهذا ما يسهل عليها التعامل مع هذه المشكلات بواقعية والعمل على التخفيف من حدتها خاصة في المناطق النائية والفقيرة.
- توثيق العلاقات الإنسانية بين الجماعات والأفراد، و توثيق الصلة بين الأهالي والمشروعات الاجتماعية وخدماتها، بالإضافة إلى قدرة الجمعيات الأهلية على أداء الخدمات في أسرع وقت ممكن

دون أوراق أو وثائق مكتوبة، و تخفيف الأعباء المالية على الحكومة. (الباقي، 2012، الصفحات 74- 75)

- في ظل انتشار البطالة والفراغ في أواسط الشباب، تعمل الجمعيات الأهلية على إتاحة الفرصة للشباب من أجل تفجير طاقاته الإبداعية ومواهبه، وتحويل الطاقات البشرية الكامنة والخاملة في المجتمع إلى طاقات بشرية متحركة ونشطة، وتعد الجمعيات الأهلية أيضا أحد القنوات المجتمعية التي تعمل على إتاحة الفرصة للمشاركة الواعية للمواطنين في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم والقضايا التي تواجههم، كما تسمح لهم بالمشاركة في تحمل مسؤولية تسيير وتنفيذ وتمويل مشروعات وبرامج هذه الجمعيات، كما أنها تنمي لدى الأفراد سمة الاعتماد على النفس في خدمة البلاد، كما تعمل على تحطيم القيم السلبية والانعزالية في المجتمع، وترسخ عوضا عنها القيم الايجابية في تفعيل المبادرات الفردية. (باعلي، 2016-2017، صفحة 62)
- مساهمة المتطوعين في التنمية الاجتماعية، وتحقيق التكافل والتضامن في المجتمع بواسطة العمل التطوعي، وتكمن أهمية الجمعيات الخيرية أيضا في تحقيق التكامل بين الموارد المالية الخاصة والموارد البشرية المتطوّعة. (برزان، 2017، صفحة 15)

5.1.2 مجالات عمل الجمعيات الخيرية:

ويمكن إيجاز المجالات المتعددة التي تعمل فيها الجمعيات الخيرية فيما يأتي:

- مجال المساعدات العينية والمالية.
- مجال الإسكان الخيري، وتحسين السكان.
- مجال الصحة، والتوعية الصحية. (غالب، 2014، صفحة 11)

1.5.1.2 المجال الاجتماعي: ويعد من أوسع المجالات التي يكثر فيها العمل التطوعي، فقد نشأ في كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات وتطور بتطور المجتمعات الإنسانية، إلى أن انتقل من الطابع الفردي إلى تضافر الجهود من أجل تحقيق المنفعة العامة وتتلخص الأدوار المستهدفة من في هذا القطاع فيما يأتي: مجال رعاية الطفولة، مجال رعاية العجزة، والمعوقين، والمسنين والمسنات، بالإضافة إلى ضمان تعليم الأطفال المعوقين والمراهقين، وتشجيع الجمعيات ذات الطابع الإنساني في مجال حماية المعوقين وترقيتهم، وتهتم أيضا الجمعيات الخيرية بترقية شؤون المرأة: حيث تعمل الجمعيات اليوم على

تشجيع المرأة الجزائرية على التعليم والنمو والقضاء على الأمية، وتوسيع مشاركتها في مختلف مظاهر الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية.

كما تعمل الجمعيات في هذا الجانب على مساعدة أسر المساجين، وتأهيل مدمني المخدرات ومكافحة التدخين، ومساعدة المشرّدين، ورعاية الأحداث. (سهير، 2013، صفحة 09)

1.5.1.2 المجال الديني والتربوي والعلمي: ومن أهم المساهمات في هذا الشأن:

1.1.5.1.2المجال الديني: تعمل الجمعيات الخيرية على الإسهام في بناء المساجد وتنظيمها وتسييرها، تعليم القرآن وعلومه، مساعدات للفقراء والمحتاجين.

2.1.5.1.2 المجال التربوي: تعمل العديد من الجمعيات على الإسهام في التوعية ومحاربة الآفات الاجتماعية: إنشاء رياض الأطفال والأقسام التحضيرية، الإسهام في الاندماج الاجتماعي لأطفال التوحد والمشردين، حماية الأطفال والتكفل بمشاكلهم الاجتماعية، ومن أنشطها جمعية الإصلاح والإرشاد، جمعية أولياء التلاميذ ب 14100 جمعية محلية، الكشافة الإسلامية الجزائرية، الجمعية الجزائرية لحماية الطفولة.

3.1.5.1.2 المجال العلمي: والتي تهدف إلى ترقية النشاط العلمي وتطويره بحيث يوجد 40 جمعية وطنية و873 محلية في مجال التربية والتعليم وأبرزها جمعية تنمية الإعلام الآلي في الجزائر، الجمعية الجزائرية للتكوين الطبي المستمر، الجمعية الجزائرية للرياضيات. (باهمد، 2018، صفحة 274)

2.5.1.2 المجال الثقافي: تقوم الجمعيات بجهود حيوية للنهوض بمجال الثقافة، وذلك من خلال إقامة التظاهرات الثقافية المختلفة كالمعارض والندوات، وتشجيع النشاطات الثقافية كالمسرح والشعر والكتابة ومن الجمعيات الناشطة على المستوى الوطني في هذا المجال نجد: الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة تأسست سنة 1990، الجمعية الثقافية الجاحظية تأسست سنة 1989 هدفها ترقية الثقافة وتنظم جائزة شعرية مغاربية سنوية، اتحاد الكتاب الجزائريين. (علي، 2008- 2009، صفحة 77)

3.5.1.2 المجال الرياضي: تهتم الجمعيات الرياضية بإدماج عدد كبير من الشباب ضمن النشاطات الرياضية المختلفة والتي تسهم في التفتح ألفكري للمواطنين وتهيئتهم بدنيا، والمحافظة على صحتهم، وشغلهم عن الآفات الاجتماعية، والعمل على ترقيهم اجتماعيا. (علي، 2008- 2009، صفحة 77)

4.5.1.2 مجال حماية البيئة: وهي جمعيات تهتم بحماية البيئة من خلال برامج توعوية دؤوبة من أجل خلق بنية سليمة ومتوازنة على المستوى الإيكولوجي تتلاءم مع نموه النفسي والجسدي والاجتماعي، ففي قانون 10/03 المؤرخ في 19 فيفري 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة نصت المادة الخامسة على: تشكيل أدوات تسيير البيئة من:

- هيئة الإعلام البيئي.
- تحديد المقاييس البيئية.
- تخطيط الأنشطة البيئية.
- نظام لتقييم الآثار البيئية لمشاريع التنمية.
- تحديد الأنظمة القانونية الخاصة والهيئات الرقابية.
- تدخل الأفراد في مجال حماية البيئة.

6.5.1.2 المجال المهني:

يتمثل في:

- اتحادية لفلاحين الأحرار للجزائر.
- جمعية التعاون ومساعدة الملاكين الفلاحين وحماية أملاكهم.
- جمعيات الصيد البحري.

مجال حماية المستهلك (المادة 02 من قانون 12/ 06- 2012.)

المجال الأمني والدفاع المدني: يقدم هذا المجال أدوارا بارزة في الجانب الأمني جنبا إلى جنب الأجهزة الحكومية، وتظهر هذه الأدوار في الحد من المشكلات الاجتماعية والتوعية الأمنية في مجالات البطالة والأمية والمخدرات والجريمة، وحالات الكوارث العامة التي تهدد حياة الناس وأموالهم والهدف من ذلك أن يصبح الأمن مسؤولية الجميع، ويقتصر عمل المتطوعين على هذا المجال بل يسهمون أيضا في نفس الوقت تدخلات رجال الإسعاف، والمشاركة في الأعمال الإغاثية. (سهير، 2013، صفحة 09)

7.5.1.2 المجال الإعلامي:

يسهم الإعلام في نشر الوعي الاجتماعي فهي تخاطب الجمهور وتؤثر في مواقفه، فتوجه سلوكه اتجاه ما يجري حوله، ويتجلى دور الإعلام فيما يسمى بالإعلام التطوعي الذي يواكب أعمال الخير من توعية، المشاركة بالدراسات والبحوث، كشف مظاهر الانحراف وتحذير أفراد المجتمع منها. (كونده، 2019-2020، صفحة 147)

6.1.2 أنواع الجمعيات الخيرية:

1.6.1.2 الجمعيات الخيرية وفقا للمحل النشاط:

1.1.6.1.2 الجمعيات الخيرية الوطنية: هي تلك الجمعيات التي تمارس نشاطها في كامل التراب الوطني ولها حق الانضمام إلى الجمعيات الدولية حسب الشروط المنصوص عليها قانونيا. (غزالة، 2018، صفحة 270)

2.1.6.1.2 الجمعيات المحلية: وهي التي تنشط على مستوى إقليم بلدية واحدة أو عدة بلديات داخل الولاية، أما من حيث التأسيس فهي تخضع لسلطة الوالي في منحها التصريح بالتأسيس ومتابعة المديرية التي تقع ضمن اختصاصها نشاط الجمعية. (بوسنة، 2002، صفحة 143)

3.1.6.1.2 الجمعيات الأجنبية: وهي تلك الجمعيات التي يكون مقرها في الخارج أو يكون مقرها داخل التراب الوطني ويسيرها أجانب كليا أو جزئيا. (كونده، 2019-2020، صفحة 147)

2.6.1.2 الجمعيات الخيرية وفقا للجهة التي توجه لها خدماتها وتتمثل في:

1.2.6.1.2 الجمعيات الخيرية الخاصة: وهي الجمعيات التي تقوم بتخصيص مبلغ مالي معين لفترة غير محددة وصرفه في أعمال ذا صفة إنسانية أو علمية أو فنية، أو إي عمل آخر من أعمال البر والرعاية دون قصد الربح المادي، بحيث تقتصر منفعتها على أفراد أو جهات معينة.

2.2.6.1.2 الجمعيات الخيرية: تهتم بتقديم خدمات اجتماعية نقدا وعينا، وأخرى تعليمية، ثقافية، صحية، رياضية، لها علاقة بالخدمات الإنسانية دون تحقيق ربح مادي.

3.2.6.1.2 الجمعيات الخيرية العامة: وهي التي يتم إنشاؤها بغية تحقيق المصلحة العامة ولقد أطلق عليها المشرع صفة العادية نتيجة للدور الكبير التي تقوم به في مجال نشاطها والذي يغطي مساحة كبيرة (رحموني، 2015، الصفحات 86- 87) مثل جمعية للدفاع المدني.

3.6.1.2 الجمعيات الخيرية وفقا لمصادر تمويلها:

1.3.6.1.2 جمعيات خيرية أهلية: وهي الجمعيات التي تقوم على الجهود الأهلية لأفراد المجتمع معين، يتم إنشاؤها بغرض تقديم خدمات اجتماعية في المجتمع التي أنشأت فيه، وتمول من طرف تبرعات واشتراكات أفراد المجتمع.

2.3.6.1.2 جمعيات خيرية حكومية: وهي الجمعيات التي تنشئها الدولة بشكل رسمي، وتهدف إلى تقديم خدمات اجتماعية للمواطنين، بحيث يكون مجال عملها على مستوى الوطن وتمولها الدولة مثال ذلك الهلال الأحمر الجزائري، والمنظمات التي تشرف عليها وزارة التضامن والشؤون الدينية. (وهابي، 2010- 2011، صفحة 10)

3.3.6.1.2 جمعيات خيرية دولية: هي تلك المنظمات التي تقوم الدولة بإنشائها من أجل تحقيق أهداف مشتركة، يلزم لبلوغها منح هذا الكيان إدارة ذاتية مستقلة، والمنظمات غير الحكومية الدولية يؤسسها أفراد من مختلف الدول أو من دولة واحدة. (الإمام، 2006، صفحة 21)

4.6.1.2 الجمعيات وفقا لمجال نشاطاتها:

1.4.6.1.2 الجمعيات الثقافية: وهي الجمعيات التي تعمل على دعم المشاريع والمبادرات الثقافية كالتعليم، المحافظة على التراث، الفن، الأدب والمسرح ... غيرها.

2.4.6.1.2 الجمعيات السياسية: وهي التي تهتم بالقضايا والشؤون السياسية كالانتخابات، شؤون الحكم، الأحزاب.

3.4.6.1.2 الجمعيات البيئية: وهي التي تنشأ بغرض الدفاع عن البيئة والمحافظة عليها، والعمل على نشر الوعي البيئي في المجتمع، ودعم المشاريع ذات الطابع البيئي. (باعلي، 2016-2017، صفحة 65)

5.6.1.2 الجمعيات وفقا للأهداف التي أنشأت لأجلها:

1.5.6.1.2 جمعيات أهلية: وهي الجمعيات التي تستهدف من خلال نشاطاتها الإسهام في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية كتقديم المساعدات المادية والاستشفائية للفئات الهشة كالمعوزين، الأيتام، المعوقين في شكل إعانات خيرية، وقد تتعدى هذه المساعدات المجال الصحي، التعليم والثقافة.

2.5.6.1.2 جمعيات أهلية تنموية: وهي الجمعيات التي أنشأت بغرض دعم الجوانب التنموية في المجتمع سواء الاجتماعية، الاقتصادية، أو الثقافية، وذلك من خلال دعم وتثمين الجهود التطوعية لهذه المشاريع بمختلف مستوياتها محلية، إقليمية، وطنية.

3.5.6.1.2 جمعيات أهلية حقوقية مدافعة: وهي الجمعيات التي يستهدف من إنشائها الدفاع عن حقوق الأساسية للإنسان عامة كالفقر، البطالة، حقوق المرأة، حقوق الإنسان، البيئة، حماية المستهلك. (محمد أ.، 2016، صفحة 89)

6.6.1.2 الجمعيات الخيرية بناء على طبيعة الخدمة التي تقدمها، وطبيعة المستفيدين

تصنيف أشرف حسين:

1.6.6.1.2 جمعيات مغلقة: وهي الجمعيات التي يستهدف نشاطها أفراد معينين دون غيرهم، حيث يتم تأسيس هذا النوع من الجمعيات من قبل مجموعة معينة من الأفراد تجمعهم روابط عرقية، إقليمية، جنسية، يعملون على تقديم مساعدات إلى أصحاب قرية أو قبيلة معينة دون غيرهم ويظهر هذا الشكل من الجمعيات في الجمعيات المهنية التي ينشئها أفراد المهنة الواحدة، كذلك الجمعيات المسجدية لقرية ما. (باعلي، 2016-2017، صفحة 64)

2.6.6.1.2 جمعيات مفتوحة: وهي جمعيات تنشط على جميع المستويات محلية، إقليمية، وطنية، دولية، وتنشأ بغرض تقديم الخدمات الاجتماعية الخيرية ذات النفع العام. (محمد م.، 2008، صفحة 55)

7.1.2 شروط تأسيس الجمعيات الخيرية:

من أجل تأسيس جمعية خيرية يجب توفر العديد من الشروط، منها ما يتعلق بالجمعية في حد ذاتها ومنها ما يتعلق بالأعضاء المؤسسين:

1.7.1.2 الشروط المتعلقة بالجمعية في حد ذاتها:

يتم تأسيس الجمعية بطريقة ديمقراطية، حيث أوجب توافر كل شروط صحة العقد في القانون الأساسي للجمعية ما يلي:

- هدف الجمعية، تسميتها ومقرها.
- نمط التنظيم ومجال الاختصاص الإقليمي.
- حقوق وواجبات الأعضاء.
- شروط الالتحاق بالجمعية والحصول على العضوية.
- شرط حق تصويت الأعضاء.
- كيفيات تعيين المندوبين في الجمعية
- تجديد الهيئات التنفيذية ونمط سيرها.
- قواعد وإجراءات وأيلولة الجمعيات في حالة حل جمعية.
- جودة أملاك الجمعية من قبل محضر في حالة نزاع قضائي. (المادة 06 من القانون 12-06، 2012)

2.7.1.2 الشروط المتعلقة بالأعضاء المؤسسين:

- وجب توفر الجنسية الجزائرية وبلوغ السن 18 سنة أو أكثر.
- ألا يكون العضو غير محكوم علية بالجناية أو الجنحة التي تتنافى ونشاط الجمعية.
- ويشترط أن يكونوا 10أعضاء مؤسسين بالنسبة للجمعيات البلدية.
- 15 عضو بالنسبة للجمعيات الولاية منبثقين من بلديتين على الأقل.
- 12 عضو بالنسبة للجمعيات ما بين بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات منبثقين عن ثلاث ولايات على الأقل، و25 عضوا بالنسبة للجمعيات الوطنية تضم 12 ولاية على الأقل.
- يتم تأسيس الجمعية بناء على تصريح تأسيسي والذي يودع لدى:

المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية.

الولاية بالنسبة للجمعيات الولاية.

الوزارة المكلفة بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

ويتم هذا بعد تسليم وصل التسجيل الخاص بتأسيس الجمعية كل حسب المكان الذي أسست فيه. (المواد 4-7 من القانون رقم 12-06، 2012)

8.1.2 مصادر تمويل الجمعيات الخيرية:

هناك صنفان من الموارد لتمويل الجمعيات الخيرية داخلية وخارجية:

1.8.1.2 الموارد الداخلية: وتتمثل في

1.1.8.1.2 اشتراكات الأعضاء: والمورد الأساسي للجمعيات والأول للجمعيات هو اشتراكات الأعضاء، والمشرع الجزائري لم يقدم سقف معين للمبلغ المالي الواجب دفعه من قبل المشترك كعضو في الجمعية. (وهابي، 2010- 2011، صفحة 35)

2.1.8.1.2 العائدات المرتبطة بأنشطة الجمعية:

لقد نصت المادة 24 من القانون 12- 06 أنه يمكن للجمعية في إطار التشريع المعمول به القيام بما يأتي:

- تنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وكل اللقاءات المرتبطة بنشاطاتها.
- إصدار ونشر دوريات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات وكل ما له علاقة بهدفها في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية المعمول بها.

ومن خلال هذه الأنشطة والتسهيلات تضمن للجمعية عائدات مالية، كما وأنه بشخصيتها

المعنوية تمكنها من التعاقد والتصرف في أملاكها. (الأمر رقم 75- 59 المؤرخ في 09/26/ 1975 والمتضمن القانون التجاري، المعدل و المتمم، الجريدة الرسمية، العدد 101 مؤرخة في 19 ديسمبر 1975)

3.1.8.1.2 إعانات الدولة أو الولاية أو البلدية:

تعد الإعانات التي تقدمها الدولة بالدور الذي تقوم به الجمعيات في المجال الخدمي المتعلق بأهدافها، كما تعتبر وسيطا تحقق من خلاله السلطة البرامج الحكومية ذات الطابع الاجتماعي، وبناء على ذلك بإمكان الجمعيات الاستفادة من مساعدات مادية من السلطات المحلية أو المركزية من خلال القانون

المتعلق بالجمعيات المادة 34 من قانون 12-06 (. المواد3- 4-11 من المرسوم التنفيذي رقم 01-351 و المتعلق بكيفيات مراقبة استعمال إعانات الدولة أو الجماعات المحلية للجمعيات.)

2.8.1.2الموارد الخارجية:

والمتمثلة في:

1.2.8.1.2 التبرعات: من بين الموارد المالية التي أقرها المشرع الجزائري كأحد المصادر الخارجية للتمويل هي التبرعات من خلال التوجه لعامة الشعب وجمع مبالغ مالية في إطار حملات تخصص لهذا الغرض، ففي إطار القوانين المعمول بها تستطيع الجمعيات أن تجمع التبرعات من الأشخاص والمؤسسات بعد الموافقة من الجهات المختصة. (العمراني، 2018، صفحة 157)

2.2.8.1.2 الزكاة: تعد الزكاة من أركان الإسلام، ولا يتم إسلام المرء من دونه ومن مفهومية الزكاة:

سبب مشروعيتها وجعلها ركنا في الدين هي من أجل إقامة المجتمع على التعاطف والرحمة وتحقيق التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع الواحد من أجل سد الحاجة والعوز عن الفقراء والمحتاجين، وجميع أعمال الإغاثة وكل أنواع العمل الخيري والإغاثي. (مهدي، 2013، صفحة 213)
الزكاة من الناحية ألفقهية، فهي تدخل في إطار نصرة الدين، والعمل على رفع راية الإسلام بالدعوة قولا وعملا ونشر روح التسامح والسمو الإنساني، بما يقضي على فوارق الجنس واللغة والتفاوت الطبقي بين أفراد المجتمع، وكلها تدخل في مشروعية الزكاة.

أنها من صفات المؤمنين فقد قال عز وجل ﴿وَ الْمُومِنُونَ وَالْمُومِنٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض يَامُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ اَلصَّلَوٰةَ وَيُوتُونَ اَلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ اَللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اَللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيم﴾ (الكريم، سورة التوبة) وغالبا نجد في القرآن الكريم إقامة الصلاة إلا مقرونة بإيتاء الزكاة، وما جاءت هذه الآية الكريمة من معنى أن التكافل بالصفات المذكورة هو سبب للرحمة الله عز وجل وأنهم موعودون بجنات الله ورضوانه ﴿وَعَدَ اَللَّهُ الْمُومِنِينَ وَالْمُومِنٰتِ جَنَّٰت تَجْرِے مِن تَحْتِهَا اَلاَنْهٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسٰكِنَ طَيِّبَة فِے جَنَّٰتِ عَدْن وَرِضْوٰن مِّنَ اَللَّهِ أَكْبَرُ ذٰلِكَ هُوَ اَلْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (الكريم، سورة التوبة)

إن الله عز وجل جعل مصارف الزكاة ثمانية فقال:﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (القرن الكريم)وبالصدقات في هذه الآية هي الزكاة الواجبة وهذه المصاريف المتعددة والمتنوعة إنما هي لتحقيق التكافل بين أصناف المحتاجين وأوسعها صنف "في سبيل الله"، حيث يدخل فيه الجهاد وغيرها. (مهدي، 2013، صفحة 214)

3.2.8.1.2 الهبات والوصايا: تعتبر الهبات والوصايا مصدرا ماليا هاما خاصا بالنسبة للجمعيات الخيرية، لكن وضع المشرع بعض الشروط التي يتوقف عليها قبول الهبات والوصايا من الجمعيات إذ لابد أن تكون هذه الأخيرة مثقلة بأعباء أو متوقفة على شروط، وشريط ألا تتعارض هذه الشروط والأعباء مع القانون الأساسي في الجمعية أو مع القانون الساري المفعول.

كما أن القانون قد سمح للجمعيات بأن تتلقى الهبات والوصايا من جمعيات أو هيئات أجنبية، شرط أن توافق على ذلك السلطات المختصة التي تتحقق من مصدرها، إن كان مشروع أو غير مشروع، وكذا مبلغها، وتوافقها مع أهداف الجمعية وأنشطتها. (وهابي، 2010– 2011، صفحة 36)

4.2.8.1.2 إعانات الدولة والجماعات المحلية: بالإضافة إلى المصادر المذكورة سابقا، هناك إعانات تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية، والاستفادة من المساعدات تكون وفق التشريع التنظيم المعمول بهما.

5.2.8.1.2 المساعدات والإعانات الأجنبية: يتم الموافقة على هذه المساعدات إلا في إطار وجود علاقة تعاون ومع ذلك لا تتم إلا بعد الموافقة المسبقة للسلطة المختصة وذلك تخوفا من هذه العلاقات الأجنبية التي قد تحمل أهدافا خفية. (العمراني، 2018، الصفحات 158– 159)

9.1.2 دور الجمعيات الخيرية:

1.9.1.2 الدور الإنساني: ففي تاريخ الإسلام كان للمعتقدات الاجتماعية دور كبير في تنمية هذا الجانب، فعلى الرغم من الصفات السلبية الشائعة في العصر الجاهلي من فساد ورذائل إلا أن صفة الكرم كانت ملازمة لهم وكانوا يتميزون بالشجاعة والنخوة. (مهدي، 2013، صفحة 221)

2.9.1.2 الدور الإسلامي: يرجع الفضل للدين الإسلامي الذي كان له دور في تنمية هذه المبادئ والقيم وتنميتها وتنظيمها على قواعد ربانية ثابتة من أجل استمراريتها.

من بينها تفعيل العمل الخيري وإبراز دوره الحيوي في تنمية المجتمعات وتطويرها، وهي ما تقوم به الجمعيات الخيرية مهما اختلفت مسمياتها في الإسهام في تنمية روح المسؤولية، والقدرة على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في شتى المجالات، وحث الإسلام على تقديم أفكاره وروحانيته وحبه للإنسانية على طبق من الخدمات التطوعية والخيرية.

3.9.1.2 الدور الحضاري: ولأن عمل الجمعيات الخيرية لا يهدف للكسب المادي فإنها خدماتها أسهمت في نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات ونشر الأفكار الصحيحة عبر العصور، فمن أهداف هذه المؤسسات الخيرية النفع العام والتنظيم المتناسق.

4.9.1.2 الدور الخدمي: فقد سجل لنا التاريخ الإسلامي مواقف إنسانية عظيمة ونماذج عملية كبناء المساجد، ووقف آبار المياه، وإطعام الجائع، وكسوة العريان، وإيواء المشردين وغيرها من الأعمال وامتدت لتشمل الطير والحيوان. وإن كان الإسلام يدو للإحسان للحيوان فكيف للإنسان وقد سخر له ما في الأرض جميعا.

5.9.1.2 دور الوقفي: ففي تاريخنا الإسلامي نماذج كثيرة للوقف الخيري الذي يعد الرافد الأصلي للمؤسسات الخيرية، ولهذه الأوقاف آثار تاريخية للمجتمع ومن أمثلة ذلك: المدارس، المستشفيات.

6.9.1.2 دور السلطة: لقد حصل في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن الناس أصابهم الجذب، وقحط، وجوع شديد، وسمي هذا العام بعام الرمادة، فآلي عمر ألا يذوق سمنا ولا لبنا ولا لحما حتى يشبع الناس، وأن عمر استسقى للناس وكتب إلى أمراء الأمصار يستغيثهم لأهل المدينة ومن حولها ويستخدمهم. (مهدي، 2013، الصفحات 221- 222)

10.1.2 معوقات العمل الخيري:

1.10.1.2 معوقات العمل على مستوى مؤسسات العمل الخيري:

من أهم المعوقات التي تمس مؤسسات العمل الخيري هي:

- تركيز المؤسسة على تقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين، وهذا يتطلب مالا كافيا حتى تستطيع أن تفي باحتياجات المستفيدين من خدماتها المادية والعينية.

- تزايد أعداد المستفيدين من الجمعيات الخيرية الذي يقف حاجزا أمام تحقيق أهدافها نظرا لمحدودية مواردها ومن هنا تأتي أهمية تقدير الاحتياجات واختيار المستفيدين الأكثر استحقاقا بناء على معايير عادلة.
- عدم توفر الموارد البشرية المكونة والمؤهلة.
- ضعف فرص التعاون بين مؤسسات العمل الخيري والقطاع الخاص نظرا لضعف ثقافة الشراكة

بين مؤسسات المجتمع والتي تعد من أهم آليات مواجهة المشكلات. (الطريف، 2018، صفحة 17)

2.10.1.2 معوقات على مستوى المستفيدين:

والمتمثلة في:

- اعتماد المستفيدين من المساعدات المادية والعينية مما يجعل بعض المؤسسات عاجزة عن إشباع كافة احتياجات المستفيدين من خدماتها، ضعف مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، مما يجعل بعض الأشخاص اتكاليين.
- انخفاض مستوى الوعي لدى بعض المستفيدين يعوق تلك المؤسسات عن تحقيق أهدافها بشكل أكثر

كفاءة وفاعلية. (الطريف، 2018، صفحة 17)

2.2 جمعية تاج للصحة:

1.2.2 التعريف بجمعية تاج للصحة:

هي مؤسسة اجتماعية بولاية الوادي(قمار) تهتم بنشر الوعي الصحي وتقديم المساعدة للفئات الهشة والمحرومة التي من حقها العلاج والرعاية الصحية من مختلف الأمراض، كما تهتم بالتكوين الطبي للمختصين، وتسهم في حل بعض المشاكل التربوية العصرية التي يعاني منها الأطفال والتي من شأنها أن تؤثر على الصحة النفسية والجسمية للأطفال كالتنمر والعنف المدرسي، الانغماس على الأنترنت، المخدرات وذلك بمشاركة المؤسسات التربوية الموجودة في ولاية الوادي.

2.2.2 النشأة والتطور:

الانطلاقة ألفعلية الأولى للجمعية منذ انبثاق الفكرة بعد مناقشة احتياجات صحية واجتماعية ملحة في أوساط المجتمع المحلي في ذلك الوقت أواخر سنة 2003 وبدأت هيكلة القانون الأساسي والقانون الداخلي واستكمال الإجراءات القانونية وبدأ النشاط القانوني عند صدور الاعتماد الرسمي في 21 جوان 2005 واقتصرت النشاطات في البداية على خدمات اجتماعية بسيطة تقدم للمحتاجين والمرضى ومؤسسات الصحة العمومية ودار الولادة ووحدات العلاج.

15 إعارة للعتاد الطبي , 250 فحص طبي مجاني عام ومختص, 2 إعانات طبية تكفلت بها الجمعية, 15 تكفل بالنظارات الطبية, 148 تبرع بالدم، قافلة طبية واحدة, 2 لقاءات علمية، 2 نشاطات تحسيسية, 2 مشاركات تكوينية، زيارة واحدة للمرضى المستشفيات، وكذا تبرعات لوحدة الاستعجالات والولادة ووحدات العلاج بالأدوية والحقن وإصلاح المعدات والتجهيزات التالفة، بالإضافة للتكفل ببعض خدمات الجنائز .... إلخ.

الفكرة وأصل التسمية:

الفكرة في البداية تبادرت لمجموعة من الشباب والمهمومين بقضايا المجتمع المحلي بعد فترة التسعينات وتعسر الظروف وملاحظة احتياجات متكررة ومتتالية لم تتصد لحلها جهات أو مختصة تلخصت هذه الانشغالات في البداية لما يلي:

- ضعف الوعي بأهمية التبرع بالدم وشح المتبرعين الدائمين بالدم للحالات الحرجة أو المزمنة افتقار المنطقة لسيارة إسعاف لنقل المرضى، ولوحدة حفظ جثث قريبة .
- إشكالية توجيه المرضى إلى المشافي الجامعية والعيادات الكبرى بالمدن الشمالية وحاجتهم للتوجيه والمرافقة وحل مشكل المبيت والتنقل وغيرها.

من هذه الإشكاليات الأولى انبثقت فكرة تبني هيكل جمعوي تعاوني تطوعي يهدف إلى الأهداف الخمسة الأولى في الجمعية وهي.

- التحسيس ونشر الوعي بضرورة التبرع بالدم وتنظيم حملات التبرع بالدم لصالح مركز حقن الدم وبناء بنك معلومات للمتبرعين الدائمين تنطلق منه الاستجابة للنداءات المستعجلة

تكوين خلية توجيه ودعم ومرافقة لذوي المرضى المتوجهين للعيادات والمستشفيات والمخابر، و السعي لتوفير حافظة جثث وسيارة إسعاف ومحلات لإقامة المرضى وذويهم في الوجهات الاستشفائية.

استلهم اسم الجمعية من الحكمة القائلة الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء لا يراه إلا من فقده المرضى.. فكانت التسمية جمعية تاج للصحة.

3.2.2 مكونات جمعية تاج للصحة:

منذ نشأة الجمعية وهي مميزة بتنوعها الكامل لطاقم المتطوعين من كل أفراد المجتمع من الأطفال والشباب والكهول فتيات ونساء كوادر وإطارات وأفراد من مختلف أطياف المجتمع استطاعت الجمعية طوال سنوات تحقيق عديد الميزات التي تفتقد عادة في الحياة اليومية وأهمها الشفافية والتواصل السلس بين الأجيال والأجناس، ممارسة الديموقراطية والتشاور في كل القرارات التعاون في تحمل المسؤولية وتحقيق الانجازات.

- الجمعية تنشط حاليا بمكتب مكون من 9 أفراد (12 فردا في السنوات السابقة)
- عدد 3 موظفات استقبال وسائق سيارة إسعاف.
- مديرة ونائب ومتصرف في مركز التكفل بذوي الإعاقة بالإضافة إلى 18 مربية ومختص.
- لجنة اجتماعية ولجنة طبية ولجنة التكوينات والتحسيس ولجنة الإمداد والعتاد وثلاث رؤساء

مشاريع و198 منخرط حتى كتابة هذا التقرير ليصل إجمالي المنخرطين طوال سنوات الجمعية إلى 3615 منخرط.

4.2.2 الإطار القانوني

جمعية محلية ذات طابع صحي اجتماعي انساني تعنى بتنمية الوعي الصحي وتقديم المساعدة للمرضى والمحتاجين في حدود طاقة التطوع وحدود المسؤولية القانونية مهيكلة وفق مرسوم وزارة الداخلية المنظم للعمل الجمعوي، لها أعضاء مؤسسون وأعضاء نشطون وشبكة واسعة من المنخرطين والمتعاطفين يسيرها مكتب مهيكلة برئيس ونائبين وأمين مال ونائب وكاتب عام ونائب وأعضاء مسيرون يشرفون على لجان ورؤساء مشاريع تسيير وتنظيم العمل اليومي والنشاطات لتحقيق البرامج والأهداف.

5.2.2 أهم نشاطات جمعية تاج للصحة:

جدول يمثل حصيلة النشاطات الدائمة المنجزة من 2005 حتى كتابة هذا التقرير 2022:

الرقم	اسم الخدمة أو النشاط	الحصيلة
.1	المستفيدين من العتاد الطبي	7403
.2	عدد الفحوصات الطبية	20410
.3	رحلات الإسعاف	765
.4	التكفل بالعمليات الجراحية	773
.5	التكفل بملفات المساعدة الطبية الاجتماعية	1892
.6	التكفل بالنظارة الطبية	1285
.7	التكفل بالوصفات الطبية	6809
.8	التكفل بنقل المرضى في وسائل النقل العمومية	744
.9	التبرع بالدم	3537
10	القوافل الطبية	60
.11	اللقاءات العلمية	102
.12	النشاطات التحسيسية	121
.13	الفحوصات النفسية	721
.14	تنظيم الدورات التكوينية	56
.15	المشاركة في الدورات والملتقيات	130

.16	التكفل بأطفال التوحد وزارعي القوقعة	994
.17	عدد التلاميذ المشاركين في مسابقات الرسم	3269
.18	حملات زيارات المرضى	34
.19	الإعانات الاجتماعية	2321
.20	توزيع الألبسة والكساء	18860
.21	عمليات التلقيح	3700
.22	فحوصات مشروع إنجاد (السرطان الثدي)	558

1.5.2.2 معدل النشاطات:

هناك نشاطات يومية دائمة كإعارة العتاد الطبي والتأهب للاستجابة لنداءات التبرع بالدم والنقل بسيارة الإسعاف وصرف الوصفات الطبية والنظارات للأطفال، ودراسة ملفات الإعانة الطبية والاجتماعية والتكفل بأطفال التوحد وزارعي القوقعة الاستعلام والتوجيه المباشر أو بالهاتف، هناك نشاطات شهرية كالتكوينات واللقاءات العلمية وحملات الفحوصات المجانية وتوزيع الإعانات الطبية والغذائية والملابس والحملات التحسيسية والنشر للتوعية.

النشاطات السنوية في خلال المناسبات والأعياد الوطنية والدينية والأيام الدولية كمسابقة الرسم للأطفال ونشر اليومية وعيد الطفل وزيارات المرضى وتوزيع كسوة العيد ومناسبات أخرى متعددة .

6.2.2 إنجازات الجمعية:

- أول تحقيق لبنك معلومات خاص بالمتبرعين بالدم.
- أول من مارس نشاط القوافل الطبية للبدو الرحل.
- أول من وفر حافظات الجثث المتنقلة.
- أول جمعية توفر الإسعاف (تتوفر على سيارتين حاليا).
- أول مركز جمعوي تطوعي خاص للتكفل النفسي والبيداغوجي لأطفال ذوي الإعاقة.

- الجمعية الوحيدة في الوطن التي أسهمت عمليات التلقيح طوال فترة جائحة كورونا.
- تحصل الجمعية على جائزة رئيس الجمهورية للعمل التطوعي لسنة 2021.
- إصدار 15 يومية تحسيسية لتلاميذ المدارس.
- تمثيل الجنوب في عضوية المرصد الوطني للمجتمع المدني.

7.2.2 أهم المشاريع المستقبلية للجمعية:

- مشروع إنجاد للكشف المبكر عن سرطان الثدي.
- مشروع نادي تاج لدعم ذوي الاحتياجات للتكفل الذاتي وضمان الاستقلالية.
- مشروع التوعية والإسهام في مكافحة المخدرات والعنف والتحرش واضطرابات السلوك لدى الأطفال المتمدرسين والمخاطر المترتبة عليها.
- بناء مركز طبي اجتماعي يحوي مركز لتصفية الدم.
- إنشاء وحدة علاج فيزيائي للأطفال ذوي الإعاقة.
- مشروع إدراك لفحص العيون والأذن والحنجرة والأسنان لدى أطفال المدارس.

خلاصة الفصل:

نستخلص في نهاية الفصل أن الجمعيات الخيرية هي مؤسسة اجتماعية إنسانية خيرية، هدفها الأسمى خدمة المجتمع الذي أنشأت فيه، وتجويد حياة الأفراد وذلك من خلال تقديم المساعدات المادية والمعنوية، يسيّر هذه المؤسسات فريق من المتطوعين يتميزون بالروح الجماعية، وتسخير الجهد والوقت من أجل العطاء، كل حسب المجال الذي يبدع فيه، ومع تعدد مهام الجمعيات واهتماماتها فقد أصبحت في الآونة الأخيرة تسلط الضوء على المشكلات التربوية التي تشكل ضررا على الفرد والمجتمع ومن بين هذه(التنمر، العنف، تدني القيم) وهذا ما سنعرضه في الفصل الثالث.

الفصل الثالث

تمهيد:

لم تعد العملية التربوية في المدارس كما كانت عليه في العصور السابقة، فالتطور العلمي والحضاري والتكنولوجي الهائل، وما صاحبه من تغيرات على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع ككل ألقى بظلاله الايجابية والسلبية على عملية التعلم في المدرسة، وهذا ساهم بشكل كبير في ظهور العديد من المشكلات التربوية في المدرسة تختلف من حيث الكم والنوع مما كانت عليه في الماضي ومن بين هذه المشكلات، مشكلة التنمر والعنف في الوسط المدرسي، فبسبب الإحصاءات التي تقدمها البحوث في كل مرة، يظهر مدى تضاعف حجم الظاهرتان وخطورتهما على التلاميذ من الناحية النفسية، والجسدية، ومن حيث المسار الدراسي، لهذا السبب يعمل الدارسون والباحثون في مختلف التخصصات عن أساليب يمكن عن طريقها إجراء معالجة تربوية شاملة، حيث تعرضنا في هذا الفصل لمشكلتين منتشرتان في المؤسسة التربوية أولها مشكلة التنمر المدرسي وتتعلق المشكلة الثانية بالعنف في المدارس و كذا مشكلة تراجع القيم في الوسط المدرسي.

1.3 مشكلة التنمر المدرسي

1.1.3 بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

1.1.1.3 التنمر والعنف: هناك ارتباط بين مفهومي العنف و التنمر، وهذا الأخير (التنمر) عندما يصل إلى ذروته فإنه يؤدي إلى العنف، والتنمر يتضمن عنفا جسديا خفيفا، وعنفا لفظيا كبيرا، ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة في الرفاق في المدرسة، أما العنف فهو يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه. (مكي، الصوفي، و قاسم، 2015، صفحة 157)

2.1.1.3 التنمر والمضايقة: تعرف المضايقة على أنها تعرض التلميذ باستمرار لكلام سيء أو جارح أو سخرية من طرف تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ، وقد يتعدى الأمر إلى الضرب أو الركل أو التهديد، ولا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه. (غماري، 2012، صفحة 38)

3.1.1.3 التنمر والضحية: الضحية وهو أحد عناصر التنمر وهو الذي يقع عليه فعل التنمر وهو عنصر يفتقر إلى المهارات الاجتماعية، وليس لديه روح الدعابة وعاجز عن الأخذ والعطاء والمرونة اليومية، كما أنه يميل إلى البقاء بعيدا عن جماعة الأقران. (عزب، 2010، صفحة 36)

4.1.1.3 التنمر والعدوان: العدوان أكثر عمومية من التنمر فهو سلوك فطري غريزي يشتمل على نوعين أساسيين من السلوك هما: العدوان الإيجابي الذي يستخدم في الدفاع عن الذات أو تدعيمها، والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو الآخرين، أي إن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله وفي ظروف معينة، ومذموم ومرفوض في البعض الآخر، إلا أنه لا يمكننا أن نقر ذلك بالنسبة للتنمر، فهي سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه وأحواله، هذا بالإضافة إلى أنه سلوك متعلم وليس فطريا غريزيا، كما أنه لا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين. (الخولي هـ.، 2008، صفحة 119)

5.1.1.3 التنمر والصراع: يحدث الصراع بين شخصين لهما نفس القوة، وقد يغضب الطرفين المتصارعين ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الآخر، أما التنمر يشترط وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية ولا يمكن أن يحدث تعاطف بينهما. (العرود، 2020، صفحة 21)

6.1.1.3 التنمر والمشاغبة: هناك من عرف المشاغبة على أنها سلوك يتم فيه الاستقواء على الطرف الأضعف في الحلقة، سواء من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص. (خوج، 2012، صفحة 13)

حيث يشير سميث (smith, 2004, pp. 98–103) إلى أن المشاغبة: سلوك يتكرر ضد الضحايا الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، ويمكن أن يكون لهذا السلوك آثار سلبية بالنسبة للضحايا على مدار من الوقت."

2.1.3 العناصر المشاركة في التنمر المدرسي:

1.2.1.3 المتنمر: وهو ذلك الشخص الذي يعتدي على زملائه باستمرار سواء كان الاعتداء لفظيا أو جسميا، ويحاول فرض سيطرته على أقرانه، وجمع العديد من المؤيدين له. (Barone, 1997, pp. 79– 82)

2.2.1.3 الضحية: هو الطفل الذي يتعرض بشكل مستمر للعدوان أو التنمر أو الإيذاء بشكل متعمد على فترات من الوقت، ولا يستطيع حماية نفسه لضعفه من الناحية الجسمية، وافتقاده للخصائص النفسية والاجتماعية من أجل المواجهة في المواقف العدوانية. (عيسى، 2022، صفحة 430)

3.2.1.3 المتفرجون: وهم الأفراد الذين يلاحظون سلوك التنمر بين المتنمر والضحية، ويمارس هؤلاء المتفرجون أدوارًا عديدة في سياق التنمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليها مسميات عديدة منها: المساعدين، أو الأصدقاء الحميمين، وهم الأطفال الذين يتحالفون ويتحدون مع التنمر ويقدمون الدعم والمساندة له؛ بالهتاف و اللوم على الضحية، أو المشاركة ألفعلية التي تؤذي الضحية، وهناك متفرجون رافضون للتنمر فهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، و يفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا. (ياسر، 2016، صفحة 47)

3.1.3 خصائص التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر:

1.3.1.3 خصائص التلاميذ المتنمرين: (غزال، 2009، صفحة 276)

- ضعف التقمص العاطفي.
- ضعف القدرة على تحمل الإحباط.

- ألفهم الخاطئ لسلوكيات الغير.
- ضعف التحصيل الدراسي.
- القدرة على تشكيل صداقات مقارنة بغيرهم.

2.3.1.3 خصائص التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي: (الانسانية، 2019، صفحة 16)

- الخوف الشديد خاصة عند الذهاب والإياب من المدرسة.
- شدة الانطواء وقلق الأصدقاء.
- التسرب المستمر من المدرسة.
- انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ الضحية.
- الاكتئاب المستمر وعدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- الرجوع إلى البيت بثياب ممزقة، خدوش، وأدوات متلفة.
- ضياع الأدوات والنقود باستمرار.

4.1.3 العوامل المسببة لسلوك التنمر المدرسي:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه إما يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" وهذا وإن دل على شيء فإنه يدل دور الأسرة في بناء وتشكيل شخصية الطفل، وأنها عامل أساسي في أن يتخذ الطفل سلوكا مخالفا للجبلّة البشرية مع مرور الوقت، والعوامل التي تتعلق بالأسرة هي:

1.4.1.3 عوامل شخصية:

إن لهذا السلوك العدواني دوافع مختلفة فقد يكون تصرفا طائشا، أو بسبب الشعور بالملل، أو اعتقادهم أن الشخص المتنمر عليه قد يستحق أن يمارس ضده ذلك السلوك، وقد يكون أيضا بسبب قلقهم وعدم الشعور بالسعادة في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا التنمر في السابق. (شربت،، عبد الستار، و أبو الفضل،، 2018، صفحة 278)

2.4.1.3 عوامل اجتماعية وأسرية:

وهي كل الظروف المحيطة بألفرد انطلاقا من الأسرة، والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، إلى جماعة الأقران ووسائل الإعلام فضلا عن البيئة المدرسية أيضا. (الرفاعي و عبد العزيز، 2022، صفحة 327)

- الطفل الذي يرى أحد أفراد الأسرة يظهر سلوك التنمر أو أنه كان أحد ضحايا التنمر، فإنه سيسلك مباشرة سلوكا مشابها.
- استخدام الأساليب السلبية، والعقاب البدني يدفع بالأطفال نحو التنمر من أجل أن يشعروا بالأهمية ويعيدوا تقديرهم لذواتهم.
- الشعور بالقسوة والإهمال والعقاب، وفقدان الدفء الوالدي.
- ضعف الرقابة الوالدية من أجل النهي عن سلوك التنمر.
- الأسر التي يتفشى فيها التسلط الوالدي، والمعاملة السيئة بوجه عام تنتج أطفالا متنمرين وعدوانيين.
- الرفض الوالدي ينبأ بالسلوك التنمري. (الدسوقي، 2016، الصفحات 23- 24)

3.4.1.3 عوامل تربوية (البيئة المدرسية):

وهي عوامل تنقسم إلى قسمين منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالقواعد المدرسية عوامل تتعلق بالمعلم:

- التساهل في ضبط الطلاب داخل الحصة.
- ضعف المعلم في تلقين التلاميذ القيم الايجابية.
- اتباع الاستراتيجية التقليدية في التعليم، التي لا تسمح للتلميذ التعبير عن رأي، والتي تعتمد كثيرا على أسلوب الترهيب.
- استخدام أسلوب العقاب. (سايحي، 2019، صفحة 87)

1.3.4.1.3 عوامل تتعلق بالقواعد المدرسية:

فالتذبذب في إملاء القواعد المدرسية قد يزيد من نسبة العنف والغضب لدى التلميذ وقد يؤدي إلى التنمر مثل توزيع التلاميذ على الأقسام بشكل غير عادل، التساهل في تأديب التلاميذ المتنمرين، استخدام العنف في العامل مع الطلبة.

2.3.4.1.3 الأنشطة المدرسية:

وجود الأنشطة ألفاعلة بجانب الدرس المقدم مطلب ضروري لتلبية حاجيات التلميذ النفسية والاجتماعية، والافتقار إليها يؤدي بالتلميذ إلى شغل أوقات فراغه بسلوكيات سلبية ومنها التنمر، العنف. (سايحي، 2019، صفحة 87)

5.1.3 أشكال التنمر المدرسي:

يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة بمستويات أيضا مختلفة في نوعية شدة الإيذاء ويمكن تلخيص أشكال التنمر المدرسي في النقاط التالية: التنمر الجسمي، اللفظي الجنسي، العاطفي، والنفسي، التنمر في العلاقات الاجتماعية، التنمر على الممتلكات، سلوك المباشر، أو سلوك غير مباشر. (الصباحين و القضاة، 2013، الصفحات 10- 11)

1.5.1.3 التنمر الجسمي: كالضرب أو الصفع أو الفرض أو الرفض أو الإيقاع أرضا أو السحب أو إجباره على فعل شيء.

2.5.1.3 التنمر اللفظي: السب واللعن أو الإثارة أو تهديد أو تعني كاذبة أو إعطاء ألقاب مسميات للفرد أو إعطاء التسمية عرقيه.

3.5.1.3 التنمر الجنسي: استخدام اسماء جنسية وينادي بها أو كلمات قادرة أو لمس أو تهديد بالممارسة.

4.5.1.3 التنمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

5.5.1.3 التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد ممارسه بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين

6.5.1.3 التنمر على الممتلكات: أخذ الأشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاع أو إتلافها وهنا لابد من القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط مع جسدي أو جسدي مع الاجتماعي أو غيرها. التنمر ظاهره التنمر. (بوخيط و كتفي، 2021، صفحة 179)

6.1.3 حجم ظاهرة التنمر المدرسي:

يعد التنمر من أهم المشكلات التي تعاني منها المدارس في جميع أنحاء العالم، والدليل على ذلك أن معدل هذه الظاهرة في تزايد مستمر، فضلا عن آثارها السلبية على المتنمرين والضحايا، والوسط المدرسي عامة، حيث تؤدي هذه الظاهرة إلى ضعف أداء المدرسة، وعرقلتها في الوصول نحو أهدافها، خاصة إذا أصبح التنمر شيء طبيعي في تصرفات الأطفال، فإن مهمة محاربة هذه الظاهرة سيجعلها صعبة أمام كل الفاعلين في الحياة المدرسية. (عسيري، 2022، صفحة 1537)

1.6.1.3 على الصعيد العالمي:

عرفت ظاهرة التنمر انتشارا واسعا في جميع المدارس في الآونة الأخيرة، ويختلف معدل انتشارها من مجتمع لآخر و الدليل على ذلك مجموعة الدراسات التي أجريت في أستراليا، وإنجلترا، وكندا و كل من هذه الدول تختلف معدلات التنمر فيها عن الأخرى، حيث تشر الإحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح بين 15,10%، معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لآخر، ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22% في المدارس الابتدائية، و 13% في المدارس المتوسطة، و 06% بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس إنجلترا إلى حوالي 20% تقريبا.

وتشير الدراسات في أستراليا إلى أن كل تلميذ من بين ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التنمر بطرق مختلفة مرة على الأقل كل أسبوع، ونظرا لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية، فإنه لا توجد إحصائيات عن التنمر بها، إلا أن الواقع يشير إلى أن التنمر أصبح ظاهرة بارزة في المدارس العربية مثل المدارس الخاصة و الحكومية في مصر ودول أخرى. (صوفي، 2017، صفحة 33)

وفي اليونان أظهرت دراسة (Houndoumadi, 2001, pp. 19– 26) أن (19،7%) من الطلبة أخبروا بأنهم ضحايا للتنمر وأن نسبة التنمر لدى الذكور أعلى من الإناث.

2.6.1.3 على الصعيد الإقليمي:

ولقد احتل الشرق الأوسط المرتبة الثالثة في العالم من حيث معدل انتشار التنمر المدرسي، حيث تبلغ نسبة الطلبة الذين تعرضوا للتنمر مرة واحدة على الأقل في الشهر 41،1%، ويتراوح متوسط معدل التنمر بين (17،5%، 59،5%)، بينما منطقة شمال أفريقيا ثاني أعلى معدل انتشار للظاهرة بنسبة

(42،7%) من الطلبة الذين يتعرضون للتنمر مرة واحدة على الأقل في الشهر، و يتراوح متوسط معدل التنمر بين (30،6%، 70%). (حمدي و خضر، 2022، صفحة 71)

تؤكد ياسمين جلال وآخرون على مدى انتشار الظاهرة في الريف المصري، حيث طبقت الدراسة على 476 طالب وطالبة مقيدين بمدارس حكومية بالمرحلة الإعدادية والثانوية وكانت أهم نتائج الدراسة توضح: ارتفاع معدل انتشار سلوك التنمر بين الطلاب بنسبة (77،7%) وكان توزعهم كالتالي 9،5 % منهم طلاب متنمرون، 10،5% طلاب ضحايا التنمر، 57،8% ضحايا متنمرون.

و في دراسة أخرى أجرتها الباحثة نورا خليل والتي تم إجراؤها على 350 من طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية بمديرية طنطا بمحافظة الغربية على انتشار سلوك التنمر المدرسي وكانت النتائج كالتالي(06%) من طلاب متنمرين، (22%) ضحايا التنمر، (07%) ضحايا متنمرين، (55%) شهود على التنمر وكان التنمر الجسدي واللفظي أكثر أنواع التنمر انتشارا بنسبة بلغت

(53،1%،49،8%)، بينما بلغت نسبة التنمر الالكتروني (23،2%)، والتنمر الجنسي بنسبة(12،1%). (حمدي و خضر، 2022، الصفحات 71- 72)

قام البيطار أيضا وآخرون بدراسة أجريت على 920 طالبا في الأردن، وبلغت نسبة التنمر(47%). (Al bitar, 2013, pp. 872- 878)

وأكد "البحيران وعيسى والمنيف" في دراستهم على مناطق مختلفة من المملكة: الرياض، تبوك، جازان، المنطقة الشرقية لرصد ظاهرة التنمر المدرسي حيث بلغ 50،9% من أفراد عينة الدراسة تعرضهم للتنمر سنة 2018. (الفتاح، محمد، و عبد الفتاح، 2019، صفحة 14)

أما دراسة (عبده، 2016) أكدت أن نسبة المتنمرين في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسطة والثانوي على الترتيب هي 10،5%، 23،5%، 11،2% أي أن المرحلة المتوسطة تعرف انتشارا واسعا في ظاهرة التنمر.

3.6.1.3 على الصعيد المحلي:

وجاءت دراسة (الجواد، 2016) في الجزائر لتؤكد أن نسبة 35% من طلاب المرحلة الابتدائية قد تعرضوا للتنمر وفقا لتقرير المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية.

كما أكدت نتائج دراسة (بوطاف و شطيبي، 2014، الصفحات 95- 96) أن سلوك التنمر انتشر بأشكال مختلفة في مرحلة التعليم المتوسط، لكن أكثر إقرارا من قبل عينة البحث هو التنمر اللفظي بنسبة (75%- 83،3%)، والجسدي بنسبة تتراوح بين (58،3%، 75%).

وأظهرت الدراسة أيضا أن سلوك التنمر تصدر عن مجموعات ذكور بنسبة (33.3%) وإناث بنسبة (16،29)، أو مختلطة بنسبة (33،3%) ولكن نادرا ما ترتكب هذه السلوكيات من قبل شخص واحد، مثلما أقرت ذلك عينة الدراسة حيث حازت إجابة تلميذ واحد على نسبة (04، 16%)، و تلميذة بنسبة(00،%) و هذه النتيجة تتوافق مع خصائص المراهقة.

7.1.3 آثار التنمر المدرسي:

والتنمر لا يقتصر تأثيره على الضحايا، بل يشكل خطرا على المتنمرين أنفسهم، والتلاميذ شهود العيان على موقف التنمر، هذه المجموعات الثلاثة كلها تتأثر بالموقف، ويمكن توضيحها فيما يأتي:

1.7.1.3 أثار التنمر على الضحايا:

1.1.7.1.3 آثار سلوكية:

حيث يميل الأطفال ضحايا التنمر إلى أن يكونوا أقل تقديرا للذات وقد يستمر حتى سن البلوغ، الشعور بالوحدة النفسية، الاكتئاب، ضغوطات نفسية، الثأر والانتقام لكونهم أصبحوا ضحايا الأعراض السيكوسوماتية: الصداع، آلام المعدة، اضطرابات النوم، تدني في مستوى التوافق النفسي، نقص في المساندة الاجتماعية، الكراهية من المدرسة، مما يؤدي بالأطفال ضحايا التنمر في التفكير بالانتحار، عدم الشعور بالسعادة. (مسعد، 2012، الصفحات 90- 92)

2.1.7.1.3 آثار اجتماعية:

والمتمثلة في الحاجة إلى الدعم الاجتماعي، والمعاناة من التهميش من طرف أقرانهم، تدني التكيف الاجتماعي لديهم، صعوبة تكوين أصدقاء، الشعور باليأس والسلبية بسبب السلوك العدواني الذي

يتعرضون له، يعانون الانعزالية، النبذ الاجتماعي، مشكلات عديدة على مستوى العلاقات الاجتماعية، الخجل والانسحاب، الحقد والحساسية لفشلهم في تكوين مجموعة من الأصدقاء، تدني المهارات الاجتماعية. (مسعد، 2012، الصفحات 90- 92) والمتمثلة في: الحاجة إلى الدعم الاجتماعي، والمعاناة من التهميش من طرف أقرانهم، تدني التكيف الاجتماعي لديهم صعوبة تكوين أصدقاء، الشعور باليأس والسلبية بسبب السلوك العدواني الذي يتعرضون له، يعانون الانعزالية، النبذ الاجتماعي، مشكلات عديدة على مستوى العلاقات الاجتماعية، الخجل والانسحاب، الحقد والحساسية لفشلهم في تكوين مجموعة من الأصدقاء، تدني المهارات الاجتماعية.

2.7.1.3 أثار التنمر على المتنمرين:

الإدمان على الخمور والمخدرات، الدخول في العراك، تخريب الممتلكات، ترك المدرسة باكرا، ممارسة بعض السلوكيات الجنسية المبكرة، التورط في أعمال اجرامية متعددة، الاعتداء على الآخرين والعنف. (مباركي، 2022، صفحة 31)

8.1.3 مسؤولية الفاعلين التربويين في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي:

تقع مسؤولية مواجهة هذه الظاهرة على كل الفاعلين التربويين انطلاقا من الأسرة ثم المدرسة والمعلمين إلى المرشدين التربويين.

1.8.1.3 مسؤولية الأسرة في مواجهة التنمر المدرسي:

للأسرة دور كبير جدا في تربية الأبناء وتوعيتهم وإرشادهم إلى السلوك السوي، والإدراك الصحيح لبعض السلوكيات، فهي البيئة الأولى التي تؤثر في تنشئة الطفل، وبناء أولى سمات شخصيته، وليكون التدخل الأسري فعال وذو نتيجة يجب أولا معرفة كل الأسباب الدافعة لسلوك التنمر على أبنائها قبل الحكم عليه كشخص متنمر، ومعرفة نشوء هذا السلوك، واستشارة جميع المتدخلين والفاعلين في حياة الطفل. (أبو سحلول، إبراهيم، و عصر، 2017- 2018، صفحة 08)

- دعوة الأسر لحضور الندوات والاجتماعات والدورات التثقيفية المختلفة، وتطوير التربوي لديها.
- التنسيق بين الأسرة والمدرسة والمشرف في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم.
- تحديد السلوك الاجتماعي السيء الذي يلزم تعديله.

– محاولة معرفة الأسباب التي أدت بالأبناء إلى اتباع هذا السلوك.

– تجنب استخدام العقاب اللفظي والبدني، ومحاولة استخدام أسلوب الحوار، والمقابلة الفردية للمتنمر والمتنمر عليه فيما يتعلق بالإرشاد والإشراف التربوي.

2.8.1.3 مسؤولية المدرسة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي:

1.2.8.1.3 مسؤولية المعلمين:

عندما يتدخل المعلمون لوضع حد لظاهرة التنمر في الوسط المدرسي فإنهم يرسلون رسالة واضحة بأن هذا السلوك مرفوض ومؤذي للآخر، وتختلف الأساليب و المنهجيات في التعامل مع هذا السلوك، فهناك المنهجية العقابية الصارمة، وتتراوح درجاتها من التحذير إلى الفصل من الدراسة، وهي منهجية ثبتت محدودية تأثيرها ونسبية تفاعلها، ومنهم من ينتهج الرعاية الفردية لضحايا التنمر وذلك من خلال التعاطف مع وإحاطتهم بالرعاية النفسية، والآخرون يرون أن التعاون بين أولياء التلاميذ والقائمين على العملية التربوية والتعليمية يسهم في الحد من هذا الظاهرة. كما تؤكد بعض الدراسات أن المعلمين الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية هم المؤهلون للتدخل في الأشكال المباشرة والغير المباشرة للتنمر، فهم الكتر تفهما للضحايا. (الزبون و الزغول، 2016، صفحة 20)

2.2.8.1.3 مسؤولية الإدارة المدرسية:

ولأن هذه الظاهرة قد عرفت انتشارا واسعا في الأواسط المدرسية، كشفت إحدى الدراسات عن دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر، حيث قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتبنيها لبرنامج "الكشف المبكر عن العنف ضد الأطفال"، و"برنامج مكافحة التنمر" وبرنامج "رفق" وكلها برامج تسعى لمحاربة التنمر، حيث تم تدريب عدد كبير من منسوبي ومنسوبات التعليم، وكيفية التعامل مع الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء وتوعيتهم بأساليب حماية أنفسهم وحرصت على تطبيقها، ومن الطرق الأخرى التي انتهجتها إقامة ملتقى في مدينة الرياض واستهدف الملتقى أكثر من 40 مشارك من خبراء ومختصين في مجال التنمر بين الأقران، بالإضافة إلى البرامج التوعوية المستمرة. (الشريف، 2018، صفحة 131)

3.2.8.1.3 مسؤولية مستشاري التوجيه المدرسي:

يقوم الإرشاد المدرسي بدراسة استطلاعية لتحديد مستوى انتشار الظاهرة بين الطلاب، وتحديد العناصر الهامة مثل (الطلاب، الضحية، الطلبة المتفرجون)، ثم يشرع في بناء برنامج إرشادي وقائي يتم من خلاله إشراك كل من الأسرة، المدرسة، الإدارة المدرسية، والمدرسين، ثم يعتمد مجموعة من الوسائل كالاستمارة، المقابلة، واتباع سلوكياتهم باستمرار، ثم يبدأ المرشد بسماع التلميذ وإظهار الاهتمام بكل ما يفصح به سواء بما يتعلق بنفسيته، أسرته، أو بما يتعلق بأساليب التدريس. ((العنزي، 2020، الصفحات 161- 162)

ويرى (العنزي، 2020، الصفحات 161- 162)أن من الضروري تشجيع الطلاب عن الإبلاغ عن التنمر من خلال التقارير الذاتية، فالاعتماد على جمع المعلومات من الطلاب أنفسهم يعد من أبرز ممارسات الإرشاد المدرسي المستخدمة للتصدي لظاهرة التنمر.

3.8.1.3 مسؤولية الجمعيات الخيرية في مواجهة التنمر المدرسي:

للجمعيات الخيرية دور محوري في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي خاصة في المجتمعات التي تعاني من نقص في المواد أو ضعف في التوعية و ذلك من خلال:

- التوعية و التثقيف: تقوم الجمعيات الخيرية بإطلاق حملات توعوية في المدارس و المجتمع لتعريف الطلاب و أولياء الأمور و المعلمين بمخاطر التنمر و آثاره النفسية و الاجتماعية مثال: جمعية مساعي الخير التي أطلقت مبادرة " أنت صديقي" و التي استهدفت طالبات المرحلة الابتدائية لتعزيز الصداقة و الوعي بمخاطر التنمر.

- برامج الدعم النفسي و الاجتماعي: و ذلك من خلال توفير جلسات دعم نفسي للضحايا و تدريب الطلاب على مهارات التعامل مع التنمر، و تقديم ورش عمل لتعزيز الثقة بالنفس و الذكاء العاطفي لدى الأطفال.

- التعاون مع المدارس: تقوم الجمعيات الخيرية بعقد شراكات مع إدارات المدارس لتطبيق برامج وقائية، مثل التدريب على حل النزاعات و التدخل المبكر، كما تقوم المدارس أيضا بإنشاء بيئة آمنة و شاملة لجميع الطلاب.

– تمكين الطلاب: تدريب التلاميذ على أن يكونوا سفراء ضد التنمر، أي قادة يروّجون لثقافة الاحترام و الدعم التبادل، و تشجيع التلاميذ على الابلاغ عن حالات التنمر دون خوف.

– التأثير على السياسات: و ذلك من خلال الضغط من أجل إدراج مكافحة التنمر ضمن السياسات التعليمية الوطنية، و المساهمة في صياغة أدلة إرشادية للمدارس حول كيفية التعامل مع التنمر. (مساعي)

4.8.1.3 مسؤولية وسائل الإعلام في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي:

- تعزيز كفاءة البرامج الدينية والتثقيفية المقدمة.
- إبراز أجهزة الإعلام الجوانب الإيجابية والإنسانية في بناء العلاقات الإنسانية في المجتمعات، وضرورة البعد عن التنمر أو الاستقواء.
- تقديم برامج توعوية في القنوات التلفزيونية من طرف التربويين والمختصين للتنبيه عن سلوك التنمر و مخاطره ومصادره، وإشراك أولياء الأمور في هذه التجربة.
- حث وسائل الاعلام على الاهتمام ببرامج الأسرة والمشكلات الأسرية وخاصة المشكلات السلوكية وكيفية التعامل معها، خصوصا السلوك التنمري. (بوخيط و كتفي، 2021، صفحة 191)

9.1.3 من البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي:

- برنامج دان ألويس: يعد دان ألويس أول باحث في التنمر المدرسي ولم يقتصر برنامجه على المتنمر والضحية فقط، بل جمع بين الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب.
- برنامج التوسط بين الرفاق peermediation
- برنامج حل النزاعات conflictresolution
- برنامج إدارة الغضب Anger manager
- برنامج عبر عن ما في نفسك express yourself
- برنامج اجعل صوتك مسموع speak up program. (محمد و عبد الفتاح، 2019، الصفحات 135- 136)

2.3 مشكلة العنف المدرسي:

1.2.3 علاقة العنف ببعض المفاهيم الأخرى:

1.1.2.3 العنف والعدوان:

العنف شكل من أشكال العدوان بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة، ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع بين هذه الجماعات.

والعدوان هو العنف والاختلاف بينهما يكون في الدرجة، فالعنف يشمل أحداثا عدوانية بالغة ومصطلح العنف يشمل القوة الجسدية والاعتداء على الممتلكات، كما يشير إلى الأحداث التي تتصف بالقوة والحزم والتي تسبب الأذى للفرد والجماعة.

ومن ثم فإن العدوان أكثر شمولية من العنف، فهو متضمن لجانبين لفظيا، بدنيا، كذلك قد يكون إيجابيا أو سلبيا، والعنف يكون واضحا في أغلب الحالات وظاهرا، أما العدوان قد يكون خفيا، وبالتالي فإن كل عنف يعد عدوانا.

ويمكن أيضا التفريق بين العدوان والعنف:

وضع برجزي بعض المعالم التي نفرق بها بين العنف والعدائية نذكرها:

العدائية:

تتعلق بموضوع لفظي أو جنسي، حسب مفاهيم فرويد، إذا فهي مرتبطة بالغريزة الجنسية، بينما العنف الأساسي يتمركز حول جهد موجه لبناء هوية ابتدائية نرجسية، فالموضوع الخارجي لا يكتسي إلا أهمية ثانوية في المرحلة الأولى.

العدائية تهدف إلى إلحاق الضرر بالموضوع المستهدف منه بصفة خاصة، إلى تحطيمه، بينما العنف الأساسي يهتم قبل كل شيء بالفعل نفسه، بالمحافظة عليه.

إذا فالعدائية تسجل في علاقة مع الآخر، بينما تستعمل كلمة العنف لوصف السلوك نفسه دون الأخذ بعين الاعتبار الآخر.

2.1.2.3 العنف والإكراه:

لقد قام دوركايم باستخدام هذا المفهوم وجعل من الإكراه مقياسا لما هو اجتماعي أو غير اجتماعي، خاصة وأن كل مجتمع يفرض على أفراد جملة من المقاييس، وطرق التفكير وأدوار اجتماعية يلتزمون بها.

ويستعمل دوركايم الإكراه عندما يتحدث عن علاقة المجتمع بألفرد، وبالعنف عندما يتحدث عن العكس، أي عندما يرفض الأفراد الانصياع ويتمردون، وتكلم دوركايم عن ظاهرة الانتحار كحالة عنف لها علاقة بمستوى تكامل ألفرد في مجتمعه، حيث يقوم الفرد بالانتحار نتيجة للضغط الاجتماعي الذي يحس به.

ويرى فيليب برنوه "أن الإكراه هو وسيلة يستعملها المجتمع لكي يبقى ويستمر ويضمن تماسك أعضاءه، وأن إشكالية العنف تقع بين ضرورة هذا التماسك واستمراريته من ناحية، وبين محاولة التجديد والانقطاع من جهة أخرى. (بوطورة، 2016– 2017، صفحة 83)

3.1.2.3 العنف والإرهاب:

ويقصد به التهديد أو الاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الممتلكات العامة والخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين. (العقاد، 2001، صفحة 100)

وقد تعرض المجتمع الجزائري لظاهرة التطرف والإرهاب خاصة في العقود الأخيرة، مما أحدث هزة داخل المجتمع نتجت عنه عدة مظاهر تمثلت في الضرب، الشتم، السرقة، الانتحار، تعاطي المخدرات والممنوعات بشتى أشكالها، هذه السلوكيات التي مست المنظومة التربوية. (دباب، 2015، صفحة 70)

4.1.2.3 العنف والتطرف:

والتطرف هو مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا، وبالتالي فإن التطرف وفقا لهذا التعريف في هذه الحالة يرتبط بالأفكار وحدها، ولا ينصرف إلى السلوك.

والتطرف عادة يؤدي إلى قيام علاقة مع المجتمع، وإلى ممارسة العنف الذي يستثير عنفا مضادا يؤدي إلى التخلي عن المبادئ و الأسس الأخلاقية والعقائدية. (دباب، 2015، صفحة 69)

5.1.2.3 العنف والانحراف:

يعرف الانحراف على أنه السلوك الذي يجلب السخط الاجتماعي من لدن أفراد المجتمع لتحديه العرف، والتقاليد الاجتماعية والقانون. (عبد السلام، 2014، صفحة 113)

ويعرف أيضا على أنه خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي، بصورة ملحوظة أو خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع. (العوجي، 1994، صفحة 24)

6.1.2.3 العنف والغضب:

جاء في معجم علم النفس و التربية أن الغضب هو "استجابة انفعالية يثيرها بوجه خاص التدخل والإهانة والتهديد، وتتميز ببعض الخصائص مثل السلوك العدواني والتغيرات التي تبدو على الوجه. (بن زيان، 2020، صفحة 67)

ويعرف عبد المعطي حسن (2003) الغضب على أنه " انفعال يصدر عن الإنسان عند التعرض لمواقف أو أحداث معينة يشعر من خلالها بالإهانة أو لوم قاس، يؤدي إلى انحطاط قدرته بين أفراد المجموعة. (بن زيان، 2020، صفحة 67)

2.2.3 المحدّدات الاجتماعية للعنف:

1.2.2.3 الإحباط: يعد الإحباط أهم عامل في استثارة العنف لدى الإنسان، و لكن هذا لا يعني أن كل عنف حدث هو نتيجة إحباط، بل يجب توفر عاملان أساسيان:

- أن الإحباط يجب أن يكون شديدا.
- أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على أنه ظلم واقع عليه ولا يستحق الاستثارة المباشرة من

الآخرين: ربما تكون الاستثارة بسيطة في البداية، كلفظ جارح إلى أن تتضاعف الاستثارات المتبادلة لتتحول بعد ذلك إلى عنف.

2.2.2.3 التعرض لنماذج العنف: وهو مشاهدة نماذج العنف في التلفزيون أو السنيما، وهذا يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال آليتين:

3.2.2.3 التعلم بالملاحظة (observational learning): حيث يتعلم المشاهد طرقا جديدة في العنف لم يكن يعرفها من قبل.

4.2.2.3 الانفلات (disinhibition): فكلما شاهد الشخص مواقف عنيفة باستمرار، كلما ضعفت الضوابط والموانع التي تعتبر حاجزا بين الشخص والعنف. (فاتح، 2018، صفحة 12)

3.2.3 العوامل المسببة لتنامي مشكلة العنف المدرسي:

تلخص الدراسة أهم العوامل والمتغيرات المدرسية التي تسبب انتشار العنف بين الطلاب هي:

- سوء معاملة بعض المدرسين للطلاب.
- الانفجار السكاني.
- برامج النشاط المدرسي لا تعبر عن رغبات و ميول الطلاب.
- تباين أساليب التوجيه داخل المدرسة عن أنماط التربية السائدة في الأسرة.
- اختلاف الثقافات بين الطلاب.
- الشدة الزائدة في عقاب الطلاب أثناء ارتكابهم للأخطاء من قبل الإدارات التربوية.
- فشل المدرسة في غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الايجابية. (محمد ا.، 2006، صفحة 256)

1.3.2.3 العوامل المادية البيولوجية:

والتي تتمثل أساسا في الوراثة، الغدد، الضعف العقلي، العاهات.

- الوراثة: هي انتقال الصفات العضوية من السلف إلى الخلف." (زغلاش و يمينة، 2015، صفحة 68)

حيث فسر البيولوجيون سلوك العنف على أنه نوع من الشذوذ في التركيبة الوراثية، فقد جرت ما بين الستينيات والسبعينات من القرن 20 أبحاث مهمة عن تكوين الكروموسومات لدى ذكور المجرمين و إناثهم، والتكويني الجيني بقى ثابتا منذ 1956 حيث ان مجموع الصفات الصبغية أو الكروموسومات لدى الإنسان تحتوي على 46 زوجا متشابها، في حين الزوج الثالث المرتبط بالجنس يختلف في خلية الذكر عن المرأة، وقد أثبتت الدراسات أن الأفراد الذين يمارسون السلوك العدواني تظهر لديهم شذوذ في صبغتهم الجنسية. (باللموشي و جلول، 2017، صفحة 132)

لذلك حاول البعض التأكيد على وجود علاقة بين الشذوذ والميل إلى العنف والعدوان لكلا الجنسين، ومن التفسيرات الحديثة لهذا السلوك ربط العنف بموروثات جينية تسبب إنتاج أو إفراز هرمونات معينة قبل الولادة. (باللموشي و جلول، 2017، صفحة 133)

- الغدد: للغدد وإفرازاتها تأثير واضح في عملية النمو، وتؤثر في السلوك بشكل واضح. (زغلاش و يمينة، 2015، صفحة 68)

تؤثر الغدد الصماء بشكل واضح في النشاط العام للفرد، وفي سرعة انفعاله وشدته، حيث يؤدي اضطراب هذه الغدد إلى أمراض نفسية وإلى حدة السمات النفسية للفرد، فهي تحدث اضطرابا حيويا وتشوها جسميا يؤدي إلى شعور ألفرد بالنقص الإحباط، تكون مفهوم الذات السالب، وهذا يؤدي بدوره إلى اللاتوافق النفسي والاجتماعي واضطراب الشخصية، والتأثيرات البيوكيماوية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تسهم في حدوث السلوك العدواني، وقد أشارت الدراسات أن هناك مناطق في أنظمة المخ كمنطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان. (المريخي و المريخي، 2012، صفحة 12)

وتؤكد نظريات أخرى أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو سبب وقوع العنف لدى الرجال، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية في النهار مما يزيد مشاعر الانفعال والغضب، بينما ينخفض إفرازه في النهار. (سليمان، 2014، صفحة 20)

- الضعف العقلي: هو نقص في الذكاء أقل من المعدل الطبيعي أي ما دون 70%. (علي، دس، 27)

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة ألفكرية من قصور واضح في الجانب الاجتماعي، حيث يعانون من نقص حاد، وقصور كبير في مهاراتهم الاجتماعية، وذلك يترتب عليه العديد من المشكلات والسلوكيات السلبية التي تحول بين هؤلاء الأطفال وبين إمكانية تعايشهم بشكل مقبول مع الآخرين، فغاليا ما يلجئون إلى أساليب السلوك العدواني نتيجة ما يواجهون من إحباط في الحياة اليومية.

وهناك بعض النظريات التي تؤكد أن السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة ألفكرية القابلين للتعلم، أنه يكتسب عن طريق التعلم الاجتماعي مما يؤدي إلى عدم التكيف بين المجتمع الذي يعيش فيه وعدم التوافق مع أقرانه مما يتسبب في رسوبه في المواد. (الشاذلي، 2014، صفحة 614)

2.3.2.3 العوامل الاجتماعية:

تعد الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تجعل التلميذ يمارس العنف داخل المؤسسة التعليمية، ففي ظل تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، وانتشار العوامل الأخرى كالأمية، وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي، 0الإحباط كلها تجعل من التلميذ غير متوافق شخصيا واجتماعيا ونفسيا مع محيطهم الخارجي، وهنا يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية في ميدان التربية والتكوين، فهي التي تجعل من ألفرد كائن اجتماعي عن طريق الأسرة، المدرسة، المؤسسات الاجتماعية، والتنشئة تحمي التلميذ من الانحرافات التي تنشأ عن ممارسة فعل العنف، والتركيز على دور التربية والتي لا تقتصر على المدرسة فقط، بل الأسرة أولا فهي تشكل المسار الدراسي والمهني للأطفال. (بركات، 2011، صفحة 100)

3.3.2.3 الظروف الأسرية:

الأسرة هي البيئة الأولى التي تحتضن الطفل، والمكون الأول شخصيته، حيث تغرس فيه مجموعة القيم والمبادئ المرغوبة في المجتمع، ومنها يكتسب كل ما هو إيجابي ومفيد له وللمجتمع، ولكن إذا كانت الأسرة غير مستقرة، تعاني من مشكلات، أو مشاحنات بين أفرادها، انفصال بين الوالدين، التنشئة الخاطئة (التسلط، الحماية المفرطة، قلة الاهتمام، غياب الحوار بين الوالدين والأبناء، كل هذه العوامل توجه الطفل إلى ممارسة العدوان للتعبير عن رفضه للأوضاع الأسرية الغير مرغوب فيها. (شريفي، 2016، صفحة 70)

كل ما يتسم به المناخ الأسري من خلافات ومشاحنات مستمرة بين الزوجين، وأفراد الأسرة، والطلاق، وأساليب المعاملة الوالدية السيئة، يولد لدى الطفل السلوك العدواني لدى أسرته والآخرين ومن العوامل التي تسهم في ظهور العنف لدى الأطفال: خبرات الإساءة، الإهمال الذي يتعرض له الطفل على يد أحد أعضاء أسرته. (شريفي، 2016، صفحة 70)

1.3.3.2.3 الحالة الاقتصادية للأسرة:

انتشار البطالة بين الشباب والمتعلمين وانخفاض مستوى المعيشة، وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت في الدخل، فقد استعرض (sell in) عدد من الدراسات، انتهى فيها إلى أن الكساد

الاقتصادي وفترات البطالة تدفع إلى زيادة الجرائم ضد الممتلكات وخاصة تلك المتضمنة للعنف، فتدنى المستوى المعيشي، والشعور باليأس والإحباط يولد لدى ألفرد الرغبة في الانتقام، حيث أحصى المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في تقرير له في الآونة الأخيرة عن 2300 حالة عنف معنوي، و2273 حالة عنف جسدي بين التلاميذ، و1786 ضد الأساتذة خلال الفترة الممتدة ما بين (1999-2001) التي ساعدت في ظهور هذا النوع من العنف في الظروف الاجتماعية المتدهورة. (بن دريدي، 2007، الصفحات 167- 168)

2.3.3.2.3 التفكك الأسري:

ساهم التطور الشامل في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والإنسانية في ظهور التغير الاجتماعي والانفتاح الثقافي، وهذا ما أدى إلى بروز ظواهر سلبية بين الأفراد في المجتمع أو في الأسرة، أو أي وسط اجتماعي آخر ومن هذه الظواهر انهيار السلوك الخلقي للأسرة، غياب القدوة الحسنة، انعدام المعايير والأسس، كلها عوامل تعزز السلوك العدواني، والتفكك الأسري أيضا له أثر في ممارسة السلوك العدواني وهو فقدان أحد الزوجين نتيجة عوامل إرادية كالغياب عن الأسرة من أجل العمل، أو لاإرادية كالوفاة.

3.3.3.2.3 البيئة الاجتماعية :

يرى بعض الباحثين أنه إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة، إذ إن الطالب في بيته يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي (الأسرة، المجتمع، الإعلام)، وبالتالي يكون العنف هو نتاج الثقافة المجتمعية العنيفة، ويرى كل من راغب ووطفة (2002) أن الأسرة التي تعيش في جو من الحوار والتفاهم مع أبنائها، والأخوة فيما بينهم، والتي تحترم مشاعر عواطف، وتقدر ظروف بعضها البعض لا يمكن للعنف أن يشق طريقه إليها. (الصرايرة، 2009، صفحة 141)

4.3.3.2.3 المحيط السكني :

ونقصد بدور المحيط السكني الارتباط ذو التأثير بالجو المحيط بالفرد وذلك في ضوء العلاقات وأنماط التفاعلات اليومية، ولأن الفرد مع غيره في المجتمع فإن طبيعة المحيط السكني الذي يتواجد فيه يؤثر على أنماط السلوك لديه، عندما تتوافر عوامل أخرى تنمي هذا للسلوك خصوصا في المدينة، هنا

تظهر التباينات بين الأحياء السكنية ايكولوجيا ومكانيا، كذلك درجة التحضر والتمدن ظهرت نتيجة التغير الاجتماعي الذي تمر به كل المجتمعات في العالم وهنا يظهر التباين أيضا في معدلات الجريمة والسلوك العدواني، ففي المدينة تضعف الروابط الاجتماعية، وتظهر الفردية، اختلال في نظام الأسرة، وضعف الرقابة، والشعور بعدم الانتماء كلها تولد أشكال اجتماعية ذات النزعة الإجرامية عكس القرية. (الشهري، 2003، الصفحات 176- 177)

4.3.2.3 جماعة الأتراب:

يقصد بجماعة الأتراب جماعة الرفاق تتميز بالتماسك، و بعلاقات المودة، وتقوم على مجموعة من الأسس التي تؤدي إلى توثيق صلات الصداقة، كتفاوت العمل الزمني، وتشابه الميول والسكن، التقارب في النمو الجسمي، وفي القدرات التحصيلية والعقلية و الذكاء، ومن هذه الأسس إشباع هذه الجماعة الحاجات لأفرادها، وكما أن للمؤسسات التربوية الأخرى كالمدرسة والأسرة لها تأثير على الطفل ودور في تنشئته اجتماعيا فإن دور جماعة الأصدقاء لا يقل عنهم، فهذه الأخيرة تساعد الطفل على التكيف اجتماعيا، وتساعده في النمو جسميا و انفعاليا، تكسبه مهارات التواصل، بل وتمنحه الفرصة في التعامل مع أشخاص في مثل عمره، وتفكيره، وحاجاته، وأهدافه، وإذا كانت جماعة الأتراب على قدر عال من الأخلاق الطيبة والسلوكيات الحميدة فإن الطفل سيكون مشابها لهم والعكس صحيح. (العاجز، 2002، صفحة 17)

5.3.2.3 العوامل الثقافية والإعلامية:

يرى محمد عبد الظاهر الطيب أن ثقافة المجتمع تطبع شخصياته كمجوعة خصائص وعادات ومفاهيم وأفكار وأنماط من السلوك مغايرة تماما للثقافات الأخرى وتتضمنه من أنماط السلوك، كما أن ما تقدمه السينما ووسائل الإعلام خلال برامجها من أفلام عربية وأجنبية يدور معظمها حول البطل العنيف والبلطجي، ومتعاطي المخدرات، وعنف العصابات، وبالتالي كل ما يشاهده الأبناء غالبا ما يتأثرون به ومع مرور الزمن يتولد لديهم الاعتقاد أن أسلوب العنف هو الكفيل بتحقيق رغباتهم وبمواجهة مواقف الحياة.

وبينت الاستقصاءات الأولية التي تمت في إطار Payne fund studies أن 22% من المنحرفين يذهبون ثلاث مرات أسبوعيا أو أكثر إلى السينما مقابل 14% فقط غير المنحرفين. (القرالة، 2015، الصفحات 37- 38)

الأنترنت أيضا له علاقة بارتكاب بعض أعمال العنف والسلوك العدواني سواء كان ذلك في صور أفعال الضرب والركل أو الجرح أو القتل أو سببا في اكتشاف هذه الجرائم للأطفال الذين لا يعرفونها سابقا، وعن الآثار التي تخلفها الأنترنت في بروز العنف المدرسي جريمة الطالب الألماني الذي قام بقتل 17 من معلميه وزملائه في مدرسة بمدينة إيرفروت الألمانية، حيث لم تكن هذه الجريمة كسابقاتها في النظام التعليمي، والسبب وراء الجريمة تأثر الطالب وإعجابه بلعبة تتمثل في عملية قتل إرهابيين، حيث أنه كلما زاد عدد القتلى الذين تتأثر دماؤهم باللون الأحمر يظهر على الشاشة عبارة" أثبت اللاعب مهاراته الفائقة". (النيرب، 2008، الصفحات 40- 41)

6.3.2.3 العوامل الأمنية والقانونية:

تتمثل في عدم احترام القانون، وغياب الأمن في المناطق العشوائية، وغياب العدالة في توزيع الثروة العامة. (القرالة، 2015، صفحة 41)

4.2.3 أشكال العنف المدرسي:

1.4.2.3 العنف الناتج عن استفزاز: والعنف الذي سبقه دافع، بحيث يسعى الطالب عن طريقه إلى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدافع الذي قد يكون تهديدا أو غيره.

2.4.2.3 العنف لإثبات الذات: يظهر هذا النوع في مرحلة المراهقة، حيث يحاول الطالب في هذه المرحلة إثبات ذاته، كما يهدف هذا النوع من العنف الذي يمارسه الطلاب غالبا إلى السيطرة والتسلط على الآخرين وإزعاجهم وإغاظتهم.

3.4.2.3 العنف الموجه إلى رمز الموضع الأصلي: وهو عنف غير مباشر يوجه إلى أحد رموز الموضع الأصلي، وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فعندما لا يستطيع الطالب توجيه العنف إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فإنه يوجه عنفه اتجاه أحد رموز هذا

الموضوع الأصلي: فعندما لا يستطيع الطالب أن يوجه عنفه نحو مدرسه لأي سبب من الأسباب، فإنه يلجأ إلى أحد ممتلكاته (سيارته)، أو ممتلكات المدرسة (الطاولات) وهكذا. (الشهري، 2003، صفحة 90)

4.4.2.3 الاستغلال الجنسي: وهو الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة، و يقصد بالاستغلال الجنسي (ملاطفة جنسية، استراق النظر على فرد وهو يزيل ملابسه، أو عرض أفلام وصور جنسية قصد الاستغلال). (زيادة، 2011، صفحة 20)

5.4.2.3 العنف التعبيري: باستخدام الإرشادات مثل اخراج اللسان، أو حركة قبض اليد على اليد الأخرى المنبسطة.

6.4.2.3 العنف بالخلاف والمنافسة: غالبا ما يكون السلوك العنيف نتيجة لخلاف أو منافسة أو تحدي. (المحسن، 2017، الصفحات 55- 56)

5.2.3 مظاهر العنف المدرسي:

يتخذ العنف المدرسي مظاهر مختلفة منها:

1.5.2.3 العنف الموجه إلى الآخرين: يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب داخل المدرسة أو داخل غرفة الصف الدراسي، وذلك بالتعدي على الطلبة بالضرب أو معلميهم في المدرسة.

2.5.2.3 الإضراب والامتناع عن الدرس: حيث يتزعم بعض الطلبة حركة العصيان والإضراب داخل المدرسة.

3.5.2.3 التمرد على المجتمع المدرسي: هو تجمع بعض الطلبة ومحاولتهم الخروج عن تقاليد المجتمع المدرسي، ومخالفة القيم والقواعد التي يحافظ عليها.

4.5.2.3 الإتلاف والتحطيم: حيث يقوم بعض الطلبة بالعنف المادي على معدات و أجهزة و أثاث المدرسة. (الخولي م.، 2008، صفحة 87)

6.2.3 إفرازات مشكلة العنف المدرسي:

1.6.2.1 على المستوى التعليمي:

تدني مستوى التحصيل الدراسي.

التسرب الدراسي.

الفشل الدراسي.

التأخر الدراسي.

اختلال منظومات الزمن المدرسي و زمن التعلم، و هو ما يسبب فقدان الثقة المتعلمين في المنظومة التربوية، حيث يتولد لديهم شعور الكراهية إزاء المدرسة و كل ما يتعلق بها. (نورة، 2015، صفحة 131)

2.6.2.1 على المستوى السيكولوجي للمتعلمين: (الشربيني، 2000، الصفحات 120- 122)

محاولة إهانة المدرس أو إظهاره بالضعف أمام التلاميذ أو تخريب ممتلكاته (أوراق، دفاتر التحضير، سيارته.)

تزعم عصابات الإخلال بالنظام.

التسابق بالسيارات بعنف أو التفحيط (كما يطلق عليه في الخليج) عند انتهاء اليوم الدراسي أو الخروج من المدرسة.

الإهمال في أداء الواجبات المدرسية.

عدم التحصيل الدراسي و الرسوب المتعمد نتيجة اللامبالاة.

عدم التقيد بالزي المدرسي.

الهروب المتكرر.

الاعتداء بالضرب على التلاميذ.

تخريب الأدوات و المرافق داخل المدرسة.

3.6.2.1 على المستوى الأسري: (نورة، 2015، صفحة 132)

سوء العلاقة بين الوالدين، أو بين الطفل و أحد والديه، أو بين الطفل و أحد إخوته.

عدم اهتمام الوالدين بمراقبة النتائج الدراسية لأولادهم.

عدم توفير الإمكانيات اللازمة التي يحتاجها المتعلم في دراسته مثل: الكتب، اللباس الأنيق، دروس الدعم و التقوية.

الصورة السلبية للأبوين نحو المدرسة.

4.6.2.1 على المستوى الاجتماعي:

الانضمام إلى رفقاء السوء، والتسكع في الطرقات.

عدم تمثيل قيم الجماعة.

السلوك المضاد لعادات وتقاليد المجتمع.

عدم توافر القدوة الحسنة و تضارب الأفكار.

الصراع الاجتماعي: فعلى الرغم مما توفره الدولة من فرص و الخدمات مجانية في بعض المجالات كالصحة والتعليم، إلا أن الضغوط التي يمارسها المجتمع قد تؤدي إلى تمرد الشباب، ويظهر ذلك سلوك عدم التكيف ومقاومة النظام العام.

5.6.2.1 على المستوى الاقتصادي:

تحطيم و تخريب المنشآت والمؤسسات الاقتصادية.

ارتفاع معدلات البطالة نتيجة أعمال العنف ضد المؤسسات.

ضعف مردودية العمال وشعورهم بعدم الثقة في رؤسائهم نتيجة العنف.

ظهور غليان عمالي واضح لدى العمال.

ظهور أمراض خطيرة نتيجة التلوث البيئي من مخلفات الصناعة.

موت وإصابة العديد من العمال داخل المصانع. (الشربيني، 2000، صفحة 124)

7.2.3 حجم مشكلة العنف المدرسي:

1.7.2.3 حجم مشكلة العنف المدرسي في بعض الدول الغربية:

أقدمت صحيفة واشنطن بوست (the Washington post) على دراسة مسحية حول المدارس الأمريكية عام 1999، أن 77% من الأمريكيين يعانون من العنف المعنوي والذي يظهر في شكل قلق في مدارسهم، كما أوضحت الإحصائيات أن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (12 و 18) سنة قد تعرضوا إلى 1.2 مليون حالة عنف في المدرسة خلال 1998، وتشير دراسة باتريسيا (patricia) عن وضع المدرسة الأمريكية في الآونة الأخيرة من خلالها تقديمها للأرقام التالية:

36% من تلاميذ الصف الثامن، وصفوف أخرى صرحوا أنهم لا يشعرون بالأمن عند الذهاب إلى المدرسة أو العودة منها.

40% من تلاميذ الصف الثامن صرحوا بأن أدواتهم المدرسية قد سرقت خلال السنة الدراسية 1993.

18% من تلاميذ الصف الثامن صرحوا بأنهم تعرضوا للتهديد بالسلاح، و11% صرحوا بأنهم حملوا السلاح إلى المدرسة عدة مرات خلال السنة الدراسية 1993.

33% من أساتذة التعليم الثانوي الذين خضعوا للمسح يعتقدون أن سلوكيات التلاميذ السيئة قد أثرت على عملية التدريس.

19% من المدرسين الذين شملهم المسح صرحوا بأنهم تعرضوا إلى إساءات شفوية من قبل التلاميذ.

10% من المدرسين صرحوا بأنهم تعرضوا للتهديد وأصيبوا بجروح، ومنهم من هوجموا داخل المدرسة. (بوطورة، 2016– 2017، صفحة 124)

وفي بلجيكا أصدرت التقارير الإحصائية أن 27% من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات، وأن 28% من هؤلاء التلاميذ قاموا ولو مرة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة. كما تعرف فرنسا أيضا تزايدا في وتيرة العنف الممارس من طرف التلاميذ، حيث بينت إحصائيات وزارة التربية الوطنية تطور هذه الظاهرة منذ التسعينات، فقد وصلت وتيرة ارتفاع العنف المدرسي إلى مدارسهم لترفع نسبتهم عام 1998 إلى 41% أما في ألمانيا فقد بينت وسائل الإعلام، أن حوالي 5% من التلاميذ حاليا يمارسون أشكالا متنوعة من العنف بشكل معتاد، فقد عرضت الدراسة التي أصدرتها إدارة المباحث الجنائية الألمانية في 2005 أن نحو 625 ألف تلميذ من إجمالي 12.5 مليون تلميذ يلجؤون بصفة دائمة للعنف. (الملتقى الدولي المجتمع الجزائري وإشكالية العنف، 2013)

وهكذا يمكن القول إن العنف لا وطن له ودين، وأن لمكافحة هذه الظاهرة لابد من التعرف على اتجاهاتها وأسبابها ودوافعها، وخاصة إذا علمنا أن ما يقارب 90% من الجرائم التي تحدث في العالم هي جرائم العنف، وسننتقل إلى عرض حجم العنف المدرسي في الدول العربية وخاصة الجزائر. (دباب، 2015، صفحة 104)

2.7.2.3 حجم مشكلة العنف المدرسي في بعض الدول العربية:

أما الوطن العربي، فتشير دراسة مركز أبحاث الجريمة للمملكة العربية السعودية، أن جرائم العنف تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الجرائم بنسبة 15%. كما أكدت دراسة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة، أن العنف يمثل نسبة 35.8 % من بين المشكلات السلوكية الأخرى. (الملتقى الدولي المجتمع الجزائري وإشكالية العنف، 2013)

ففي الأردن وضح رئيس الوزراء الأردني في كتابه بتاريخ 2003/5/8 الموجه لوزير التعليم العالي والبحث العلمي إلى تأكيد الملاحظة بكثرة المشاجرات الطلابية في الجامعات الأردنية التي نجم عنها أضرار في الممتلكات الخاصة بالجامعة، كما أكد على ضرورة تكثيف البحوث العلمية التي تتعلق بقضايا العنف الطلابي للتخفيف منها عن طريق باحثين مؤهلين بالبحوث والدراسات. (الحوامدة، 2007، صفحة 96)

حيث قام كل من خيري، د حمدي، د حداد بإجراء بحث بعنوان ظاهرة العنف في الجامعة الأردنية عام 1999، على عينة من الطلبة بلغت 394 إلى زيادة انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة بشكل عام و طلبة الدراسات الإنسانية بشكل خاص، وأشارت إلى ارتفاع العنف بين الطلاب أكثر من الطالبات.

وفي دراسة أيضا أجرتها الباحثة صالح سنة 1996 على طلبة مدارس عمان، حيث توصلت الدراسة أن نسبة 97،7% أجابوا بوجود سلوك العنف في المدارس، وأن نسبة العنف تزداد مع تقدم المراحل التعليمية. (الحوامدة، 2007، صفحة 101)

كما قام أيضا المجلس الوطني لشؤون الأسرة بدراسة سنة 2007 حول العنف ضد الأطفال في الأردن وهي دراسة استقصائية على المستوى الوطني لطلاب المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و17 عاما (بمجموع مشاركة 873، 3 طالب وطالبة. (الأسرة، 2020، صفحة 09)

وفي سنة 2019-2020 قام المجلس الوطني لشؤون الأسرة بدراسة ثانية حول العنف ضد الأطفال في الأردن، حيث هدفت الدراسة عينة المدارس على المستوى الوطني، وشملت 3281 طفلا من المدارس الحكومية والخاصة، ومدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين ألفلسطينيين من مختلف المحافظات، وعينة المدارس في المخيمات السورية وشملت 296 طفلا من مخيمي الزعتري والأزرق، وعينة دور الرعاية والحماية وشملت 126 طفلا، وعينة الأطفال من ذوي الإعاقة وشملت 134

طفلا، وأظهرت هذه الدراسة الميدانية أن الأطفال في الأردن لا يزالون يواجهون احتمال التعرض للعنف في كل مكان، خاصة في المساحات التي كان من المفترض أن تكون آمنة كالأسرة والمدرسة مع وجود ثقافة تبرير العنف كطريقة للتأديب. (الأسرة، 2020، صفحة 10)

وفي مصر فإنه وفق عدد من الدراسات والتقارير يتضح أن هناك العديد من أشكال العنف التي يعاني منها المجتمع المصري بمختلف طبقاته ومراحله، فقد بلغت عدد البلاغات التي تلقاها المجلس، خلال النصف الأول لعام 2016 ما يقرب من 3000 حالة عنف ضد الأطفال، حيث تبلغ نسبة بلاغات العنف لدى الذكور بحوالي 69% في مقابل 31% للإناث، كما تضمنت تلك التقارير ما يقرب 200 حالة تتعلق بالعنف المدرسي، كالاعتداء بالضرب والتوبيخ. (الجناييني، 2022، صفحة 255)

وفي دراسة حول واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل المواجهة توصل الباحث إلى مقترحات تستفيد منها المعلمات في التصدي لمشكلة العنف، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتداء اللفظي يأتي بالمرتبة الأولى لمظاهر العنف المدرسي بين الطالبات، يليه سلوك العند والتحدي، وقد قدمت الدراسة توصية بتدريب المعلمات على كيفية التعامل مع سلوك العنف الصادر عن الطالبات. (العودة، 2020، الصفحات 699- 739)

وفي دراسة رصد العنف الجسدي والنفسي والنوعي الذي يتعرض له الأطفال بمصر(UNECIF ;2015) هدفت الدراسة إلى تقديم الأدلة على حجم ونمط العنف الجسدي، والنفسي والنوعي الذي يتعرض له الأطفال في مصر، في كل من هذه المحافظات: القاهرة، الإسكندرية، أسيوط، وألقت الضوء على وجهات نظر الأطفال والبالغين بشأن هذه القضية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، المنهج الإثنوجرافي وأسلوب المسح، وتوصلت إلى أن كثير من أطفال مصر يتعرضون لأنماط مختلفة من العنف، بل وأن العنف حتى في أشكاله الجسمية يعد مقبولا من طرف البالغين الذي يمارسونه، بل ومن قبل الأطفال أنفسهم، وأكدت على ضرورة تدخل الدولة قانونيا لرفض العنف بشكل تام وضرورة رفع الوعي الاجتماعي لدى المؤسسات التربوية، والمتابعة ألفعالة للعنف، ووضع حد الجناة والمجرمين.

وفي تونس يعود استحواذ ظاهرة العنف على المدارس التونسية إلى أواخر التسعينات تزامنا مع النمو الكبير لعدد التلاميذ المرتقين إلى التعليم الإعدادي والتعليم الثانوي، حيث أنه تم تسجيل 2054

حالة عنف تسبب فيها التلاميذ خلال السنة الدراسية 2004- 2005، وفي هذا الصدد بين المرصد الوطني للشباب في 21 مارس 2004 أن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف انتشارا. (الأخضر، 2021، صفحة 22) وأعد باحثون في علم الاجتماع دراسة في العنف اللفظي لدى الشباب التونسي، شملت عينة تجاوزت 600 شاب من فئات اجتماعية وأواسط ريفية وحضرية مختلفة لكلا الجنسين، وتوصلت إلى أن 18% من الشباب يستخدمون العنف اللفظي و26% يمارسون هذا النوع من العنف داخل أسرهم.

وفي السعودية: كشفت عنه إحصائيات وزارة الداخلية التي أفرزت مؤخرا بأن 82% من إجمالي الحوادث في المملكة السعودية عموما تتعلق بالعنف داخل البيئة المدرسية، والتي ارتفعت خلال سبع سنوات من 1406 حادثة اعتداء إلى 4528 حالة اعتداء بزيادة 400%خلال السنوات السبع في منطقة الرياض فقط، وهذا العنف لم يقتصر على مدار البنين فقط بل شمل مدارس البنات، لذا استدعى الأمر الوقوف على هذه الظاهر التي قد تؤدي إلى تدهور مسيرة الحركة التعليمية.(الخليج، 2023)

8.2.3 واقع مشكلة العنف في المدرسة الجزائرية:

والجزائر كغيرها من الدول استفحلت ظاهر العنف مؤسساتها التربوية، حيث أصبحت هذه الأخيرة تعيش أزمة أخلاقية قيمية تعبث وراء تحقيق الأهداف التربوية، و في هذا الصدد كشف المفتش العام لوزارة التربية عن إحصاء حوالي 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا عبر مختلف المؤسسات التربوية، كما تم تسجيل حوالي 260 ألف حالة عنف تم إحصاؤها ما بين سنتي 2000 و 2014.

نظمت أكاديمية المجتمع المدني الجزائري لدائرة مفتاح، بالتعاون مع جمعية" اقرأ" لمحو الأمية، مؤخرا، يوما تحسيسيا حول العنف المدرسي والأسري، بحضور مختصين وأساتذة أكاديميين وشخصيات سياسية، تحت شعار" لا للعنف.. المدرسي والأسري"، وعرف اللقاء حضور أخصائيين في علم الاجتماع، وعلم النفس والتنمية البشرية، إلى جانب النائب البرلماني عن ولاية البليدة هواري تغرسي، الذي أرجع تضاعف معدل العنف في المحيط المدرسي إلى نقص الإمكانيات في المؤسسات التربوية، مشيرا إلى الجهود المبذولة في سبيل توفيرها، إلى جانب النائب بالمجلس الشعبي الولائي للبليدة ساعد زموري، وكذا مدير الصحة لولاية البليدة أحمد جميعي وممثلي الكشافة الإسلامية. (الجزائرية الجديدة: 160 حالة سنويا المدرسة الجزائرية تغرق في العنف).

يرى أستاذ علم التربية البشرية، عامر بوربيعة، أن الحديث عن العنف المدرسي يقودنا إلى الحديث عن الأسرة، فمن الأخطاء التربوية أن يستقيل الوالدان من مسؤوليتهما ويتعاملا مع طفلهما بالضرب والشتم والصراخ، معتبرا أن الأسرة التي لم تتكون تربويا لا يمكنها استنساخ التربية السوية في أبنائها، وبالتي ستنشئ لنا جيلا عنيفا. أما من الجانب الفيزيولوجي، يقول بوربيعة إن كل الدراسات تثبت أن للتغذية الصحية دور في التقليل من العنف، لهذا يتوجب إتباع برنامج غذائي خال من السكريات والمواد المصنعة خصوصا من طرف التلاميذ الذين يتسمون بالإفراط الحركي، وتأسف المختص من تحول التعلّم اليوم من متعة إلى ألم ينتهي بنفور المتعلمين منه، داعيا إلى خلق الجو التعليمي المناسب. (لجزائرية: 160 حالة المدرسة الجزارية تغرق في العنف)

عدد الحالات المسجلة رسميا على مستوى مديرية التربية 145 في كل من التعليمين الإكمالي (المتوسط) حاليا، والثانوي، وينتشر العنف في التعليم المتوسط أكثر من الثانوي حيث سجلت 83 حالة بنسبة 57،24% مقابل 62 حالة بنسبة 42، 76% في الثانوي.

كما بينت دراسات أن العنف يكثر في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، ومن جهة أخرى توصلت الدراسات أن العنف يمارسه التلاميذ الذكور أكثر من الإناث (126 تلميذ بنسبة 86،89% مقابل 19 تلميذة بنسبة 13،11%.

وهذا يعكس الطبيعة النفسية للذكر في مجتمعنا والتي تمتاز بالخشونة و القوة عكس الإناث اللاتي يعتمدن على التفوق الدراسي كتعويض لإثبات الذات.

أما طبيعة العنف الممارس من قبل التلاميذ حسب نتائج الدراسة فقد سجلت السلوكيات التالية:

السب والشتم والكلام البذيء: 45 بنسبة 31،03%.

التشويش والإزعاج أثناء الدرس 35 بنسبة 24،13%.

التهديد بالضرب بنسبة 15،17%.

تكسير الأثاث المدرسية (أثاث، طاولات، كراسي) 17 بنسبة 11،72%.

الاعتداء الجسدي 14 بنسبة 09،65%.

مورس العنف ضد الأطراف التالية:

الأستاذات 57 بنسبة 39،31%.

الأساتذة 34 بنسبة 23،44%.

الإدارة المدرسية 16 بنسبة 11،03%.

القسم ككل 14 بنسبة 09،65%.

المساعدين التربويين ذكور 12 بنسبة 08،27%.

المساعدين التربويين إناث 08 بنسبة 05،51%.

مدير الثانوية 02 بنسبة 01،37%.

المراقب العام 02 بنسبة 01،37%. (شريفي، 2016، صفحة 66)

9.2.3 الإجراءات التربوية للوقاية من العنف في المدرسة الجزائرية:

– تدعيم خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية، والإرشادية، وتشجيع النشاطات الصفية والبدنية وتعزيز دور مستشار التوجيه في التكفل النفسي والاجتماعي بالتلاميذ من أجل تهذيب سلوكهم.

– توعية المعلمين بضرورة تعليم التلاميذ السلوك المرغوب فيه، ومكافأتهم عليه.

– ضرورة إشعار أولياء الأمور بمخالفات أبنائهم، وتشجيع الطلبة المتفوقين.

– حث المعلمين على أداء مهمتهم التربوية على أكمل وجه، ودور التعليم في بناء المجتمع والنهوض به، والعمل على بناء جو أسري تربوي وجماعي مع التلاميذ في المدرسة.

– تكثيف الرقابة لسلوك التلميذ و أماكن تواجده في المدرسة.

– تدعيم آليات الضبط، وتفعيل مجالس التأديب لكل أشكال العنف من أجل الحفاظ على استقرار المؤسسات التعليمية.

– تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة لتبادل المعلومات حول التلميذ من ناحية السلوك، الممارسات، التحصيل العلمي.

– رفع مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبين. (بن تروش و شرفة، 2018، صفحة 90)

3.3 مشكلة تراجع القيم في الوسط المدرسي

1.3.3 خصائص القيم:

1.1.3.3 الخاصية الذاتية: يقصد بها القيم التي تتعلق بالطبيعة الإنسانية و الاجتماعية و السيكولوجية العامة للإنسان وهي تشمل الرغبات، الميول، العواطف.

2.1.3.3 الخاصية الموضوعية: أي أنها لا يتحكم بها الأفراد وخارجة عن إرادتهم وإنما تتأثر بالظواهر الاجتماعية. (العزة، 2006، صفحة 149)

3.1.3.3 أنها نسبية: أي أنها تختلف من مجتمع إلى آخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافية والإيديولوجية، وتعدد القيم دلالة على تعدد الحاجات الإنسانية. (عبد المنعم، 1986، صفحة 101)

4.1.3.3 أنها مكتسبة: أي أنه يمكن تعلمها من خلال التدريب عليها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية وليست وراثية. (الزيود، 2006، صفحة 24)

5.1.3.3 أنها إنسانية: أي أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وأنها غير مرتبطة بزمن معين، فهي إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل. (زاهر، 1996، الصفحات 28– 29)

2.3.3 مكونات القيم:

يرى علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا أن القيمة لا تأتي من فراغ وإنما هي نتيجة تفاعل اجتماعي، وبالتالي فهي تتكون من ثلاث عناصر:

1.2.3.3 المكون السلوكي: يرى محمود سلمان العميان أن" قيم الأفراد المتصلة بشكل قوي ومنسجمة مع الطبيعة البيولوجية والنفسية والاجتماعية والقيم الموجودة هي مزيج من الدافعين: الأول

غريزي والثاني مكتسب، فالفئات الاجتماعية والروابط العرقية هي التي تولد أفراد مختلفين أو متشابهين في القيم، فإذا كان الأفراد ينحدرون من بيئة اجتماعية واحدة فهم متشابهون القيم والعكس صحيح. (العميان، 2006، صفحة 110)

2.1.3.3 المكون الوجداني: و يشمل الانفعالات و المشاعر، والأحاسيس الداخلية التي تجعل ألفرد يختار قيمة معينة، وعلى استعداد كامل لأن يكون متمسكا بها دون ذعر أو خوف، وهذا يشعله يشعر بالسعادة.

3.1.3.3 المكون المعرفي: ويشمل المعارف والمعلومات النظرية المتصلة بالقيم الايجابية المراد تعليمها للأفراد، والتي من الممكن أن تساعد على توضيح المفاهيم الأخرى المتداخلة مع هذه القيم. (عبد المنعم، 1986، الصفحات 93- 94)

3.3.3 مصادر اكتساب القيم:

لم تعد الأسرة لوحدها مضطلع بمهمة تربية الأبناء كما كانت في السابق، فقد ظهرت مؤسسات أخرى تشاركها مهنتها وتعمل كوسائط في بلورة القيم لدى الأفراد ونقلها من جيل إلى جيل ولعل من أبرزها المؤسسات الإعلامية خاصة مع ظهور التطور التكنولوجي الذي ساهم إكساب النسق القيمي للأفراد.

1.3.3.3 الأسرة: تعد الأسرة الوسيط الأول في إكساب القيم لأبنائها واحترام تلك القيم و تعويدهم عليها وبث روح المسؤولية، و اتباع معايير السلوك السائدة في البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها وقد أكد سترودي بكووينر على أن الأسرة دورا مهما باعتبارها وسيطا حيويا وأساسيا بين الثقافة والفرد من خلاله يتحقق غرس القيم في نفوس الأبناء. (فهمي، 1999، صفحة 111)

2.3.3.3 جماعة الرفاق: تعتبر جماعة الرفاق مجموعة من الأفراد المتقاربين في العمر، يلتقون بين الحين والآخر بحكم وجودهم في نفس الحيّ أو المؤسسة، مما يجعل ألفرد يؤثر ويتأثر بهم فيكتسب من هذه الجماعة مجموعة السلوكيات والقيم والاتجاهات الجديدة مقابل التنازل عن القيم التي اكتسبها من الأسرة، و إما أن تعززها و تنمّيها. (الحسينة، 2005، صفحة 34)

3.3.3.3 المؤسسات التربوية: والمتمثلة في:

1.3.3.3.3 المدرسة: يتجلى الدور التربوي القيمي للمدرسة من خلال مجموعة من النقاط:

ممارسة النشاط: الذي له دور كبير في تكوين القيم وممارستها ممارسة عملية، ففي الرحلات المدرسية، والإذاعة والمكتبة المدرسية يكتسب الأبناء قيم التعاون، الشجاعة، الأمانة، المسؤولية، دعم الآخرين.

استخدام تقنيات التعليم: الوسائط التعليمية المتمثلة في البرامج التلفزيونية، وأفلام الشرح والمسرح تؤثر في تفكير المشاهدين وتنمي فيهم قيما مثل الأمانة والصدق وكراهية الشر وحب الخير.

التقييم الذاتي: من خلال دعوة المعلمين لتلاميذهم بين الفترات والأخرى من أجل تقييم انجازاتهم وإنجازات زملائهم من اجل اكتشاف مواطن الضعف والقوة لديه مثال تولي التلاميذ لنظام الأسر (المحكمة) من أجل الحكم على بعض المخالفات من قرار الطلبة أنفسهم وتحت إشراف معلميهم. (فشلان، 2010، الصفحات 64- 65)

2.3.3.3.3 المسجد: يعتبر المسجد المؤسسة التربوية الأولى في صدر الإسلام التي تنطلق من التربية على العقيدة الصحيحة للدين الإسلامي، فهو ليس مكانا للعبادة، بل خير مكان لاكتساب الفرد القيم البانية المهذبة لشخصيته، و القيم التي تهديه للصراط المستقيم. (بن أحمد، 2009، الصفحات 126- 129)

دور الدين: والمقصود به هنا القرآن الكريم والسنة النبوية، فقد كان مدار اهتمامهما منذ بدء الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر الرسالة منصبا على:

تقرير الإيمان بالله وحده- غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة، اجتثاث مظاهر الوثنية السائدة في الأنفس والمجتمعات.

غرس الفضائل الخلقية لتزكية القلوب، و تطهير النفوس وبتر رذائلها من الأفراد والمجتمعات، فغرس الفضائل الخلقية كان يلي أمر العقيدة في الاهتمام من بداية تنزّل الوحي السماوي على النبي- صلى الله عليه وسلم- حيث تنزّل على أشرف الخلق بالأوامر والنواهي المتكررة، والحاثة على التخلي عن رذائل الأخلاق و التحلي بمكارمها.

كذلك اعتنى القرآن الكريم بتفعيل القيم المجتمعية و حماية المجتمع من المشكلات التي قد تؤدي إلى اختلال توازنه، و انهياره مما يترتب عليه الظلم الاجتماعي لأغلبية أفراد المجتمع كالتعصب و التضليل، والآفات الاجتماعية الأخرى كالعنف. (الجغب، 2018، الصفحات 3008- 3009)

4.3.3.3 دور الثقافة: يعرف الباحث "إدوارد برنت تايلر" الثقافة في كتبه الحضارة البدائية بأنها "ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع. (العربي، 2008، صفحة 75)

دور وسائل الإعلام: تقوم وسائل الإعلام التربوية بدور فعال في تثبيت قيم المجتمع، وذلك لقدرتها على إحداث تأثير خاص لدى الأفراد، ولا يحدث هذا التأثير ألفعال إلا بوجود رسالة إعلامية، ويتجلى ذلك في:

- دور الإعلام في نقل القيم للأجيال القادمة، الدور الذي كانت تقوم به الأسر في المجتمعات البدائية.
- كما تدعم وسائل الإعلام للمعتقدات والقيم، فإنها أيضا تعزز الاتجاهات وأنماط سلوك المجتمع أيضا. (بدر، 2013، صفحة 04)

تستطيع وسائل الإعلام أن تحيل القيم التربوية إلى مشاهد ومواقف تنبض بالحركة، وتفيض بالحيوية، وتنطق بالصدق، خاصة إذا كانت هذه الرسالة التربوية مليئة بالقيم الايجابية والأخلاقية وتدعم قيم المجتمع. (نبيل، 1996، صفحة 84)

4.3.3 وظائف القيم:

1.4.3.3 القيم كمعايير لتوجيه السلوك:

- تقودنا إلى طرق واضحة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية.
- تقودنا إلى تفضيل أي القيم هي مناسبة لنا في النواحي الاجتماعية، السياسية، الدينية.
- القيم تضبط لنا الطريقة الجيدة لنظهر بها في المجتمع و نستطيع أن نتقبل بها الآخرين.
- تعتبر معيار للحكم و التقييم بناء على الاعتقادات و الاتجاهات و السلوكيات السائدة في مجتمع ما.
- تقودنا لطرق من أجل تبرير أفعالنا الغير مقبولة.

2.4.3.3 القيمة كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات: بمعنى اختيار القيمة المناسبة من بين مجموعة من القيم لحل الصراع و اتخاذ القرار. (بكوش، 2014، صفحة 82)

3.4.3.3 القيمة كدافع: القيم عبارة عن حافز للوصول إلى الأهداف المرجوة، فهي تجعل للفرد القدرة على إدارة الوقت، والأداء بإتقان، وبذل الجهد والإخلاص، والتفاني من أجل الوصول. (الشافعي، 1941، صفحة 45)

4.4.3.3 التدريب على القيم عملية فعالة للتوافق النفسي والاجتماعي:

تلعب القيم دورا فعالا في تعديل السلوك خاصة عند الملتزمين دينيا، فهم من خلالها يستطيعون إدارة علاقاتهم الإنسانية والاجتماعية خاصة مع الجماعات التي تحمل قيما مختلفة عنهم (طهطاوي، 1996، صفحة 45)، كما أنها تعد علاجا نفسيا للمرضى للذين يقعون فريسة لصراعاتهم الداخلية أو صراعا بين سلوكهم و قيمهم. (عبد اللطيف، 1999، صفحة 210)

5.3.3 تصنيفات القيم:

هناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون للقيم فمنهم من صنفها على أساس الأبعاد وهي كالتالي: بعد المحتوى، الشدة، المقصد، العمومية، الوضوح، الدوام، فيما نجد العالم "سبرنجر" يركز على موضوع القيمة على أساس هذا التصنيف:

1.5.3.3 القيم النظرية: اهتمام ألفرد باكتشاف الحقيقة فيتخذ من العالم المحيط به اتجاها معرفيا، ويتميز هؤلاء الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية والقدرة على النقد.

2.5.3.3 القيم الاقتصادية: يقصد بها ميل الأفراد إلى تحقيق كل ما هو نافع، ما يجعلهم يتخذون من العالم المحيط بهم من أشخاص وأدوات وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج، التسويق، واستهلاك البضائع واستثمار الأموال، والأشخاص الذين يمتازون بهذه القيم هم أشخاص عمليون جدا.

3.5.3.3 القيم الجمالية: هو الاهتمام بكل ما هو جميل سواء كان من ناحية الشكل، المظهر، التنسيق أو التوافق، وتقديره وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء الأشخاص فنانين أو مبدعين، وإنما لديهم القدرة على تذوق الجمال والفن.

4.5.3.3 القيم الاجتماعية: وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم وخدمتهم ومساعدتهم والإحسان إليهم والنظر إليهم كغايات لا كوسائل. (باشيخ، 2012- 2013، صفحة 40)

5.5.3.3 القيم السياسية: يقصد بها اهتمام ألفرد وميله للحصول على القوة، فهو شخص يهدف إلى السيطرة، والتحكم في الأشياء والأشخاص ومصائرهم. (فوزية، 1980، صفحة 75)

6.5.3.3 القيم الدينية: هي مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك ألفرد والجماعة مصدرها الله عزّ وجل وهي التي تحدد علاقة الإنسان مع ربه وتوجه علاقته مع نفسه والناس. (الشهراني، 2020، صفحة 334)

6.3.3 أهمية القيم لدى الفرد والمجتمع:

1.6.3.3 أهمية القيم للفرد:

ترى الباحثة أن بناء السياج القيمي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، ولا يكون ذلك إلا بإعمال العقل وهو ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات الأخرى فهو بدوره يساعد الفرد على تكوين منظومته القيمية التي منها ينبع سلوكه الإنساني، ثم يأتي دورنا نحن لنعزز فيه هذه القيم الصالحة الحسنة المبنية على القناعة والإرادة.

والقيم ألفاضلة يشعر صاحبها بالرضا و الطمأنينة النفسية، و الطاقة الإيجابية، و تساعده على الاستمرارية في النجاح، بينما القيم السلبية تورث ألفشل و العجز. (الجلاد، 2007، الصفحات 39- 44)

2.6.3.3 أهمية القيم للمجتمع:

للقيم أهمية بالغة في حياة الشعوب، فكل مجتمع محكوم بمعايير تحدد طبيعة العلاقة القائمة بين أفراده، وتحفظ له استمرارية، وهويته، وبها يصبح المجتمع صحي خالي من السلوكيات ألفاسدة، وهذا ما يزيد المربين سواء في الأسرة أو المؤسسة التربوية، لأنه لا يقوم لأنهم يقومون بتقويم السلوكيات الفاسدة وصقل السلوكيات الجيدة، ولقد ذكر القرآن الكريم نهاية الأمم التي تبنت القيم الفاسدة. (السلمي، 2019، صفحة 86) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (الكريم، القرآن الكريم)

7.3.3 أهمية القيم في مهنة التربية والتعليم:

دعا الإسلام إلى التمسك بالقيم الايجابية و السلوكيات الأخلاقية التي تنظم علاقات الإنسان بأخيه الإنسان في المجتمع وهذه القيم تتمثل في الصدق، الأمانة، العدل، أداء الواجبات، الحقوق، التزام الآداب، وحسن التعامل مع الآخرين.

وتعد القيم المبادئ الأخلاقية مطلبا أساسيا في العملية التربوية التعليمية لكل مسعى إنساني، لأنه يسهّل على الفاعلين التربويين تحديد دورهم بوضوح في بناء جيل صاعد، وتمكّن التلاميذ من تحقيق أهدافهم ومن هنا كانت أهمية مهنة التربية والتعليم وهي غرس السلوك القويم ومختلف القيم في الأطفال وحماية المجتمع من المشكلات والانهيار.

فمهنة التربية التي تعد الناشئة للحياة روحيا وأخلاقيا واجتماعيا وعقليا وجسميا، وهي مطالبة بمعالجة مشكلات الطلبة عبر الصلة الوثيقة التي تربط المعلم بالطالب وأسرته، وهي تتيح للمعلم معرفة خلفيات طلبته وظروفهم. (السعوة، 2016، صفحة 16)

8.3.3 النظريات المفسرة للقيم:

1.8.3.3 المنظور النفسي:

يرى علماء النفس أن اكتساب القيم يتم بالمرور على عدّة مراحل، كما يهتمون بتطوّرها وتعزيزها، ومن بين هؤلاء العلماء جون بياجيه الذي أهم بالنمو الأخلاقي لدى الطفل، فهو يرى بأن الطفل يبدأ باكتساب القيم في المراحل الأولى من عمره عن طريق والديه، فما يراه والداه صوابا فهو صواب، وما يراه خطأ فهو خطأ، ولكن بعد سن الثانية عشر يبدأ الطفل بتكوين علاقات مع الأصدقاء مما يجعله يتحرر من سلطة والديه ويبدأ باكتساب قيم جديدة و سلوكيات جديدة ينظرون من خلالها إلى أهداف لا نتائجه ومن هنا توصل بياجيه إلى أن النمو الأخلاقي لدى الطفل يمر بمرحلتين:

- المرحلة الأولى: من الولادة وحتى السن 12 في هذه المرحلة يعتمد في اكتساب القيم على الآخرين، وخاصة والدية وأصدقائه في تقدير الصواب والخطأ.
- المرحلة الثانية: هنا الطفل يدرك أن الأوامر مرنة قابلة للنقاش، مما يجعله يكوّن وجهة نظر مستقلة. (الخطيب، 2002، الصفحات 305- 306)

2.8.3.3 الاتجاه البنائي الوظيفي:

هذا الاتجاه الذي يستند إلى التصور العضوي للمجتمع الذي يهدف للكشف عن أجزاء النسق في تحقيق تكامل النسق ككل للاستمرار حيث يرى دوركايم أن القيم تصورات تتميز بالعمومية والالتزام ترتبط وترتبط بإجراءات جزائية لكي تضمن الامتثال لقواعد السلوك التي وضعها المجتمع (فهمي، 1999،

صفحة 111)، ومن هنا يمكننا القول إن المجتمع هو أساس القيم ومصدر تشكلها، فالفرد يمكن أن يحكم على كل ما هو مرغوب أو غير مرغوب أو كل ما هو صائب وغير صائب بالرجوع إلى الثقافة السائدة في المجتمع، والتغيرات التي تحدث في ثقافة المجتمع المسؤولة عن تغير القيم حجم المطالب والحاجات. (خروف، سلاطنية، و قورة، 1999، صفحة 12)

ومع أن الفرد هو حامل هذه القيم لكن يرى أن وليدة العقل الجمعي، وينظر للقيمة على أساس أنها مطلقة. (بن عثمان، 2015- 2016، صفحة 53)

3.8.3.3 الاتجاه المادّي:

ومن ممثلي هذا الاتجاه كارل ماركس الذي يختلف تصوره تماما عن هيجل وهم على العموم يرون أن القيم نتاج صفات الموضوعات المادية و ظواهر للشعور الاجتماعي، وأن المصدر الرئيسي للقيم هو البناء الاقتصادي وتتطور بتطوره لأنها نسبية وذات طبيعة ديناميكية، وبما أن هناك رابطة بين البناء التحتي والبناء الفوقي، فإن البناء التحتي يؤدي حتما لحدوث تغيرات في البناء الفوقي، وبالتالي في القيم كونها إحدى مكوّناته. (خروف، سلاطنية، و قورة، 1999، صفحة 106)

ويرى أيضا هذا الاتجاه الوضع الطبقي في المجتمع الماركسي هو الذي يبقي على القيم نسبيتها، هذا لأن كل طبقة تحاول أن تجاهد للحفاظ على أفكارها ومصالحها، فالطبقة المستغلة قيمها وإيديولوجيتها المناهضة لقيم وإيديولوجية الطبقة الخاضعة للاستغلال (الطبقة العاملة). (قنصوة، 2015، صفحة 208)

كما كشف هذا الاتجاه عن حقيقة مؤدّاها أن القيم نسبية ذات طبيعة دينامية متطورة ومتغيرة بتغير الأوضاع الاقتصادية، ومختلفة باختلاف المراحل التطوّرية التي يمر بها المجتمع، وأن القيم والأفكار والدّين ما هي إلا انعكاسات لوضع الطبقة. (خروف، 2003، صفحة 72)

4.8.3.3 الاتجاه المثالي:

ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه "ماكس فيبر" و عندما نتحدث عن مجال القيم فإن من مؤلفاته الأخلاق البروتستانتية وروح الرأس مالية، بحيث أراد من هذا الكتاب دراسة الاتجاه الرئيسي للمدرسة الماركسية، التي ترى أن تطور القوى الاقتصادية هي المسؤولة عن كل الظواهر الثقافية بما فيها الدين والقيم والنظم السياسية.

يرى أيضا ماكس فيبر أن القيم هي التي على الفرد أن يوجه نمط سلوكه وفقا لها. (خروف، 2003، صفحة 75)

5.8.3.3 الاتجاه الإسلامي:

يؤكد الباحثون في كتب التراث الإسلامي التي تمكنوا من الاطلاع، أن المفكرين الإسلاميين لم يستخدموا مصطلح القيم بالمعنى المتداول بين المفكرين الغربيين وفقهاء الإسلام وهم لم يبحثوا فقط في القيم الايجابية بل السلبية أيضا، بما في ذلك كتاب "الكبائر" للإمام الذّهبي، وكتاب محضر الزواجر عن اقتراف الكبائر للهيثمي، وكتاب "أيها الولد" للإمام الغزالي، وكتاب "تهذيب الأخلاق" لابن مسكوبة كل هذه الكتب تناولت مختلف الفضائل التي يحتاجها المسلم في حياته.

تناول المفكرون المسلمون مسألة القيم في إطار المرجعية الإسلامية ممّا يجعلها مختلفة تماما عن القيم الغربية، فيعتبر عبد الوهاب كجحل القيم تلك المعايير التي تتعلق بجوانب محددة ولا يمكن لبشر أن يتعرض لها بالتغيير أو الاضافة مثل: المعايير الإيمانية، والعبادات والأوامر، والنواهي الإلهية كالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر. (غرابة منزل، 2009– 2010، الصفحات 13– 14)

6.8.3.3 الاتجاه الثقافي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن أنماط السلوك والتفضيلات لا يمكن فهمها إلا في ضوء البناء الاجتماعي، والثقافي للمجتمع، أي أنهم يركزون على البعد الثقافي للقيم، لأن هذه الأخيرة تعدّ منتوجات ثقافية تصدر عن بنية الواقع الاجتماعي ومن بين المفكرين الذين تكلموا عن علاقة القيم بالثقافة بتريم سوروكين الذي يرى أن علم الاجتماع يجب أن تكون مهمّته الأساسية دراسة القيم، لأن هذه الأخيرة كامنة في قاعدة كل النظم والاتجاهات" فإذا فهم الفرد الثقافة فهم المعاني والمعايير والقيم، وأن العوامل الاجتماعية لها تأثير واضح في اكتساب القيم. (بن عثمان، 2015– 2016، الصفحات 56– 57)

ترى الباحثة الأنثروبولوجية مارغريت ميد، ورث بنديكت" أن مقومات القيم تستند أصلا إلى مقومات الثقافة، و تعتمد على أنماط و طرق تربوية متمايزة، فالنمط المستبد يولد قيما سلبية كالعنف و العدوان و الصراع، بينما النمط التربوي الديمقراطي يحقق قيم الطاعة السماحة. (خروف، 1998، صفحة 79)

7.8.3.3 الاتجاه التاريخي:

ومن أهم الباحثين في هذا الاتجاه كارل مانهايم أنه من أجل تحليل الظواهر الاجتماعية وطبيعة القيم يجب العودة إلى تاريخها والإطار الذي نشأت فيه، وأنه الأخذ يعين الاعتبار المواقف السوسيو تاريخية في مشاركة الإنسان للحياة الاجتماعية.

في حين يرى ماكس شيلر الذي يضع القيم في إطارها السوسيو تاريخي، ويرى أنه لا يمكن فصل القيم عن مواقف الحياة، فهي تصاحب كل عمل وتتحقق في كل فعل، وهنا يؤكد على أمرين الوعي بقيمة الأشياء ووجودها الواقعي من جهة، وبين عالم الذات وظروفها الاجتماعية من جهة أخرى. (خروف، 1998، صفحة 152)

والقيم بالنسبة لهذا الاتجاه هي قيمة الإنسان الذي ينتمي إلى ثقافة، وهذه القيم ليست ثابتة وإنما متغيرة حسب الظروف والمواقف.

9.3.3 العوامل المؤدية لتراجع القيم:

هناك العديد من العوامل المتداخلة في تدني القيم لدى الأفراد وهي تتشابه في المجتمعات العربية كما تتشابه الثقافة و بناء المجتمع وهي كالتالي:

1.9.3.3 العوامل الذاتية و الشخصية:

تؤدي التغيرات المجتمعية إلى تغير قيمي و هذا التغير القيمي يؤدي بدوره إلى ضعف القيم على أوسع نطاق، أضف إلى أن الهزات الاجتماعية والسياسية وعدم وضوح الأهداف والمسارات يجعل من الأفراد يواجهون صراعا قيميا يريدون أن يبلغوا فيه نوعا من التكامل والوحدة كي يحقق السلام النفسي، وهنا تظهر العديد من المشكلات أبرزها الأنانية، مشاحنات ومخالفات وهذا كافي لظهور سلوكيات سلبية.

2.9.3.3 العوامل الاقتصادية:

إن المشكلات الاقتصاديةَ التي تواجه الأبناء خلال مسيرة حياتهم، وعجزهم عن تدبير أمورهم المعيشية، وتعرضهم للعديد من المواقف كالقهر المادي، والاستغلال الاجتماعي، يؤدي إلى تشكيل أنماطا من السلوك الغير مقبولة اجتماعيا، ويحدث نوعا من الخلل القيمي والسلوكيات المنحرفة من أجل إيجاد حل لتلك المشكلات المادية.

3.9.3.3 الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي:

وتجدر الإشارة هنا إلى الغزو الثقافي الذي مس كل المجتمعات من أجل محو القيم من الأجيال الجديدة والقادمة، و الذي أدى إلى هدم المجتمعات على جميع الأصعدة ثقافيا، حضاريا، اجتماعيا بل ووصل إلى النخر في نسيج العلاقات الإنسانية، ومن أبرز هذه الوسائل العلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي أسهمت بشكل كبير في إحداث هزة أخلاقية من خلال ما تبثه من أفكار ومعتقدات لا تناسب مجتمعاتنا، والتي قد تتحول هذه الأفكار والمعتقدات بعد فترة من الزمن إلى سلوك. (الكيلاني، 1991، صفحة 05)

وأكدت الباحثة (رجب، 2013، صفحة 124) في هذا الصدد على التأثير السلبي للإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية منها قيم الولاء، الحوار، الترابط الأسري.

ويرى الباحثان أن التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى انهيار قيم الحوار الفعال، وإلى تغير المعايير الأخلاقية المتأصلة في المجتمع فيصبح العنف بديلا للتسامح، وتنتشر الجريمة

والفساد كنتيجة متوقعة لضعف النفس والضمير. (عواد محمد، و أبو النور، 2017، صفحة 20)

10.3.3 الآثار المترتبة عن تراجع القيم:

تعتبر مشكلة تدني القيم من المشكلات التي تمر بها المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة، ويشترك جميعها في إطار واحد من المظاهر، وينتقل تأثيرها إلى المجتمع في صور انحرافات سلوكية ويمتد تأثيرها لكافة المجالات والمؤسسات.

ويتناول (معزيز، 2011، صفحة 350)تأثير تدني القيم على الانحلال الأخلاقي وذلك من خلال:

- انتشار الجريمة والفساد.
- ضعف الضمير الإنساني.
- تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- تمكن الأقوياء استغلال الضعفاء.

ومن النتائج المترتبة على عدم الالتزام بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية: (محمد و الحسين، 2013، صفحة 15)

- انتشار الانحلال الأخلاقي.
- حالات الانحراف كتعاطي المخدرات، التحرش الجنسي.
- تهديد استقرار المجتمع.
- الفوضى الأخلاقية.
- زيادة العنف والتطرف.
- ظهور البلطجية.
- تدهور القيم الاجتماعية والخلقية.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن التنمر، العنف و تدني القيم مشكلات تربوية اتسع انتشارهما في المدارس الجزائرية، يقوم بها التلاميذ بغية إيذاء بعضهم البعض إما نفسيا أو جسديا بسبب العديد من العوامل إما شخصية تتعلق بذات الفرد أو أسري تتعلق بتربية الوالدين وما يشاهده ألفرد داخل الأسرة من سلوكيات، وأخرى تتعلق بالمجتمع وثقافته، أو التربية الاعلامية التي تتعلق بوسائل الاعلام كالتلفزيون والنت وكلاهما لهما آثار وخيمة على مستوى الفاعل والضحية، وهذا ما دفع ببعض الجمعيات الخيرية التدخل والإسهام بحملاتها التحسيسية والتوعوية من أجل التقليص من حجم المشكلة، من خلال قدرتها على التواصل مع المؤسسات التعليمية والأسر.

الباب الثاني

الجانب الميداني

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية خطوة ضرورية في البحث العلمي، فمن خلالها يتعرف الباحث على مكان إجراء الدراسة المتعلق بموضوع بحثه، ويستطيع أيضا رؤية الجوانب التي كانت خافية عليه أو ربما لم تكن مذكورة في المصادر المعتمد عليها، والأهم في الدراسة الميدانية أن الباحث يستطيع من خلالها الحصول على معلومات تفصيلية ودقيقة تخدم بحثه والتوصل إلى نتائج لم تكن معروفة من قبل.

لهذا فقد قمنا في الشطر الأول من الفصل بالاجراءات الميدانية من خلال عرض مجالات الدراسة، ثم حدّدنا العينة ، كما قمنا بتوضيح المنهج المتبع والأدوات التي استخدمناها في جمع البيانات، أما في الشطر الثاني فقد قمنا بعرض و تحليل بينات الدراسة و في الشطر الثالث قمنا بمناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة ، أما الشطر الرابع يتعلق بمناقشة النتائج في ضوء النظرية التي اعتمدناها.

1.4 الاجراءات الميدانية للدراسة:

1.1.4 مجالات الدراسة:

1.1.1.4 المجال المكاني للدراسة: يشمل المجال المكاني لدراستنا الحالية بلدية قمار الموجودة في ولاية الوادي، حيث تتركز بها مجموعة من الجمعيات الخيرية و على رأسها جمعية تاج للصحة محل الدراسة.

قمار بلدية تابعة لدائرة قمار بولاية الوادي أنشأت سنة 1960م، تقع شمال غرب ولاية الوادي، تقع بين الرقيبة والوادي، تبعد حوالي 14 كم عن مقر الولاية شمالا، يحدها شمالا بلدية الحمراية وشرقا بلدتي سيدي عون وحساني عبد الكريم، ويحدها غربا بلدية الرقيبة، أما جنوبا فتحدها بلدية تغزوت تبلغ مساحتها 1224 كيلومتر مربع، وعدد سكانها حوالي 35.000 نسمة حسب إحصائيات 2005. (https://ouadisoufnew.blogspot.com، 2024)

2.1.1.4 المجال البشري:

يقصد به تحديد المجتمع الأصلي للدراسة و قد يتكون من جملة أفراد أو عدة جماعات، وفي بعض الأحيان يتكون من عدة وحدات جماعية محدودة أو غير محدودة من المفردات سواء كانت ظاهرة، أو

مؤسسة أو مهنة التي يطبق عليها وسائل جمع البيانات الموضوعية والواقعية منهم. (حفصي، 2015، صفحة 196)

أجريت الدراسة على جمعية تاج للصحة المتواجدة ببلدية قمار بولاية الوادي باعتبارها جمعية ذات طابع صحي اجتماعي بحت، فهي من جهة تهتم بالرعاية الصحية للمحرومين والمواطنين بشكل عام، ومن جهة أخرى تسهم في متابعة بعض المشكلات التربوية التي يعاني منها الأطفال، والتي تؤثر على صحتهم النفسية والجسدية.

ولقد قمنا باختيار المفردات التي تتوافق وتخدم موضوع دراستنا والتي تمثلت في المتطوعين الرئيسيين بالجمعية، باعتبارهم مؤطري برامج الجمعية، أنشطتها، والأكثر دراية بمهام الجمعية ومجالات اهتماماتها.

3.1.1.4 المجال الزماني:

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من22/06/ 2023 إلى غاية.29/06/2024

الفترة الأولى: كانت الفترة الزمنية الأولى عبارة عن زيارة استطلاعية لجمعية تاج للصحة، وكان الانطلاقة من أواخر شهر جوان 2023 إلى منتصف شهر جويلية من نفس السنة، حيث تم إجراء لقاءات مع مسؤولين مهمين من في الجمعية ، منهم عضو المكتب المسير لدورتين متتاليتين في الجمعية وعضو اللجنة الاجتماعية الطبية الحالية، وقد تم التحاور حول موضوع الدراسة، وضرب لنا موعد في يوم آخر من أجل تزويدنا ببطاقة فنية حول الجمعية ومؤسسيها وعدد المتطوعين فيها، والأنشطة التي تركز عليها.

وقمنا بزيارات متكررة بعد هذه الفترة من أجل الحصول على المعلومات الكافية و التي بإمكانها أن تخدم موضوع البحث، وكذا إجراء مقابلات مع الأعضاء المؤسسين للجمعية الفترة الثانية: من 19 ماي 2024 إلى 29 جوان 2024 حيث تم إجراء مقابلات مع الأعضاء المؤسسين للجمعية، وكان ذلك على فترات متقطعة، وذلك بسبب وجود المؤسسين في مكان عملهم الرسمي، إلى جانب العمل التطوعي في الجمعية مما يجعل حضورهم غير دائم، وفي هذه الفترة تم جمع المعلومات اللازمة لاستكمال الجانب الميداني من الدراسة.

2.1.4 مجتمع الدراسة:

إن أول خطوة يقوم بها الباحث قبل أن يختار العينة المناسبة هو التعرف على المجتمع الأصلي للبحث المدروس ويقصد بمجتمع الدراسة كل المفردات التي لها علاقة بالمشكلة المدروسة. (البياتي، 2007، صفحة 158)

وهو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا وتشترك في عدة خصائص تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث أو التقصي. (أنجرس، 2004- 2006، صفحة 298)

ويتمثل مجتمع بحثنا في كل الجمعيات الناشطة بولاية الوادي، و نختار جمعية تاج للصحة بولاية الوادي.

3.1.4 عينة الدراسة:

من الخطوات المهمة في البحث العلمي اختيار عينة البحث، " والعينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا." (العزاوي، 2008، صفحة 161) وفي بحثنا هذا اعتمدنا على العينة القصدية، لأنها مناسبة لمجتمع بحث صغير، لذلك أخذنا الأعضاء المسؤولين لجمعية تاج للصحة.

4.1.4 منهج الدراسة:

للوصول إلى الحقيقة عند القيام بأي دراسة علمية وجب اتباع منهج واضح يساعد على دراسة مشكلة وتشخيصها، من خلال وضع خطة تحكمها مجموعة من القواعد والأسس العامة والتي تعمل على توجيه البحث توجيها صائبا ومنه الوصول استنباط الأحكام العامة والنتائج الكلية.

والمنهج في عمومه هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها وإتباعها بهدف الوصول إلى الحقيقة، ويعني اصطلاحا مجموعة من الإجراءات المعرّفة التي يبحث علم ما بواسطتها على الحقائق. (gravitz، 1976، صفحة 332)

لذلك فإن طبيعة الموضوع المدروس ونوع الدراسة والأهداف التي تم تحديدها مسبقا تفرض على الباحث استخدام المنهج الوصفي، فهذا الأخير يقوم بتحليل المشكلة وتفسيرها بشكل علمي منظم، ويساعد

على وصف دور الجمعيات الخيرية كما هي في الواقع، وتفسير المشكلات التربوية التي تسهم في معالجتها من مختلف جوانبها، كما يتيح لنا التعرف على ظاهرة العنف، التنمر، وكيف يمكن لهذه المؤشرات أن تشكل عائقا على المسار الدراسي للتلميذ، وتسبب له أذى وإرهاق نفسي وجسمي، أضف إلى المنهج الوصفي يمكن الباحث من جمع المعلومات حول القيم التي يفقدها التلاميذ في الوسط المدرسي، والعوامل التي أدت إلى تدنيها ومدى مساهمة جمعية تاج للصحة من خلال أنشطتها على إعادة ضبط هذه القيم، وتعزيزها في النفس، ومن ثم استخلاص النتائج بغية معالجة الظاهرة، ومن ثم تعميم هذه النتائج باتباع أسس علمية.

5.1.4 أدوات جمع البيانات:

1.5.1.4 المقابلة:

والمقابلة هي إحدى الأدوات الهامة التي يشاع استخدامها في البحوث الكيفية، بسبب مصداقيتها، وفعاليتها في جمع المعلومات التفصيلية، واستكشاف موضوع الدراسة بدلا من تقييد الردود وهذا ما يسميه غاسكيل المقابلة المسحية. (دليو، 2014، صفحة 289)

وتعرف المقابلة على أنها عبارة عن محادثة موجهة بقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بغرض الحصول على أنواع من المعلومات والإلمام بجوانب الدراسة، و استخدامها في دراسة موضوع ما، أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج. (وحوش و الذنيبات، 1995، صفحة 65)

وفي هذا البحث تم استخدام المقابلة المنظّمة، حيث تم مقابلة الأعضاء المسؤولين في الجمعية وذلك لأنهم من أغنى المفردات معلوماتيا حول مهام الجمعية (تاج للصحة) وأدوارها، واستطعنا من خلال هذه الفئة الحصول على الصورة الكاملة حول مساهمة الجمعية في مواجهة مشكلة (العنف، التنمر، تراجع القيم) في الوسط المدرسي، وكيف يسعون لإيجاد سبل للوقاية و العلاج من خلال توظيف الأخصائيين النفسيين، و تربويين، وأعوان شبه الطبي.

تم مقابلة مع العضو "" رضا خامسه" وهو أيضا مدير بالمدرسة الابتدائية "المجاهد الصادق بلعروسي" ببلدية قمار والذي تلقينا من طرفه حفاوة الاستقبال، وأكد لنا على أهمية الموضوع، وكيف أن التنمر في تزايد مستمر خاصة بعد أزمة كورونا، والطريقة التي ينتقل بها هذا السلوك من المجتمع

المدرسي إلى المجتمع الخارجي، كما أكد لنا على أن التنمر المتكرر يؤدي إلى العنف، وهذا كله ناتج عن تراجع مستوى القيم لدى التلاميذ.

رضا خامسه مدير مدرسة ابتدائية الصادق بلعروسي بقمار، متحصل على ليسانس تاريخ جامعة قسنطينة 1995 ، ماستر تاريخ معاصر جامعة الوادي 2020، ناشط جمعوي بجمعية تاج للصحة منذ سنة 2004 إلى يومنا هذا و الكاتب العام للجمعية، رئيس التعاضدية المدرسية و عضو في الاتحادية الولائية للأعمال المكملة للمدرسة.

صبرينة خشانة خريجة ماستر إدارة أعمال، تعمل كمستخدمة استقبال في جمعية تاج للصحة لمدة أربعة سنوات، عضو فعال في أداء المهام و الأنشطة و الحملات الجمعوية، عضو في مشروع التنمر في الوسط المدرسي، عضو في جمعية صوت الطفل في بجاية سابقا.

الدكتور صالح خشخوش بجامعة الشهيد حمّه لخضر– الوادي، تخصص علم النفس العيادي، تم انضمامه لجمعية تاج للصحة سنة 2006، عضو مكتب في الجمعية ، يعمل أخصائي نفساني في مجال الطفولة و الإعاقة، آخر مشروعة تم تسييره و كتابته بعنوان أيادي العون، و هو مشروع للتكفل بالأطفال الذين لديهم اضطرابات السلوك.

المتطوع "أنيس" عضو المكتب المسير لدورتين متتاليتين في الجمعية ، و عضو اللجنة الاجتماعية الطبية الحالية، مسير الصفحة الافتراضية لجمعية تاج للصحة.

أسماء سليم أستاذة التعليم الابتدائي، حاصة على شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، عضو لدى جمعية تاج للصحة، صاحبة مشروع الرسم الخاص بالتنمر في الوسط المدرسي 2022، 2023.

2.5.1.4 خطوات بناء المقابلة:

بعد التحديد النهائي لأهداف الدراسة وصياغة تساؤلاتها ألفرعية وضبط فرضياتها، وبعد القراءة المعمقة للدراسات السابقة، قامت الباحثة بإعداد نموذج لمقابلة أولية وكان في شهر جوان 2023، مقسمة إلى ثلاثة محاور أساسية، كل محور مرتبط بفرضية من فرضيات الدراسة.

– صياغة الصورة الأولية للأداة و عرضها على المحكمين:

بعد صياغة الأداة تم عرضها على الأستاذ المشرف "أ. رابح بن عيسى"" ومجموعة من المحكّمين (أ. هنية حسني، نجاة يحياوي، زهية دباب، هشام بخاري، صديقة الفتني)، وبعد الاطلاع عليها رأوا أن غالبية الأسئلة تصب في الموضوع مع اقتراح بعض التعديلات، وبعد إجراء التغييرات تم عرضها على نفس المحكّمين حتى أصبحت المقابلة مناسبة للبحث الميداني.

3.5.1.4 الشكل النهائي لأداة المقابلة:

مقابلة خاصة بالأعضاء المؤسسين في جمعية تاج للصحة مقسمة إلى ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الأول: جاءت أسئلته تتمحور حول مساهمة الجمعيات الخيرية في حل مشكلة التنمر المدرسي.
- المحور الثاني: جاءت أسئلته تتمحور حول مساهمة الجمعيات الخيرية في حل مشكلة العنف المدرسي.
- المحور الثالث: جاءت أسئلته تتمحور حول مساهمة الجمعيات الخيرية في حل تراجع القيم في الوسط المدرسي.

هذه المقابلة تحتوي على ثلاث محاور، كل محور يضم مجموعة من الأسئلة.

4.5.1.4 طريقة استخدام أداة المقابلة في الدراسة:

إن الدراسات الميدانية التي تعتمد على المقابلات تستغرق وقتا طويلا، نظرا للجهود التي يبذلها الباحث من أجل مقابلة المبحوثين شخصيا من أجل الحصول على معلومات غزيرة حول الموضوع، لذلك فقد أجرت الباحثة كل مقابلة على حدة في أوقات عمل الجمعية.

أما عن المقابلة فقد تم الحوار مع كل عضو من الأعضاء المسؤولين للجمعية بشكل فردي، وتم طرح كل سؤال على حده من طرف الباحثة، وبعد كل إجابة تتحصل عليها يتم النقاش والحوار فيها، كانت الأسئلة واضحة جدا وكل الأسئلة تعبر عن المحور المرتبط بها.

2.4 عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

1.2.4 عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول من مقابلة الدراسة.

يتم التنسيق مع المدارس من أجل الإسهام في حل مشكلة التنمر المدرسي وذلك من خلال مراسلة مديرية التربية من أجل الانطلاق في معالجة مشكلة التنمر في المدارس، ولما تمت الموافقة عليه، طلبت المديرية بوضع ممثل عن جمعية تاج مع وضع برنامج لمجموعة الأنشطة التي سيتم ممارستها عند بداية المشروع، هذا ما صرحه المسؤولين وتضيف صاحبة المشروع "أسماء سليم" أنه من بين النشاطات المسطّرة، إلقاء محاضرات توعوية من مختصين في التربية والتعليم، ومختصين نفسانيين، ومختصين في علم الاجتماع، وتنظيم حملات تشخيص لحالات تنمر أو اضطرابات السلوك، أضف إلى ذلك إجراء جلسات إصغاء للتلاميذ.

تتمثل إسهامات جمعية تاج للصحة في نشر الوعي لدى الأطفال حول أضرار المتمرين من خلال مجموعة من النشاطات:

- مسرحيات صامتة قام بها أطفال من ذوي الهمم، حيث تم اختيار مجموعة من الأطفال من هذه الفئة للتمثيل والتعبير عن حالة شخص في وضعية تنمر، مثال: القيام بمسرحية تحت عنوان "**القوة الصامتة**"، يبدأ المشهد في الساحة تبدو وكأنها ساحة المدرسة، حيث يجتمع الأطفال للعب، بعد فترة قليلة يظهر تلميذ ذو إعاقة جسدية يدخل الساحة بكرسيه المتحرك، فيبدأ بعض التلاميذ بالسخرية منه والضحك عليه والإشارة إليه بإيماءات غير لطيفة، يحاول التلميذ من ذوي الإعاقة الانضمام للعب مع المجموعة، لكنهم يرفضون ذلك، فيظهر على وجهه الحزن والإحباط، ومشاعر الرفض، ولكن في الجهة الأخرى من الساحة تلميذ آخر يشاهد الموقف ويبدو عليه التعاطف فيقترب منه ويبدأ في التفاعل معه بلطف، فيبدأ باللعب معه، تظهر علامات ألفرح والسرور على وجه التلميذ ذوي الإعاقة، والآخرون يلاحظون عملية التغيير فيبدؤون بتقبله داخل المجموعة ويتفاعلون معه بشكل إيجابي، وينتهي المشهد التمثيلي بانضمام التلميذ ذوي الإعاقة للمجموعة، وإبداء التعاطف والتفاهم معه من طرف الآخرين، فالمسرح الصامت يعد شكل من أشكال ألفن المسرحي الذي يعتبر على التعبير الجسدي واللغة الجسدية، غالبا ما يكون وسيلة قوية لتسليط الضوء على مشكلات اجتماعية راهنة مثل التنمر المدرسي، بل ويسلط الضوء على أهمية الشعور بالآخرين أيا كانت وضعيتهم المادية أو الجسدية، سواء كانوا أشخاصا عاديين أو من ذوي الهمم، وأهمية التعاطف والتفاهم والتفاعل الإيجابي الذي بإمكانه أن يحدث تغييرا في حياة الآخرين.

وبما أن الطفل في هذه المرحلة يكون فكره مجرد ومن الصعب أن يفهم التنمر ككلمة، فقد قامت الجمعية باستدعاء المهرج ليوضّح لهم معنى هذا السلوك من خلال الحركات البهلوانية المضحكة مثال: "لا تقل لزميلك يا حمار"، كما تم استغلال هذه المناسبة في توزيع مطويات على الأطفال مزودة بصور عن التنمر، مع توضيح مفهومه، أسبابه، آثاره، كيفية مواجهته، وقد صرحت المتطوعة في هذا الصدد أن المسرحية كأسلوب لإيضاح ضرر التنمر على الأطفال يجب تكرارها من فترة إلى فترة، لأن المشاهد التمثيلية معرضة للنسيان، لذلك ترى المتطوعة بأن المطويات تبقي هي الأنسب لأن الطفل يحملها معه إلى المنزل ليراها الأولياء، مما يجعل هذا الأخير يدركون بانتشار هذه المشكلة في الوسط المدرسي، ومن ثم فإنهم سيحدونه عن فعل هذا السلوك سواء كان متنمّرا أو ضحية.

والأولياء في كثير من الأحيان لا يشعرون بأن أبناءهم يعيشون حالة نفسية مرضيّة بسبب التنمر، والهدف من هذه المطوية أن تصل إلى الأولياء، و لما يقومون بقراءتها فإنهم حتما سينتبهون لأبنائهم ويعرفون السبب وراء حالتهم النفسية، فإذا لاحظ الأولياء أن طفلهم لدية فرط الحركة وكثير الكلام، وفي الكثير من الأحيان يقوم بالسّب، فهناك احتمال كبير على أن طفلهم قد يكون متنمّرا، "وفي كثير من الأحيان نجد أن الأولياء في حدّ ذاتهم يتنمّرون على أولادهم دون وعي وإدراك أن السلوك الذي يقومون به هو التنمر في حدّ ذاته كأن تستخدم الأم كلمات جارحة وهي تدرّس ابنها مثل قولها "أنت غبي"، أو السخرية منه والاستهزاء بقدراته و ذمّه أمام أخاه النجيب، أو تلك المقارنات التي نراها في الواقع الاجتماعي حيث تقارن الأمهات أبناءهن بأبناء الجيران في الذكاء، أو العلامات المدرسية أثناء فترة الامتحانات فتقول لابنها في لحظة غضب: "أنت لن تنجح"، "ابن الجيران أذكى منك"، أو لومها لابنها حتى في الأشياء التي ليست تحت سيطرته مثل:" لِمَ لَم تتحصل على علامات جيدة"، "أو" إذا لم تتحصل على علامات جيدة سيتم منعك من اللّعب وزيارة زملائك".

التهديد والسخرية والإهانة، واللوم المستمر وتقليل الأولياء من شأن أبنائهم كلها عبارة شكل من أشكال سلوك التنمر الذي يمارسه الأولياء على الأبناء بشكل يومي ولا يستوعبونه ولا يعطونه أهمية، وله تأثيرات عميقة على نفسية عميقة على الأبناء خاصة وإن كان هذا السلوك صادر من الأولياء الذي عبارة عن مصدر أمان لأبنائهم، فإذا صدر هذا لسلوك مهم فإنه يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، فقدان الثقة بالأولياء، القلق المستمر، والاكتئاب، وقد يؤدي حتى الشعور بالاغتراب عن الذات والمحيط ومن ثم الانتحار وهذا ما شاهدناه في الحادثة الأخيرة التي حدثت في إحدى الابتدائيات الجزائرية بولاية عنابة،

عندما تحصل تلميذ على نقطة متدنيّة وطلب من أستاذته منحه نقطة إضافية خوفا من تهديد والدية له، وكان الانتحار نتيجة لسلوكيات غير واعية سواء من طرف الوالدين أو أستاذته.

ويضيف أحد المتطوعين المسؤولين أن المدارس لم تكن تشهد ارتفاع في حجم ظاهرة التنمر من قبل، ولكن ازدادت حدّة بعد أزمة كورونا، خاصّة و بعد إعادة دمج التلاميذ مع بعضهم البعض، لأن خلال فترة الأزمة كان التلاميذ يقسّمون إلى أفواج(20 تلميذا في كل فوج) من أجل ضمان حسن سير العمليّة التعليمية بأقل عدد من المصابين بالوباء، وبعد موجة كورونا تم إعادة دمج التلاميذ مع بعضهم البعض ليصل عدد التلاميذ في كل قسم (من 40 إلى 45) الأمر الذي أدّى إلى ظهور سلوك التنمر للحد الذي لا يمكن السيطرة عليه، "فالبيئة المدرسية تعد سببا رئيسيا في نشوء سلوكيات التنمر أو نموها، حيث وجد أن بيئة المدارس الأقل عنفا هي التي توجد فيها قوانين واضحة للسلوك، ويشترك فيها المعلمون والطلاب مع الإدارة المدرسية في صنع القرارات.

كما أن المدارس كبيرة العدد والصفوف المزدحمة تكون مهيأة دائما لأن يكون فيها نسبة أعلى من التنمر"، فالصفوف المزدحمة بالتلاميذ تسهم في انتشار سلوك التنمر من خلال قلة الانتباه ألفردي، حيث يعجز المعلمين في الصفوف الكبيرة عن مراقبة كل التلاميذ بشكل فعال، ممّا يسمح بسلوكيات التنمر بالمرور دون ملاحظة، وعدم التدخل وتقديم الدعم للمتنمرين عليهم، وذلك يشجع المتنمّرين على الاستمرار في سلوكهم، وهذا ما نراه في الواقع الاجتماعي عندما نجد طفل يعاني من قلة الانتباه، أو ضعف التركيز فإنه لا يستطيع أن يستمع إلى تعليمات المعلم داخل الصف بسبب الضجيج والأصوات، وبالتالي يكون عاجزا عن القيام بالمهام بالشكل المطلوب، ما يجعله عرضة للسخرية من قبل زملائه، فهم يشعرون أنهم أحسن منه، وهذا يجعله يشعر بالضعف وعدم المقدرة على الدفاع عن نفسه، وفي هذه الحالة فإن المعلم لا يقدم الدعم الذي ينتظره منه الضحية لأنه لا يرى سلوك التنمر أصلا، ويزداد حجم هذا السلوك خاصة لدى الأطفال ذوي التحصيل الدراسي الضعيف.

والتنمر على هذه الفئة شائع بدرجة كبيرة في وقتنا الحالي، خاصة في فترة الإعلان عن نتائج التلاميذ، حيث نجد في الواقع الاجتماعي الكثير التلاميذ منشغلين بمعرفة نتائج زملائهم حتى وإن كانوا متحصّلين على نتائج جيدة، فإذا وجدوا بأن درجاتهم أعلى من درجات زملائهم قاموا بالسخرية منهم ومعايرتهم وإهانتهم لفظيا أمام الآخرين، كقولهم "أنت غبي"، "لن تسبقني أبدا" "أنت حمار، أو أنهم يمنعون الآخرين من الجلوس معهم واستصغارهم، وللأولياء شأن في هذه المشكلة فهم دائما حريصين على أن يتحصل

أولادهم على نتائج جيدة فيقومون بتحويل المدرسة إلى ساحة معركة، ومقارنة أبنائهم مع أقرانهم في النتائج التحصيلية، وزرع روح المنافسة بينهم، إلى أن تتحول هذه المنافسة إلى كراهية للآخرين وفي كثير من الأحيان تصل إلى الشجار في ساحات المدرسة أو خارجها."" والمدرسة التي تسود فيها ثقافة الصمت أو عدم المبالاة، وانعدام الآفاق التي تحفز المتعلم، وتشحذ همّته من أجل البحث والتحصيل، ومنه فإن ما يقوم به هؤلاء التلاميذ في الواقع هو اتخاذ هذه الظروف كسبب لعدم التعلم، وبالتالي يبقى الأطفال ذوي التحصيل الدراسي الضعيف في نفس المرحلة لعدة سنوات حتى يلحق بهم من هم أقل منهم سنّا، ويدرسون معهم في نفس القسم وهنا يتضح أكثر فارق العمر والجسم ممّا يجعلهم عرضة للتنمر".

وبما أن الجمعية لها فرع لذوي الاحتياجات الخاصة (روضة تاج للصحة) فإنهم يرون أن التنمر المدرسي لا يقتصر على الأطفال العاديين فقط، فقد أكد المختصون والعاملون في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة على تعرض هذه الفئة للتنمر من قبل أقرانهم العاديين وهذا راجع"" لبرامج التربية الخاصة المقدّمة لهذه الفئة فهي تدعو إلى تطبيق نظام الدمج، وهي تربية تقوم على الوصل لا الفصل بين الفئة والأطفال العاديين، ويرتكز التعليم لدى هذه الفئة على أسس إنسانية واجتماعية وسياسية وتربوية، أضف إلى توفير بشكل تلقائي خبرات التواصل بين الفئتين (العاديين والغير عاديين)، وزيادة فرص التقبل الاجتماعي بينهم."" ويرجع أيضا ارتفاع التنمر لدى هذه الفئة لعوامل عدة منها كفاح هذه الفئة لفك تعقيدات السلوك غير اللفظي مثل نبرة الصوت الخاصة بهم والإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد.

أضف إلى ذلك فإن تفسيرهم الحرفي للغة يجعلهم من الصعب فهم القواعد الاجتماعية، ودوافع الأطفال العاديين مما يجعلهم عرضة للاستهزاء، كما أن التركيز الشيق للمحادثة وشعورهم بأنهم مختلفون يجعلهم كثيرا ما يتعرضون للمضايقات والنبذ من طرف أقرانهم العاديين على سبيل المثال قد يقوم أحد الأطفال بالتنمر على طفل آخر يعاني من إعاقة سمعية، فتجده يقلد تعبيرات وجه الطفل أو حركات يديه بطريقة ساخرة، ومستفزة خاصة وأنه متأكد من أنه لا يسمعه، مما يجعل الطفل يشعر بالإحراج، فهذا السلوك يقلل من ثقة الطفل المعاق ويجعله يشعر بالضعف والانطوائية.

ذكر أيضا أنه ومن أجل الإسهام في نشر الوعي حول خطورة وأضرار هذا السلوك قامت جمعية تاج للصحة ب:

- حملات تحسيسية في الجمعية وفي المدارس للتنبيه حول ما يمكن أن يسببه هذا السلوك من ضرر

نفسي وجسدي، والتشديد على الطفل بأن يخبر أهله بما يتعرض له من تنمر، حيث أن هذه الحملات تهدف إلى رفع الوعي وزيادة ألفهم من خلال ورش عمل تفاعلية ومثال ذلك ورشة عمل تفاعلية لمواجهة التنمر المدرسي بعنوان: "معا ضد التنمر "حيث يتم تقسيم العمل إلى: أولا مقدمة حول التنمر يتم فيها تعريف التنمر وأنواعه المختلفة، وعرض الآثار السلبية للتنمر على الضحايا والمتنمرين والمجتمع ككل، ثانيا نشاط تفاعلي" لعب الأدوار" ويتم فيه تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة تمثل موقفا من مواقف التنمر(لفظي، جسدي، اجتماعي)، ثم يقومون بتمثيل المشهد أمام الجميع، مع محاولة التركيز بمشاعر المتنمر والضحية، وبعد ذلك يقومون بجلسة مناقشة للمشاهد وطرح الأسئلة حول التعامل مع الموقف، ثالثا: نشاط العصف الذهني في كيفية مواجهة التنمر، حيث يتم توزيع الأطفال إلى مجموعات، كل واحدة تقوم بمحاولة ابتكار حلول للتعامل مع حالات التنمر، ثم يتم عرض الأفكار أمام الجميع، ويتم اختيار الحل الأفضل، رابعا: جلسة نقاش يتم فيها الخبرات الشخصية، وذلك من خلال تشجيع الأطفال على عرض تجاربهم الشخصية مع التنمر، خامسا: ختام للورشة ويتم فيها مراجعة النقاط الرئيسية التي تم تناولها، و تعهد الأطفال بتقديم الدعم لحالات التنمر، ومحاولة محاربة هذه المشكلة.

- جلسات تربوية خاصة بكل طفل سواء كان متنمّرا أو ضحية، حيث تقوم الجمعية من خلال جلساتها التربوية بتطوير المهارات الاجتماعية، كمهارة الاتصال والتفاعل الاجتماعي (التعاطف، التعاون، وحل النزاعات بطرق سليمة)، حيث قامت جمعية تاج للصحة بنشاط حل النزاعات بطرق سليمة والهدف منه هو تعليم الأطفال مهارة التعامل مع النزاعات من خلال اتباع مجموعة من الخطوات ففي بداية النشاط قامت الجمعية بتوضيح كيف للمهارات الاجتماعية أن تسهم في حل النزاعات بطرق سليمة، مع تقديم أمثلة عن النزاعات التي قد يواجهها في حياتهم اليومية، والسلوكيات التي قد تضايقهم بشكل مستمر مثل التنمر، ثم قامت بتقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة تتكون من (3-5) أطفال كأقصى حد، وتوزيع مطويات تحتوي على مواقف شائعة للنزاع مثال: خلاف حول مكان الجلوس داخل الصف، ثم طلب من كل مجموعة تمثيل الموقف ومحاولة تقديم حلول سليمة له، مع استخدام مهارات التواصل كالاستماع الجيد للأطراف الأخرى، التحاور معهم باحترام، وبعد هذه المرحلة يتم مناقشة ما تم تعلمه من النشاط، وطرح بعض الأسئلة على المجموعات مثل، كيف حللتهم النزاع؟ كيف تواصلتم مع الطرف الآخر؟ ما هي ردة فعل الأطراف الأخرى عند التواصل معهم؟، ثم قامت الجمعية بتقديم نصائح حول كيفية حل النزاعات في مختلف المواقف المستقبلية،

مع تقديم دليل صغير لهذه النصائح، وأخيرا تم توصية الأطفال بالتطبيق ألفاعل لهذه النصائح في الحياة اليومية لخفض سلوك التنمر بينهم.

وتضيف أيضا أحد المتطوعات أن الجمعية أسهمت في نشر الوعي حول أضرار التنمر من خلال مسابقة الرسم التي قامت بها الجمعية من السنة 2022 إلى سنة 2023 التي تحمل هدف يخص الجانب الصحي والتي كانت بعنوان "التنمر في الوسط المدرسي" أقيمت هذه المسابقة سنة 2022 من أجل اختيار أجمل الرسومات مع بداية الموسم المدرسي 2023 ويتم تعليقها في اليومية الحائطية، وذلك من خلال فرز الرسومات عن طريق لجان، وتم اختيار فقط 12 طفل من بين عدد كبير جدا من الأطفال المتسابقين، مع تكريم الفائزين بهدايا في اليوم العالمي للطفولة.

بالإضافة إلى عرض أفلام كرتون عن التنمر، والقيام بعد ذلك بطرح أسئلة وأجوبة مفتوحة حول الموضوع مثال: فيلك كرتون "زد وكاي"، تدور القصة حول شخصيتين رئيسيتين، زيد الذي يتعرض للتنمر وكايد صديقه الودود الذي يساعده في التعامل مع الموقف، والذي من خلاله يتعلم الأطفال كيف يتعاطفون مع بعضهم البعض، وتقديم الدعم لبعضهم البعض في المواقف المؤذية، وأخبار المسؤولين في المدرسة عند التعرض للتنمر، ويقد هذا الكرتون رسالة نبيلة مفادها: أطلب المساعدة بدل أن تبقى صامتا أمام التنمر، كما أنه يعزز قيمة الصداقة، وهناك مرحلة بعرض عرض الكرتون، تسمى مرحلة النقاش وفيها يتم طرح مجموعة من الأسئلة مثال: ماذا تعلمت من شخصية زيد وكايد؟، إذا تعرض صديقك يوما للتنمر، كيف يمكن أن تساعده؟ ، ولأن أفلام الكرتون هي الأقرب لقلوب الأطفال وسهلة لعقولهم، خاصة وأنهم يتابعونها في المنزل، فمن الجيد اختيار بعض من أفلام الكرتون الرسالية واستخدامها كأداة تعليمية لغرس القيم النبيلة، وخلق مجتمع أكثر أمانا ودعما.

تقوم أيضا جمعية تاج في هذا الصدد بإنشاء محتوى تفاعلي عبر صفحتها في مواقع التواصل الاجتماعي 'فيس بوك" وذلك من خلال كتابة مقالات قصيرة حول التنمر المدرسي وجذب انتباه المتابعين للصفحة من أولياء، معلمين، مختصين، وكافة المجتمع، بالإضافة إلى إنشاء مقاطع فيديو حول هذا السلوك، وبعض الصور، كما تقوم بتوعية المديرين والمعلمين بسلوك التنمر، وذلك من خلال إطلاق برامج توعوية داخل المدارس تهدف إلى خلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة كأنشطة لتعزيز الاحترام المتبادل، بالإضافة إلى تنظيم فعاليات و مبادرات مثل "أسبوع مكافحة التنمر" أو "يوم الاحترام" لتسليط الضوء على أهمية مواجهة هذا السلوك والتخفيف من انتشاره داخل المدارس.

تتمثل إسهامات المختصين في تعزيز الثقة في النفس لدى الأطفال من خلال تقديم الدعم النفسي للأطفال، و ذلك من خلال نشاطات لبناء الثقة ومن النشاطات التي قامت جمعية تاج للصحة "نشاط رسم الثقة"، حيث يطلب من كل طفل رسم صورة لنفسه وهو يقوم بشيء يعبر عن الشجاعة والفخر، بعد الرسم يتم عرض الرسومات ومشاركتها، ونشاط "دائرة الدعم" حيث يجلس الأطفال في دائرة بالقرب من بعضهم البعض، ثم يقوم كل واحد منهم بكتابة شيء إيجابي يعتقده عن زميله الذي يجلس بجانبه في قصاصة من ورق، ويمنحها له، ويقوم هو الآخر بالقيام وسط الدائرة وقراءة هذه القصاصة أمام الجميع" وهذا يعزز الدعم المجتمعي لديهم، ويكتشف النظرة الايجابية التي يراه بها الآخرون، وأخيرا جدارية الانجازات، حيث خصصت جمعية تاج جزئية لتعلق انجازات الأطفال الذين يشاركون في مختلف النشاطات من رسومات، شهادات، رسائل إيجابية.

ويتم تقديم الدعم النفسي أيضا من خلال تكليف الأطفال بمهام ومسؤوليات، تنظيم دورات تدريبية كالتدريب على مواجهة الخوف والتغلب على التردد والخجل، وإقامة علاقات وديّة معهم، و التواصل معهم من فترات لأخرى، القيام بأنشطة مرتبطة بأهدافهم المستقبلية.

من الأساليب والمهارات للتعامل مع الحالات والمتنمرين؛ توصي جمعية تاج للصحة بمجموعة من الأساليب والمهارات الفعالة للتعامل مع الحالات وذلك من خلال:

1- التدخل المبكر: وهو يشمل عمليتين أساسيتين أولها: التعرف على العلامات، حيث يتم تدريب المربين والمعلمين والموظفين على التعرف على العلامات المبكرة للتنمر، والتدخل الفوري، وثانيا: الإبلاغ ألفوري: بحيث يتم توصية التلاميذ على إخبار الفاعلين في الحياة المدرسية من

مديرين، معلمين، مستشارين، أخصائيين عن حالات التنمر أثناء حدوثها لضمان استجابة سريعة، وتقليل الضرر.

2- التقييم والتوثيق: وهو يقوم على مرحلتين أيضا أولها: مرحلة جمع المعلومات وهي المرحلة يهتم بها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون، ويتدخل فيها مستشاري التوجيه في المدارس، حيث يتم في هذه المرحلة إجراء مقابلات مع التلاميذ المعنيين، وجمع الشهادات لتقييم الوضع بدقة، ثانيا: مرحلة توثيق الحوادث، ويتم في هذه المرحلة توثيق جميع حوادث التنمر بشكل دقيق ومفصل للحفاظ على سجل شامل، يمكن العودة إليه مستقبلا لتقديم حلول ناجحة.

3- إشراك الأهل: وهو يقوم على عمليتين أساسيتين أولها: التواصل مع الأهل، فإنه من الضروري جدا التواصل مع أهل الضحية، وإخبارهم بسلوك التنمر الذي يتعرض له ابنهم، ونوعه، من أجل تنظيم خطة معهم لضمان تعاونهم ودعمهم، و ثانيا تقديم الاقتراحات، وذلك من خلال توجيه الأهل حول الطرق التي يتعاملون بها مع أولادهم في تعرضهم للتنمر، وكيفية دعمهم عاطفيا، خاصة اذا تعرضوا إلى هذا السلوك في المنزل.

أما بالنسبة للتعامل مع المتنمرين فهناك مهارات و استراتيجيات خاصة بهذه الفئة أيضا:

1- التوجيه والإرشاد: وهي تقوم على جلستين أولها: جلسات الاستشارة، وذلك من خلال تقديم جلسات الاستشارة للمتنمرين لفهم الدوافع والأسباب التي جعلتهم يقومون بهذا السلوك والعمل على تعديله، ثانيا جلسة تعليم التعاطف، وذلك من خلال فهم المتنمرين للتأثير الذي قد يحدثه هذا السلوك في نفسية الآخرين وحياتهم، وتعليمهم كيفية التعاطف معهم.

2- التأديب البناء: وذلك من خلال وضع قواعد صارمة وواضحة حول السلوكيات المقبولة وغير مقبولة، وتطبيق عقوبات مناسبة للتنمر، وتشجيع المتنمرين على الاعتذار من أجل إصلاح الضرر الذي تسببوا فيه.

3- الدعم النفسي: وذلك من خلال تقديم دعم نفسي للمتنمرين لفهم ومعالجة العوامل النفسية التي تدفعهم للتنمر، وتعزيز الثقة بالنفس بطرق ايجابية تساعدهم على تحسين سلوكهم. أما بالنسبة للضحايا:

1- تقديم الدعم العاطفي وذلك من خلال حسن الاستماع للضحايا، وفهم قصصهم ومشاعرهم دون الحكم المسبق عليها، فقد تكون هناك أسباب أخرى للتعرض للتنمر يمكن اكتشافها من خلالهم، وتعزيز الثقة بالنفس.

2- تعليم الضحايا كيفية التعامل مع الموقف الصعبة و التصدي للتنمر بطرق غير عنيفة، بالإضافة إلى تمارين الاسترخاء التي تساعد على التخلص من الضغوط النفسية، و مشاعر الغضب.

3- إنشاء أماكن آمنة داخل المدرسة بحيث يمكن للضحايا اللجوء إليها إذا شعروا بالتهديد، ومحاولة القيام وضع برنامج الأنشطة الجماعية التي تخرج التلاميذ من روتين الدراسة الصارمة، وتعزيز التفاعل الايجابي والتفاهم بينهم.

يساهم أيضا المسرح الكوميدي خاصة كأحد الأدوات الفعالة في التعامل مع المتنمرين والضحايا، خاصة إذا كانوا الممثلين هم الأطفال هنا ستصل الرسالة بصورة أفضل، ويسهم بعدة طرق أبرزها: التخفيف من التوتر لدى الضحايا عن طريق الضحك، ويساعدهم على التعامل مع الموقف الذي تعرضوا له بشكل أفضل، تعزيز التعاطف أيضا من خلال تصوير المتنمرين والضحايا في مواقف كوميدية، يمكن الجمهور من التعاطف مع الضحايا، ويفهم دوافع المتنمرين بشكل أعمق.

أضف إلى ذلك أن الشخصيات الكوميدية التي تتغلب على التنمر بطرق مضحكة يمكنها من أن تكون نماذج إيجابية يقتدي بها للأطفال، وهذا ما نجده في الواقع الاجتماعي خاصة في المدرسة عندما يكون هناك معلم داعم، يشجع التلاميذ على التحدث عن مشكلاتهم، دائما ما يكون هناك لديه وقت للاستماع إلي التلاميذ الذين يشعرون بضيق أو يتعرضون لمضايقات من طرف زملائهم، ويحاول دائما تعزيز بيئة مليئة بالمحبة والاحترام فإنه دائما ما يكون هو القدوة، ويبقى في ذاكرة تلاميذه حتى في المرحل التعليمية المتقدمة لأنه كان سببا في تجاوز أزمة، أو حافزا للنجاح.

بالإضافة إلى ورشات السوروبان، الاحتفالات، مسابقات رياضية، والكريسماس، الأشغال اليدوية ومن النشاطات اليدوية التي تعلّمها جمعية تاج للصحة للأطفال من أجل التقليل من التنمر "نشاط بطاقات التسامح" والذي يهدف إلى تعزيز التسامح والتفاهم بين التلاميذ، حيث يتم في هذا النشاط تزويد التلاميذ بورق ملون، أقلام تلوين، ملصقات وزخارف، ويطلب منهم صنع بطاقات تعبر عن التسامح والصداقة، كما يمكنهم كتابة رسائل إيجابية، ورسم صور تعبر عن الدعم والاحترام، وكخطوة أخيرة يتم تبادل البطاقات بين التلاميذ لتعزيز روح التسامح بينهم، كما يمكن للأطفال الذين يتنمرون على زملائهم أن يقدموا اعتذارهم لزملائهم من الضحايا بكتابة كلمات على البطاقة، حبا واحتراما لهم، كما قامت أيضا الجمعية بنشاط "ورش العمل ألفنية"، حيث قام الأطفال بإنشاء لوحات جدارية يضعون فيها اقتباساتهم الملهمة، وطلب منهم كتابتها بخط يدوي، أو باستخدام الحروف الجاهزة، مع مساعدتهم على توفير الأدوات اللازمة للقيام بهذا المشروع والمتمثلة في: ألوان زيتية، قلم خط، لوحة قماش.

2.2.4 عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني من مقابلة الدراسة:

من أبرز البرامج و النشاطات التوعوية التي تسطرها الجمعية للتصدي لمشكلة العنف لدى أطفال المدارس هي : برمجة دورة توعوية بعنوان "التعايش والسلام" والهدف منها تسليط الضوء على مشكلة

العنف بين الأطفال داخل الحقل المدرسي، والإسهام في مواجهتها والعمل على التقليل منها، وغرس ثقافة الحوار وتعزيز التفاهم بينهم، حيث تضمن محتوى الدورة: توضيح مفهوم العنف، وتحديد أنواعه(العنف الجسدي، النفسي، اللفظي)، ثانيا: مناقشة الأسباب التي قد تكون سببا للعنف بين الأطفال مثل الغضب، العدوانية، التوتر، ثالثا: تعليم الأطفال كيفية تفريغ مشاعر الغضب، والتوتر بطرق سليمة وصحية مثل التنفس العميق (7 مرات) وذلك من خلال إدخال الهواء النقي من الأنف، وإخراجه من الفم، والتحدث عن المشاعر، ثم تعليم الأطفال تقبل الاختلاف وكيفية التعايش مع زملائهم في جو من المحبة والاحترام، وحل المشكلات التي يتعرضون لها بطرق سليمة، وأخيرا تنظيم نشاط جماعي و إدماج جميع الأطفال فيه.

كما قامت أيضا جمعية تاج للصحة بفعالية رياضية من أجل لعب كرة الشبكة لمدة (45 د)، تم فيها التعريف بمحتوى اللعبة التي ستجرى والقواعد العامة لها، بعد الكلمات الترحيبية من قبل الأعضاء الأساسيين في الجمعية، ثم تقسيم الأطفال إلى فرق، وتحديد منطقة اللعب، ثانيا: إرشاد الفرق على تمرير الكرة لبعضهم البعض دون أن تسقط الكرة على الأرض، حيث أن الهدف من هذه اللعبة تعزيز التواصل بين الأطفال، ثم تم السماح للأطفال باستراحة و التفاعل بعد النشاط، أخذ وجبة خفيفة لكسر الجوع، وأخيرا تم تكريم أحسن لاعب، وتقديم شهادات تقديرية وهدايا رمزية للفرق المشاركة، وتشجيع الأطفال على التواصل المستمر مع زملائهم.

كما قامت الجمعية بتكليف التلاميذ المعيدين الذين يعنفون زملائهم بمسؤوليات مثال إشراكهم في العمليات التطوعية في الجمعية، وإسهاماتهم في عمليات النظافة الخاصة بالمدرسة أو المحيط عامة، من استدراكهم لعقبة ألفشل، والشعور بأن لهم دور في الحياة، وأن عليهم أن يبدعوا في المجالات التي يحبونها حتى وإن لم يكونوا ناجحين في المدرسة.

- إرشاد المعلمين بتكوين علاقات وديّة معهم، من أجل التقرب منهم والاستماع إلى أفكارهم ومشاعرهم ومشاكلهم، حتى لا يشعرون بالتهميش، بالإضافة إلى تشجيعهم على التعبير داخل الصف، وهذا ما نجده في الواقع الاجتماعي، حيث نجد الكثير من المعلمين الواعين يحاولون بكل جهودهم على خلق بيئة صفية يشعر فيها التلاميذ بالأمان والثقة للنمو والمشاركة، كما يحاولون التدخل بسرعة وفعالية في حالات العنف وعدم تكرارها وتقديم الدعم للضحايا، وفي ولاية الوادي، نجد مدرسة ميلود فرعون

بغمرة، ومدرسة الصادق بلعروسي بقمار، حيث يقوم الفاعلين في الحياة المدرسية بمواجهة مشكلة التنمر والعنف، وذلك التقرب من التلاميذ، وتوجيههم وإرشادهم لتجنب هذه السلوكيات.

- قامت الجمعية أيضا بلقاءات مع مجموعة من الإذاعات المشهورة في ولاية الوادي حول العنف المدرسي مثل: إذاعة الجديد، وإذاعة الوادي، فاللقاءات التي تنظمها الجمعية مع هذه الإذاعات تلعب دورا كبيرا في مواجهة مشكلة العنف المدرسي، وذلك من خلال نشر الوعي لدى الأسر، وتقديم النصائح والمعلومات المفيدة لأوسع شريحة في المجتمع حول أنواع العنف المدرسي وأنواعه وأسبابه وتأثيره على التلاميذ ومسارهم الدراسي، بل والمجتمع ككل، كما أنه يمكن من خلال الإذاعة تقديم نماذج ناجحة لأسر، تلاميذ، مدارس نجحوا في التصدي لهذه الظاهرة، تحفيز النقاش بين أفراد المجتمع حول هذه الظاهرة من خلال المكالمات الهاتفية التي تفتحها الإذاعة و الرسائل، كما أنه الاستفادة من نصائح الخبراء في المجال التربوي و الاجتماعي، بالإضافة إلى دعوة الأفراد والمؤسسات للمشاركة في المبادرات التوعوية من أجل خلق مجتمع صحي وآمن من الأمراض النفسية والروحية، كما تقوم أيضا بمحاضرات حول السلوك العدواني وأضراره، توزيع المطويات، تصميم و نشر أفلام حول العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي.

يمكن للأخصائيين في الجمعية بتشخيص التلاميذ العنيفين أو المعرضين للعنف من خلال إلى متابعة الأطفال ذوي التحصيل الضعيف، فقد يكون السبب في عدم حصولهم على علامات جيدة هي مشاعر الخوف والتوتر جراء سلوك العنف الذي يتعرضون له من قبل زملائهم في المدرسة، مراقبة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال لكشف أي سلوكيات عدوانية، فالتلاميذ الذين يتعرضون للعنف، أو الذين يقومون بسلوك بهذا السلوك حتما ستظهر فيهم علامات وتصرفات تميزهم عن غيرهم، فالتلاميذ العنيفين يتميزون بفرط الحركة، الكلام البذيء، عدم الاحترام لزملائه، والمعلمين، كثرة الشكاوي حوله من قبل معلميه، استدعاء الولي باستمرار أما الذين يتعرضون لسلوك العنف تظهر عليهم علامات الخوف، القلق المستمر، التوتر، الغياب المتكرر من المدرسة، الانطوائية، بالإضافة إلى التعاون مع المعلمين والإداريين للحصول على المعلومات حول هذه الفئات، وتزويدهم بملاحظات حول سلوك التلاميذ والتغيرات التي قد تطرأ على هذا السلوك.

وبالتعاون مع مدرسة ميلود فرعون بغمرة، ومدرسة الصادق بلعروسي بقمار قامت الجمعية تاج للصحة بتنظيم ورش عمل توعوية للتلاميذ والمعلمين حول مخاطر العنف وكيفية التعرف علية، ولاقت

الجمعية كل معاني الترحيب من هاتين المؤسستين لأنهم يعانون من هذه السلوكيات، كما تم توزيع استبانات تقييمية على التلاميذ بشكل مجهول للحصول على بيانات دقيقة حول تجربتهم مع العنف، ثم تم القيام بعملية التحليل لهذه المعلومات، وتم من خلالها التعرف على الأطفال الذين يعانون من التعنيف داخل الوسط المدرسي، بعدها تم إجراء مقابلات شخصية معهم من أجل دعمهم نفسيا، ومساعدتهم على تخطي الموقف بنجاح، وذلك بالتعاون مع الأهل والمدرسة.

يساهم أيضا المختصون في الجمعية باستخدام الاختبارات النفسية المعتمدة من أجل تقييم الحالة العاطفية للأفراد.

تركز جمعية تاج للصحة على مجموعة من الجوانب من أجل مكافحة العنف المدرسي، و التي تستهدف تعزيز البيئة المدرسية، وتحسين سلوك الطالب وذلك من خلال: التوعية والتعليم أي توعية التلاميذ والمعلمين حول أضرار العنف وأهمية البيئة المدرسية الآمنة، وتعليم المعلمين طرق التعامل مع التلاميذ العنيفين والضحايا، وفي هذا الصدد قامت الجمعية بورشة عمل تحت عنوان: أدوات التعامل مع التلاميذ المعنفين، حيث قام مدربو الورشة بالترحيب بالمعلمين وشرح أهداف الورشة، ثم تقديم معلومات أساسية حول مشكلة العنف المدرسي وتأثيرها، وفي الجلسة الأولى تعرف المعلمون على العلامات الجسدية و النفسية التي قد تظهر على التلاميذ بشكل مفصل، مع ذكر حالات من الواقع الاجتماعي، وفي الجلسة الثانية تعرف المعلمون على أدوات التدخل من بالاعتماد على مقاطع فيديو، والنماذج العملية، مثال يتم التحدث مع التلميذ المتضرر، أما الجلسة الثالثة تضمنت محاضرة حول الدعم النفسي من تقديم أخصائي نفسي، بالإضافة إلى توجيهات للمعلمين في كيفية التعاون مع بعضهم البعض وتقديم الدعم للتلاميذ، وأخيرا: تعليم المعلمين في كيفيات بناء بيئة مدرسية آمنة وذلك من خلال تنظيم جلسة عمل عصف ذهني لتبادل الأفكار حول تحقيق الهدف، بالإضافة إلى تصميم مطوية تتضمن خطط عمل فردية لكل معلم، كما قامت أيضا الجمعية بالتعاون مع الأهل والمجتمع، بالإضافة إلى التوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وترى إحدى المتطوعات أنه و من أجل الكف عن السلوك العدواني نقوم بتحديد السبب، ثم علاجه ومتابعته، ربما يكون عنف التلميذ سوء المعاملة في المنزل وبالتالي يتم (مراسلة الأولياء، الاستماع إليهم، تقديم الملاحظات، اقتراح برنامج لتعديل السلوك من الطرفين)، فإذا كان المصدر الأول

لسلوك العنف لديه هو القسم فإنه يتم تغيير التجليس، أو القسم، أو حتى المدرسة، وإذا كان المصدر هو التلميذ نفسه نصغي إليه ونعرف السبب الحقيقي ونعالجه لأنه غالبا العنف انعكاس لسبب آخر، خجل مثلا أو عدم الثقة في النفس، أو خوف.

وفي المدرسة للأخصائي الاجتماعي دور في:

- مساعدة التلاميذ على مناقشة مشكلاتهم و الإفصاح عن معاناتهم، ودعم ثقة التلاميذ بأنفسهم أي بث الرغبة في المواجهة وإبداء رأيهم بطريقة موضوعية بعيدا عن الضغوطات النفسية الخارجية.

ومن أدواره أيضا:

الدور الوقائي: ويتمثل في اتخاذ الأخصائي الاجتماعي جميع التدابير الوقائية اللازمة، للحد من انتشار المعضلة المدرسية التي يعمل ضمن مجالاتها.

الدور التنموي: ويتمثل في تطوير القدرات والمهارات الفردية للتلاميذ الذين يعمل معهم، ومناقشة معهم كل المجالات والمسائل التي تساعد على النمو والنجاح.

الدور العلاجي: يعمل الأخصائي الاجتماعي على تخليص الحالة (التلميذ المعنق) من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعرض لها، أو مساعدته على كيفية التعامل معها. (معوض، 2022، الصفحات 10- 11)

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تشجيع المزيد من المدارس على المشاركة في برامج مكافحة العنف المدرسي ومن بينها: التوعية والترويج وهي إحدى الطرق المهمة والناجحة من أجل إطلاق حملات إعلامية ولفت أنظار المؤسسات التعليمية الأخرى بأهمية مكافحة العنف المدرسي، والتعاون بين الإدارات المدرسية محليا ووطنيا، بالإضافة إلى زيارات ميدانية للمدارس وتوضيح أهمية مشاركتهم في وضع البرامج التوعوية والتخطيط لها، وأخيرا إنشاء صفحة خاصة بالجمعية والمدارس الراغبة في المشاركة لتعزيز التواصل والتفاهم وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية بينهم.

هناك تفاعل مع الجهات الحكومية لتبني سياسات تحمي الأطفال من العنف المدرسي من خلال محاولة جمعية تاج للصحة إيصال صوتها للجهات الحكومية بالاشتراك مع الجمعيات في مختف ولايات الوطن من خلال الحملات التوعوية لدعم برامج مكافحة العنف المدرسي، وتسليط الضوء على جهود

الجمعيات والمدارس في مكافحة هذه المشكلة وعرض هذه الجهود عبر صفحة جمعية تاج للصحة الإعلامية، بالإضافة إلى متابعة وتقييم الإجراءات القانونية التي تضعها الدولة تجاه هذه السلوكيات (العنف، التنمر) و مدى فعاليتها في المدارس.

3.2.4 عرض وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث من مقابلة الدراسة:

يرى أحد المتطوعين أن المؤسسات التربوية أصبحت تعاني من أمراض، وتشهد تراجع في القيم والمبادئ والأخلاق، فالتلاميذ أصبحوا لا يحترمون معلميهم، ولا يلقون بالا لكلامهم، وتحوّل المعلم من مدرّس ومربي إلى شخص محارب للآفات الاجتماعية التي تشهدها المدارس اليوم، حيث أصبح التلاميذ يعتدون على أساتذتهم، والعاملين في المؤسسات التربوية بالشتم والسب، والتشاجر، تجارة المخدرات، وهيمنة المظاهر العدوانية و اللاتسامح وقلة الاحترام.

و تشير العديد من الدّراسات أنه و بالإضافة إلى القيم المسطّرة في المنهاج الرسمي المصادق عليه يكتسب المتعلمون مفاهيما و قيما أخرى غير التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها و لم يتم التّخطيط لها رسميا، هذه التعدّدية في مصادر القيم كانت لها انعكاسات كبيرة في منظومة القيم بالمدرسة الجزائرية، كما أسهمت في بروز أنماط أخرى من القيم التي تتعارض مع قيم الحب و التسامح و الاحترام و القيام بالواجب و هذا راجع للعديد من العوامل و المتمثلة في:

- النمو الاجتماعي السريع و تنامي المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية: ساهم الوجود الاستعماري الطويل على الأراضي الجزائرية في تراجع القيم، و التخلف الناتج عن ذلك من جهة أخرى، ضف إلى ذلك النمو الديمغرافي السريع بعد الاستقلال و ما صاحبه من مشكلات، ضف إلى ذلك الظروف الاقتصادية السيئة في تلك الحقبة التي وضعت العديد من الأسر و الأفراد في تجارب نفسية شاقة يحاولون التعايش معها، أو اجتيازها بشكل يضمن استمرارهم على العيش السوي، و من جهة أخرى فإن الفقر يجعل من الأفراد لا يتجاوبون مع القيم الاجتماعية المقبولة و المرغوبة في المجتمع لأنه وضعه الاقتصادي يحول بينه و بين التوسع في اهتماماته العقلية و النفسية و الاجتماعية، كما أنه يشكّل حاجزا للنّشء في الحصول على القسط اللازم من التّربية و التعليم.
- اختلالات في أوساط التنشئة الاجتماعية: الأسرة التي لا تنجح في توفير الاستقرار النفسي و العاطفي من خلال إنشاء علاقات عاطفية غير سوية بين أفرادها، تنتج قيم العنف و عدم الاحترام، و

البغض لديهم، فهي المحور التي تدور حوله جميع عناصر تكوين الشخصية، و التي تغنيه عن الرعاية المادية و المعنوية.

عندما تتخلى الأسرة عن أداء واجبها التربوي اتجاه أبنائها بحجة الانشغال، و العمل، فإنه لن يتمكن أي شخص في هذا المجتمع من مساعدة الطفل من الانحراف، بالإضافة إلى الأساليب التربوية التي يستخدمها الأولياء كالتسلط ، القسوة، الإهمال و النبذ، التذبذب بين الشدّة و اللين، أسلوب التساهل، كلها تترك أعراضا على شخصية الطفل.

- اختلالات في جماعة الرفاق: تعتبر جماعة الرفاق بيئة إيجابية للأطفال، من خلالها يمكن أن يتعلم العديد من القيم الايجابية مثل: الشرف، الصدق ، الأمانة، التعاون و غيرها من القيم النبيلة، و من جهة أخرى يمكن أن يتعلم من خلالها القيم السلبية إذا كانت هذه الجماعة غير سوية، بحيث يتدرب من خلالها على آليات الخروج عن القيم الاجتماعية السليمة، من أجل اشباع بعض الميول العدوانية و الخروج على السلطة، خاصة سلطة الأسرة، النّظام، القانون. (مقداد، 2023، الصفحات 820-825)

و في ظل ضعف الانسجام في تعامل المدرسة مع قضايا القيم والتربية عليها، فإن مسألة التربية على القيم تصبح مسؤولية تتقاسمها كلّ من المدرسة والأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية (الجمعيات الخيرية، مساجد، وسائل الإعلام، وهذا ما دفع بجمعية تاج للصحة بالقيام ورشات توعوية للأهالي تركز على توعيتهم بدورهم في الأسرة، وتوضيح مفهوم التربية في الإسلام، وما هي الوسائل والطرق الناجحة لتربية الأبناء، وكيف يتم غرس القيم الايجابية داخل الأسرة، لأن ما يتحصل عليه الأبناء من سلوك داخل الأسرة (الأولياء خاصة) في المراحل الأولى من التربية هو الأساس، والمدرسة تقوم بتعزيز هذا السلوك أو تهذيبه من خلال استراتيجيات تربوية تعليمية منهجية.

ولقد تمت المحافظة على القيم النبيلة في وقت ما من خلال الدور الذي لعبته جمعية العلماء المسلمين، ونشاطها التربوي ألفعّال في المدرسة والمسجد من أجل المحافظة على القيم النبيلة من الاندثار وقد قال البشير الإبراهيمي في هذا الصدد ""المدرسة هي طريق الحياة وطريق النجاة وطريق السعادة وأن الوطن أمانة الإسلام في أعناقنا، وديعة العرب في ذمّتنا فمن حقه علينا أن نحفظ دينه من الضياع، وأن لسانه من الانحراف، و لا سبيل لذلك إلا بالمدرسة التي تبنيها الأمّة بمالها وتحوطها برعايتها، وتجعلها حصونا تقي أبنائها من الانحلال الديني والانهيار الخلقي"(الرحمان، 2020- 2021، صفحة 294)

بالإضافة إلى تقديم توجيهات وإرشادات للأهل حول كيفية التعامل مع سلوكيات أبنائهم بشكل فعال، كما تقوم الجمعية بمشاركة الأهل في بعض الأنشطة الرياضية، كفتح المجال للأولياء بالحضور وتشجيع أبنائهم، وإبداء اهتمامهم.

وهذا ما جعل جمعية تاج للصحة تتحرك للإسهام في الحد من هذه الفوضى الأخلاقية وذلك من خلال بعض الأنشطة والمتمثلة في ورشة بعنوان "قيمنا الأخلاقية" والتي تهدف إلى تعزيز القيم مثل: الصدق، التعاون، الاحترام والتسامح بين الطلاب، حيث قام المساهمون في هذه النشاط أولا بتقديم شرح مبسط للقيم الأخلاقية للتلاميذ وأهميتها في الحياة اليومية، والطلب منهم بإعطاء أمثلة عن القيم التي يعرفونها، وكيف تؤثر في حياتهم، بالإضافة إلى نشاط "شجرة القيم"، حيث تسهم الجمعية في توفير اللوازم المناسبة لهذا النشاط من أوراق ملونة، أقلام، مقص، شريط لاصق، لوحة كبيرة، و يطلب منهم كتابة قيمة أخلاقية على الأوراق الملونة وقصها في شكل أوراق شجر، ثم تجمع هذه الأوراق وتثبّت على اللوحة الكبيرة لإنشاء شجرة القيم، ثم يتم القيام بجلسة لمناقشة هذه القيم و كيف يطبقونها في حياتهم اليومية.

أسهمت البرامج التوعوية" قيمنا الأخلاقية"، "شجرة القيم" المبرمجة من طرف جمعية تاج للصحة بشكل جيد في تحسين سلوك التلاميذ، فمن خلال هذه الأنشطة لوحظ أن التلاميذ أصبحوا يتفاعلون مع بعضهم البعض أكثر من قبل، وأصبحوا واعين بالقيم الأخلاقية، كما أن التلاميذ أصبحوا متعاونين جدا مع معلميهم، مما جعلهم أكثر تبليغا لحالات التنمر والعنف داخل الوسط المدرسي، كما أنه أصبحت هناك علاقة ودية بين التلاميذ مع بعضهم البعض والطاقم التربوي ككل، وهذا يبشر بخلق بيئة آمنة في المستقبل القريب، خاصة مع الاستمرارية في تقديم البرامج التوعوية بشكل دوري، لأن عملية تغيير السلوك تحتاج إلى وقت، والتذكير الدائم.

أما بالنسبة للمجتمع فإن الجمعية لا تتوقف أبدا عن نشر أنشطتها مع الأطفال عبر صفحتها في مواقع التواصل الاجتماعي، وتقديم دعمها لهم من خلال برامجها و المسابقات التي تنظمها ومشاركة الأهل لهم في هذه الفعاليات.

يضيف أحد المتطوعين في الجمعية أن مسألة القيم يجب إدراجها في المناهج الدراسية لمقترح ، و هذا يتطلب مقاربة شاملة تتجاوز مجرد ذكرها في الكتب، بل تهدف إلى جعلها جزءا حيا من التجربة التعليمية اليومية، و ذلك من خلال تدريس القيم كمادة مستقلة، يمكن إدراجها ضمن محتوى المواد المختلفة:

– في اللغة العربية: و ذلك من خلال تحليل نصوص أدبية تحمل مضامين عن الصدق، الاحترام، التعاون، المثابرة، الاستقلالية، المثابرة.

– التاريخ: إبراز مواقف تاريخية تجسد الشجاعة و العدالة.

– العلوم: و ذلك من خلال مناقشة القضايا البيئية لتعزيز المسؤولية.

يرى أيضا المتطوع أن المعلمون و الإداريون يجبوا أن يكونوا نماذج حية للقيم، فالسلوك اليومي أبلغ من أي درس نظري، و هناك أيضا ما يسمّى بالتقييم السلوكي، و ذلك من خلال إدراج مؤشرات سلوكية في تقييم التلاميذ مثل احترامه للزملاء يعزز من أهمية القيم في نظره.

3.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة الفرعية للدّراسة:

1.3.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء في السؤال الفرعي الأول من الدراسة: والتي مؤداها "ما هي إسهامات الجمعيات الخيرية في حل مشكلة التنمر المدرسي"

تشير المعطيات الميدانية المتعلق بالمشكلة الأولى و التي تم عرضها إلى ما يلي:

توصلت الدراسة إلى أنه يتم التنسيق مع المدارس من أجل التعامل مع المشكلات التربوية من خلال مراسلة مديرية التربية من أجل الانطلاق في معالجة مشكلة التنمر في المدارس، ولما تمت الموافقة عليه، طلبت المديرية بوضع ممثل عن جمعية تاج مع وضع برنامج لمجموعة الأنشطة التي سيتم ممارستها عند بداية المشروع.

– تتمثل إسهامات جمعية تاج للصحة في نشر الوعي لدى الأطفال حول أضرار التنمر من خلال:

مسرحيات صامتة قام بها أطفال من ذوي الهمم، حيث تم اختيار مجموعة من الأطفال من هذه الفئة للتمثيل والتعبير عن حالة شخص في وضعية تنمر، مثال: القيام بمسرحية تحت عنوان "**القوة الصامتة**"، واستدعاء المهرج ليوضّح لهم معنى هذا السلوك من خلال الحركات البهلوانية المضحكة مثال:

" لا تقل لزميلك يا حمار"، كما تم استغلال هذه المناسبة في توزيع مطويات على الأطفال مزودة بصور عن التنمر، مع توضيح مفهومه، أسبابه، آثاره، كيفية مواجهته، حملات تحسيسية في الجمعية وفي المدارس للتنبيه حول ما يمكن أن يسببه هذا السلوك من ضرر نفسي وجسدي، والتشديد على الطفل بأن يخبر أهله بما يتعرض له من تنمر، حيث أن هذه الحملات تهدف إلى رفع الوعي وزيادة ألفهم من خلال ورش عمل تفاعلية ومثال ذلك ورشة عمل تفاعلية لمواجهة التنمر المدرسي بعنوان: "معا ضد التنمر"، جلسات تربوية خاصة بكل طفل سواء كان متنمّرا أو ضحية، حيث تقوم الجمعية من خلال جلساتها التربوية بتطوير المهارات الاجتماعية، كمهارة الاتصال والتفاعل الاجتماعي (التعاطف، التعاون، وحل النزاعات بطرق سليمة)، حيث قامت جمعية تاج للصحة بنشاط حل النزاعات بطرق سليمة والهدف منه هو تعليم الأطفال مهارة التعامل مع النزاعات بطرق سليمة من خلال اتباع مجموعة من الخطوات.

أسهمت أيضا جمعية تاج للصحة في نشر الوعي حول أضرار التنمر من خلال مسابقة الرسم التي قامت بها الجمعية من السنة 2022 إلى سنة 2023 التي تحمل هدف يخص الجانب الصحي والتي كانت بعنوان " التنمر في الوسط المدرسي" أقيمت هذه المسابقة سنة 2022 من أجل اختيار أجمل الرسومات مع بداية الموسم المدرسي 2023 ويتم تعليقها في اليومية الحائطية، وذلك من خلال فرز الرسومات عن طريق لجان، وتم اختيار فقط 12 طفل من بين عدد كبير جدا من الأطفال المتسابقين، مع تكريم ألفائزين بهدايا في اليوم العالمي للطفولة، بالإضافة إلى عرض أفلام كرتون عن التنمر، والقيام بعد ذلك بطرح أسئلة وأجوبة مفتوحة حول الموضوع مثال: فيلم كرتون "زد وكاي".

كما تقوم أيضا جمعية تاج في هذا الصدد بإنشاء محتوى تفاعلي عبر صفحتها في مواقع التواصل الاجتماعي 'فيس بوك" وذلك من خلال كتابة مقالات قصيرة حول التنمر المدرسي وجذب انتباه المتابعين للصفحة من أولياء، معلمين، مختصين، وكافة المجتمع، بالإضافة إلى إنشاء مقاطع فيديو حول هذا السلوك، وبعض الصور، كما تقوم بتوعية المديرين والمعلمين بسلوك التنمر، وذلك من خلال إطلاق برامج توعوية داخل المدارس تهدف إلى خلق بيئة مدرسية آمنة.

تتمثل إسهامات المختصين في تعزيز الثقة في النفس لدى الأطفال من خلال:

تقدم الجمعية الدعم النفسي للأطفال، وذلك من خلال نشاطات لبناء الثقة ومن النشاطات التي قامت جمعية تاج للصحة" نشاط رسم الثقة"، ويتم تقديم الدعم النفسي أيضا من خلال تكليف الأطفال بمهام

ومسؤوليات، تنظيم دورات تدريبية كالتدريب على مواجهة الخوف والتغلب على التردد والخجل، وإقامة علاقات وديّة معهم، والتواصل معهم من فترات لأخرى، القيام بأنشطة مرتبطة بأهدافهم المستقبلية.

4- الأساليب والمهارات التي يراها المختصون في الجمعية الأنسب للتعامل مع الحالات والمتنمرين

هي:

1- التدخل المبكر: وهو يشمل عمليتين أساسيتين أولها: التعرف على العلامات، وثانيا: الإبلاغ الفوري: بحيث يتم توصية التلاميذ على إخبار الفاعلين في الحياة المدرسية من مدرين، معلمين، مستشارين، أخصائيين عن حالات التنمر أثناء حدوثها لضمان استجابة سريعة، وتقليل الضرر.

2- التقييم والتوثيق: وهو يقوم على مرحلتين أيضا أولها: مرحلة جمع المعلومات حول السلوك، ثانيا: مرحلة توثيق الحوادث، ويتم في هذه المرحلة توثيق جميع حوادث التنمر بشكل دقيق ومفصل.

2- إشراك الأهل: وهو يقوم على عمليتين أساسيتين أولها: التواصل مع الأهل، وثانيا تقديم الاقتراحات في كيفية التعامل مع السلوك.

أما بالنسبة للتعامل مع المتنمرين فهناك مهارات و استراتيجيات خاصة بهذه الفئة أيضا وهي:

1- التوجيه والإرشاد: وهي تقوم على جلستين أولها: جلسات الاستشارة، ثانيا جلسة تعليم التعاطف.

2- التأديب البناء.

3- الدعم النفسي للمتنمرين.

أما بالنسبة للضحايا فيتم:

1- تقديم الدعم العاطفي.

2- تعليم الضحايا كيفية التعامل مع المواقف الصعبة والتصدي للتنمر بطرق غير عنيفة.

3- إنشاء أماكن آمنة داخل المدرسة، كما يسهم أيضا المسرح الكوميدي خاصة كأحد الأدوات الفعالة

في التعامل مع المتنمرين والضحايا، خاصة إذا كانوا الممثلين هم الأطفال،بالإضافة إلى ورشات السوروبان، الاحتفالات، مسابقات رياضية، والكريسماس، الأشغال اليدوية ومن النشاطات اليدوية التي تعلّمها جمعية تاج للصحة للأطفال من أجل التقليل من التنمر "نشاط بطاقات التسامح".

وفي دراسة الدكتورة زكية عبد القادر خليل عبد القادر الموسومة "دور الجمعيات الأهلية في وقاية تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من التسرب الدراسي" حيث تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أن كلامها يدرسان مشكلة تربوية، كما أنهما يوضحان الأساليب الوقائية التي تتخذها الجمعية من أجل الحد من آثار هذه المشكلات.

أما بخصوص دراسة الدكتور" العايب بدر الدين" والتي جاءت تحت عنوان "التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني و المؤسسات التربوية في الوقاية و نشر العي بأخطار المخدّرات "حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة جزئيا مع الدراسة الحالية في أنها تهدف إلى نشر الوعي لدى تلاميذ المؤسسات التربوية بأخطار الآفات الاجتماعية وما ينجرّ عنها من آثار وخيمة، ومن جهة أخرى تبرز دور مؤسسات المجتمع المدني من مؤسسات دينية ومنظمات حماية حقوق الإنسان والمؤسسات التربوية ومدى التعاون فيما بينهما للوقاية من تعاطي المخدرات.

وفي دراسة "نظير كناعنة، كايد سلامة" تحت عنوان "المشكلات التربوية التي تواجه المدارس الثانوية كما يراها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والمعلمون في منطقة الناصرة." لم تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية فدراستنا تتكلم عن تدخل أحد المؤسسات الاجتماعية بإمكانياتها ومؤهلاتها في حل مشكلة (التنمر، العنف، تراجع القيم) وهي مشكلات تتعلق بالتلاميذ في المرحلة الابتدائية على الأكثر، بينما تتكلم الدراسة عن وجود مشكلات تربوية تواجهها المدارس الثانوية بالنسبة للفاعلين التربويين (المعلمين، المشرفين، التربويون، مديرين المدارس) في منطقة الناصرة.

2.3.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثاني من الدراسة والتي مؤدّاها ""ما هي إسهامات الجمعيات الخيرية حل مشكلة العنف المدرسي""

من أبرز البرامج والنشاطات التوعوية التي تسطرها الجمعية للتصدي لمشكلة العنف لدى أطفال المدارس برمجة دورة توعوية بعنوان "التعايش والسلام" والهدف منها تسليط الضوء على مشكلة العنف بين الأطفال داخل الحقل المدرسي، كما قامت أيضا جمعية تاج للصحة بفعالية رياضية من أجل لعب كرة

الشبكة لمدة (45 د)، كما قامت الجمعية بتكليف التلاميذ المعيدين الذين يعنفون زملائهم بمسؤوليات مثال إشراكهم في العمليات التطوعية في الجمعية، وما أسهمت به في عمليات النظافة الخاصة بالمدرسة أو المحيط عامة، قامت الجمعية أيضا بلقاءات مع مجموعة من الإذاعات المشهورة في ولاية الوادي حول العنف المدرسي مثل: إذاعة الجديد، وإذاعة الوادي، فاللقاءات التي تنظمها الجمعية مع هذه الإذاعات تلعب دورا كبيرا في مواجهة مشكلة العنف المدرسي.

يمكن للأخصائيين في الجمعية بتشخيص التلاميذ العنيفين أو المعرضين للعنف وذلك بالتعاون مع مدرسة ميلود فرعون بغمرة، ومدرسة الصادق بلعروسي بقمار قامت الجمعية تاج للصحة بتنظيم ورش عمل توعوية للتلاميذ والمعلمين حول مخاطر العنف وكيفية التعرف علية، ولاقت الجمعية كل معاني الترحيب من هاتين المؤسستين لأنهم يعانون من هذه السلوكيات، يسهم أيضا المختصون في الجمعية باستخدام الاختبارات النفسية المعتمدة من أجل تقييم الحالة العاطفية للأفراد.

- تركز جمعية تاج للصحة على مجموعة من الجوانب التي تستهدف تعزيز البيئة المدرسية، وتحسين سلوك الطالب وذلك من خلال: التوعية والتعليم أي توعية التلاميذ والمعلمين حول أضرار العنف وأهمية البيئة المدرسية الآمنة، وتعليم المعلمين طرق التعامل مع التلاميذ العنيفين والضحايا، وفي هذا الصدد قامت الجمعية بورشة عمل تحت عنوان: أدوات التعامل مع التلاميذ المعنفين، ومراسلة الأولياء، الاستماع إليهم، تقديم الملاحظات، اقتراح برنامج لتعديل السلوك من الطرفين)، وفي المدرسة للأخصائي الاجتماعي دور في مساعدة التلاميذ على مناقشة مشكلاتهم والإفصاح عن معاناتهم، ودعم ثقة التلاميذ بأنفسهم أي بث الرغبة في المواجهة وإبداء رأيهم بطريقة موضوعية بعيدا عن الضغوطات النفسية الخارجية، بالإضافة إلى الدور الوقائي، التنموي، والدور العلاجي.

يمكن للجمعية تشجيع المزيد من المدارس على المشاركة في برامج مكافحة العنف المدرسي من خلال: التوعية والترويج: وهي إحدى الطرق المهمة والناجحة من أجل إطلاق حملات إعلامية ولفت أنظار المؤسسات التعليمية الأخرى بأهمية مكافحة العنف المدرسي، والتعاون بين الإدارات المدرسية محليا ووطنيا، بالإضافة إلى زيارات ميدانية للمدارس وتوضيح أهمية مشاركتهم في وضع البرامج التوعوية والتخطيط لها، وأخيرا إنشاء صفحة خاصة بالجمعية والمدارس الراغبة في المشاركة لتعزيز التواصل والتفاهم وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية بينهم.

هناك تفاعل مع الجهات الحكومية لتبني سياسات تحمي الأطفال من العنف المدرسي بالاشتراك مع الجمعيات في مختف ولايات الوطن من خلال الحملات التوعوية لدعم برامج مكافحة العنف المدرسي، وتسليط الضوء على جهود الجمعيات والمدارس في مكافحة هذه المشكلة وعرض هذه الجهود عبر صفحة جمعية تاج للصحة الإعلامية، بالإضافة إلى متابعة و تقييم الإجراءات القانونية التي تضعها الدولة تجاه هذه السلوكيات (العنف، التنمر) و مدى فعاليتها في المدارس.

وفي دراسة الباحث "هويشر مسعود" تحت عنوان " الجمعيات النسوية ودورها في نشر الوعي الصحي– دراسة ميدانية لمجموعة من الجمعيات بولاية الأغواط نجد أن نتائج هذه الدراسة قد توافقت مع نتائج دراستنا الحالية في أن هذه الجمعية تقوم بدور فعال في نشر الوعي الصحي معتمدة في ذلك على مجموعة من الاستراتيجيات ومستهدفة عدة مجالات مما أدى إلى تأثير الوعي على عدة مستويات معرفية وسلوكية ووجدانية من هذه الاستراتيجيات: توزيع المطويات، الملصقات التثقيفية، إقامة ندوات، إلقاء محاضرات، زيارة المؤسسات، المشاركة في الحملات التحسيسية، الإسهام في محلات الوقاية العمومية، مسابقات، دورات، رحلات.

أما بخصوص دراسة الدكتورة "محمدي فوزية" الموسومة ب "أبرز المشكلات التربوية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ والأولياء– دراسة ميدانية بولاية ورقلة" حيث تشابهت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي قد توصلت أدى نتائجها أن أبرز المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ من وجهة نظر معلمي الابتدائي وأساتذة المتوسط هي: العصبية، العنف عدم الثقة في النفس، كذلك من أبرز المشكلات التربوية (الصحية والسلوكية للتلاميذ) من وجهة نظر تلاميذ الابتدائي هي: الشجار، نقص الاحترام، العنف.

3.3.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثالث من الدراسة والتي مؤدّاها ""ما هي إسهامات الجمعيات الخيرية في حل مشكلة تراجع القيم في الوسط المدرسي:

البرامج التوعوية التي تشاركها الجمعية مع المدرسة لمعالجة مشكلة تراجع القيم في الوسط المدرسي: برنامج ورشة بعنوان "قيمنا الأخلاقية" والتي تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية مثل: الصدق، التعاون، الاحترام والتسامح بين الطلاب، بالإضافة إلى نشاط " شجرة القيم".

أسهمت البرامج التوعوية" قيمنا الأخلاقية"، "شجرة القيم" المبرمجة من طرف جمعية تاج للصحة بشكل جيد في تحسين سلوك التلاميذ، فمن خلال هذه الأنشطة لوحظ أن التلاميذ أصبحوا يتفاعلون مع بعضهم البعض أكثر من قبل، وأصبحوا واعين بالقيم الأخلاقية، كما أن التلاميذ أصبحوا متعاونين جدا مع معلميهم، مما جعلهم أكثر تبليغا لحالات التنمر والعنف داخل الوسط المدرسي، كما أنه أصبحت هناك علاقة ودية بين التلاميذ مع بعضهم البعض والطاقم التربوي ككل.

تشارك الجمعية الأسرة والمجتمع لتحسين سلوك التلاميذ، وغرس القيم النبيلة في المدارس بالقيام بورشات توعوية للأهالي تركز على توعيتهم بدورهم في الأسرة، وتوضيح مفهوم التربية في الإسلام، وما هي الوسائل والطرق الناجحة لتربية الأبناء، وكيف يتم غرس القيم الايجابية داخل الأسرة، بالإضافة إلى تقديم توجيهات وإرشادات للأهل حول كيفية التعامل مع سلوكيات أبنائهم بشكل فعال، كما تقوم الجمعية بمشاركة الأهل في بعض الأنشطة الرياضية حيث يوجد تشابه جزئي بين الدراسة الحالية والدراسة التي قدّمها الدكتور "صابر بحري" و"منى خرموش" والتي جاءت تحت عنوان: "دور الجمعيات الخيرية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي" من جهة أن هناك عدة أدوار تلعبها الجمعيات في تنمية قيم المواطنة بشكل متوسط في كل من قيم تقبل اختلاف الآخر، وتقبل المسؤولية.

أما بالنسبة لدراسة الدكتور "عبد الرحمان بريبش" الموسومة ""الدور التربوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المحافظة على القيم الاجتماعية والشخصية"، حيث توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج هذه الدراسة من حيث إبراز الدور التربوي لجمعية علماء المسلمين الجزائريين، وجهودها في المحافظة على قيم المجتمع الجزائري فقد اهتمت بإكساب التلاميذ سلوك أخلاقي، وغرس فيهم القيم الاجتماعية كحسن التعامل مع الآخرين، وصفة الاحترام ودعت إلى إحاطة هذه القيم بالرعاية المستمرة وترسيخها عند الأطفال في البدايات الأولى من عمره، واهتمت أيضا بغرس القيم الإسلامية والتربية، وأبرزت دور القيم في تكوين الفرد.

4.3 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية الوظيفية من أهم المقاربات التي تهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية في إطارها الكلّي، فالمجتمع بالنسبة لهم مجموعة من الأنساق المترابطة فيما بينها، ففي تصور بارسونز النسق الاجتماعي

يتمثل في شبكة من الأنساق الفرعية المستقرّة التفاعل، و تساهم التنشئة الاجتماعية في تحقيق التوازن بينهما، و المدرسة في نظرها تقوم بتلبية مجموعة من الحاجات الاجتماعية.

إذن المقاربة الوظيفية ترى بأن العنف المدرسي لا يخرج عن الرؤية النسقية للأدوار و الوظائف، إذن العنف أساسه الاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، و العنف هو ترجمة فعلية لظاهرة الانحراف القيمي، و يرجع أسباب هذا الانحراف في تصور الوظيفيين إلى الخلل في بناء القيم لدى الأفراد، كما أن التحولات الهيكلية للأسرة من أهم أسباب تفسير العنف المدرسي، يظهر التنمر و العنف أيضا لوجود اختلالات وظيفية في عملية التنشئة الاجتماعية و التعليمية للتلاميذ.

كما ترى هذه المقاربة أيضا ترى أن التنمر هو نتاج للبنية الاجتماعية، حيث يتشكل نتيجة للعلاقات الغير متوازنة داخل المجتمع و المدرسة، ترى أيضا أن الأفراد يتأثرون بالبنية الاجتماعية المحيطة بهم، مما يجعل التنمر سلوكا مكتسبا و ليس مجرد تصرف فردي، أما بالنسبة لتراجع القيم فهي ناتجة لاختلال في عملية بناء المعنى الاجتماعي لدى المتعلمين، فالقيم تكتسب و لا تلقّن و هذا ما أكد عليه جان بياجيه أن الطفل يبني مفاهيمه و قيمه من خلال التفاعل النشط مع بيئته و ليس من خلال التلقين، و عليه فإن غياب بيئة مدرسية محفزة عن الحوار و التجريب يؤدي إلى ضعف في بناء القيم، كذلك يرى جيروم برونر أن المتعلم يعيد بناء معرفته و منها القيم بناء على خبراته السابقة، فإذا كانت هذه الخبرات سلبية أو مشوشة، فإنها تؤدي إلى تشوه في فهم القيم أو رفضها، و يرى ليف فيغوتسكي أن التفاعل أساس بناء القيم، و ضعف العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة أو غياب القدوة يؤدي إلى تراجع القيم المشتركة.

و يتمثل دور الجمعية الوظيفي في ظل هذه النظرية في تعزيز التكامل الاجتماعي من خلال إعادة دمج الطلاب المتأثرين بالعنف و التنمر في المجتمع المدرسي ، و تطبيق برامج الدعم النفسي و الاجتماعي، مما يساعد على تحقيق الاستقرار داخل المدرسة، تعويض النقص في البرامج التربوية عبر تقديم ورش عمل و مبادرات توعوية تعزز القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى التعاون مع الجهات الحكومية و المدارس و الأسرة لوضع سياسات فعالة للحد من العنف و التنمر و التراجع القيمي.

خلاصة الفصل:

من خلال تحليل وعرض بيانات الدراسة تبين أن الجمعيات الخيرية تسهم في حل المشكلات التربوية (التنمر، العنف، تراجع القيم) في الوسط المدرسي، من خلال أنشطتها الاجتماعية، التربوية، التوعوية، الصحية المتمثلة في الحملات التحسيسية التوعية، والاستعانة بالمطويات وصفحتها الإعلامية للتعريف بهذه المشكلات والتنبيه حول أضرارها الجسدية والنفسية، نشر الوعي الاجتماعي والصحي في المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى تنظيم ملتقيات وندوات يحضرها تربويين، أولياء، تلاميذ.

خاتمة

و في ختام هذه الدراسة التي تتمحور حول إسهامات الجمعيات الخيرية في حل المشكلات التربوية المتمثلة في مشكلة التنمر، العنف، تراجع القيم في الوسط المدرسي، يتضح أن جمعية تاج للصحة لعبت دورا جوهريا في تعزيز بيئة تعليمية آمنة و داعمة للتلاميذ، حيث بذلت جهودا واسعة للحد من هذه الظواهر خاصة مع ظهور التحديات الكبرى التي تواجه الأنظمة التربوية الحديثة و تأثيرها بشكل مباشر على جودة التعليم و العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، و يمكن تلخيص هذه الجهود في بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع تقديم مجموعة من التوصيات الهامّة التي بإمكانها أن تفعّل دور الجمعية من جوانب أخرى.

لذلك تعمل جمعية تاج للصحة من أجل حل مشكلة التنمر المدرسي من خلال المسرحيات الصامتة، استدعاء المهرج، بالإضافة إلى مطويات على الأطفال مزودة بصور عن التنمر، مع توضيح مفهومه، أسبابه، آثاره، كيفية مواجهته، بالإضافة إلى حملات تحسيسية في الجمعية و في المدارس للتنبيه حول ما يمكن أن يسببه هذا السلوك من ضرر نفسي وجسدي، والتشديد على الطفل بأن يخبر أهله بما يتعرض له من تنمر، بالإضافة إلى الجلسات التربوية الخاصة بتطوير المهارات الاجتماعية، كمهارة الاتصال والتفاعل الاجتماعي (التعاطف، التعاون، وحل النزاعات بطرق سليمة)، الموجهة لكل الأطفال سواء كان متنمرا أو ضحية، بالإضافة إلى مسابقة الرسم التي قامت بها من السنة 2022 إلى سنة 2023 التي تحمل هدف يخص الجانب الصحي والتي كانت بعنوان "التنمر في الوسط المدرسي" أقيمت هذه المسابقة سنة 2022 من أجل اختيار أجمل الرسومات مع بداية الموسم المدرسي 2023، والتي شارك فيها عدد كبير من الأطفال، بالإضافة إلى عرض أفلام كرتون عن التنمر.

تقدم أيضا جمعية تاج الدعم النفسي للأطفال، وذلك من خلال نشاطات لبناء الثقة في النفس من خلال تكليف الأطفال بمهام ومسؤوليات، تنظيم دورات تدريبية كالتدريب على مواجهة الخوف والتغلب على التردد والخجل، كما أنها تعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات للتعامل مع الحالات من خلال: التدخل المبكر، التقييم والتوثيق، إشراك الأهل، أما بالنسبة للتعامل مع المتنمرين فهناك مهارات واستراتيجيات خاصة بهذه الفئة أيضا والمتمثلة في: التوجيه والإرشاد، التأديب البناء، الدعم النفسي، أما بالنسبة للضحايا فتقوم الجمعية تقديم الدعم العاطفي وذلك من خلال حسن الاستماع للضحايا، وفهم قصصهم ومشاعرهم دون الحكم المسبق عليها، تعليم الضحايا كيفية التعامل مع المواقف الصعبة والتصدي للتنمر بطرق غير عنيفة، إنشاء أماكن آمنة داخل المدرسة بحيث يمكن للضحايا اللجوء إليها إذا شعروا بالتهديد.

تتدخل جمعية تاج للصحة من أجل حل مشكلة العنف المدرسي من خلال تنظيم دورات توعوية من أجل غرس ثقافة الحوار وتعزيز التفاهم بين الأطفال، تنظيم فعاليات رياضية مثل: كرة السلة، كما قامت الجمعية أيضا بلقاءات مع مجموعة من الإذاعات المشهورة في ولاية الوادي حول العنف المدرسي مثل: إذاعة الجديد، وإذاعة الوادي، من أجل نشر الوعي لدى الأسر، وتقديم النصائح والمعلومات المفيدة لأوسع شريحة في المجتمع حول أنواع العنف المدرسي وأنواعه وأسبابه وتأثيره على التلاميذ و مسارهم الدراسي، بل والمجتمع ككل، كما قامت الجمعية بتنظيم ورش عمل توعوية للتلاميذ و المعلمين حول مخاطر العنف و كيفية التعرف علية، و إطلاق حملات إعلامية و لفت أنظار المؤسسات التعليمية الأخرى بأهمية مكافحة العنف المدرسي، والتعاون بين الإدارات المدرسية محليا ووطنيا، بالإضافة إلى زيارات ميدانية للمدارس.

أما بالنسبة لمشكلة تراجع القيم في الوسط المدرسي فقد قامت الجمعية ب القيام بورشات توعوية تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية مثل: ورشة بعنوان " قيمنا الأخلاقية، كما قامت أيضا جمعية تاج للصحة بورشات توعوية للأهالي تركز على توعيتهم بدورهم في الأسرة، و توضيح مفهوم التربية في الإسلام، و ما هي الوسائل و الطرق الناجحة لتربية الأبناء، و كيف يتم غرس القيم الايجابية داخل الأسرة، بالإضافة إلى تقديم توجيهات و إرشادات للأهل حول كيفية التعامل مع سلوكيات أبنائهم بشكل فعال.

التوصيات:

- تعزيز برامج الارشاد المدرسي و ذلك بالتعاون مع الجمعيات الخيرية من خلال إنشاء و حدات إرشاد نفسي فعالة تسهم في تقديم الدعم للتلاميذ، و تحديد المشكلات التربوية مبكرا، مما يقلل انتشار التنمر و العنف داخل البيئة المدرسية.
- دعم الأبحاث و الدراسات حول التنمر و العنف المدرسي بمساهمة الجمعيات الخيرية، من أجل تقديم حلول مبتكرة و فعالة تعتمد على بيانات حقيقية و تحليل دقيق للأسباب و النتائج.
- إشراك أولياء الأمور و المجتمع المحلي في مبادرات توعوية و تدريبية يساعد في خلق بيئة مدرسية أكثر أمانا، حيث يكون الجميع مسؤولين عن الحد من التنمر و العنف، تراجع القيم في الوسط المدرسي.

- تشجيع العمل التطوعي بين التلاميذ و ذلك من خلال تنظيم حملات توعوية يقودها التلاميذ بأنفسهم لنشر قيم التسامح و نبذ العنف، و تعزيز ثقافة الاحترام.
- يمكن للجمعيات أيضا التعاون مع وسائل الإعلام لإنتاج محتوى توعوي مؤثر حول أضرار التنمر، العنف المدرسي و طرق الحد منه، و تسليط الضوء على بعض التجارب و القصص الناجحة في مكافحة هذه الظاهرة.
- إدماج القيم في الأنشطة اللاصفية و ذلك من خلال دعم الجمعيات للأنشطة الثقافية و الفنية و الرياضية التي ترسخ القيم الإيجابية لدى التلاميذ بطريقة غير مباشرة و جذّابة.
- إنشاء آلية لرصد و تحليل مظاهر التراجع القيمي داخل المدارس، و تقديم تقارير دورية للإدارة التربوية.
- وضع قوانين واضحة و معلنة و تطبيقها فعليا، بحيث تتضمن العقوبة الصارمة و الرادعة لكل من يقوم بهذه السلوكيات الغير أخلاقية، و محاول الاعتداء على الغير لفظيا أو جسديا سواء داخل المدرسة أو خارجها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم(بلا تاريخ): سورة التوبة، الآية *73* .

القرآن الكريم(بلا تاريخ): سورة التوبة، *الآية72* .

القرن الكريم (بلا تاريخ): *سورة التوبة، الآية 60* .

ابراهيم بن علي الملحم (د س):نشأة المنظمات غير الربحية و المداخل المختلفة لدراستها و أهميتها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

إبراهيم محمد حسنين (2006):أثر الحكم بعدم دستورية قانون الجمعيات الأهلية، دار الكتب القانونية، مصر.

أبو الديار مسعد(2012):سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج،مسعد نجاح أبو الديار للنشر و التوزيع، الكويت.

أبو الفضل، محفوظ عبد الستار، و حفني، عبد الله ياسر(2016): فعالية برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي و أثره على مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعيا. *مجلة التربية الخاصة، مجلد 05*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

أبو النصر مدحت محمد(2016): رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

أحلام عتيق مغلي السلمي(2019):مفهوم القيم و أهميتها في العملية التربوية و تطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. *مجلة العلوم التربوية و النفسية، العدد الثاني، المجلد الثالث*،كلية التربية، قسم أصول التربية الاسلامية، المملكة العربية السعودية.

أحمد بوكابوس(2005):مقارنة سوسيوتاريخية لوضعية التنظيمات الاجتماعية و الثقافية" نموذج الجمعيات التي تنشط في ميدان الشباب". *مقال بمنشورات سلسلة دفاتر CRASC* ، مركز البحث الأنثروبولوجي الاجتماعي و الثقافي، وهران.

أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة(2011):العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق، دط،،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن (عمان).

أحمد سمر رجب(2013):الغزو الثقافي في المجتمع المصري و تأثيره على قيم الشباب- دراسة مقارنة على عينة من الشباب الجامعي - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة المنيا.

أحمد فكري بهنساوي، رمضان علي حسن (2015): التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، العدد السابع عشر- يناير*، جامعة بورسعيد.

أحمد محمد محمود الجنايني(2022):تربية العنف أم عنف التربية- دراسة تحليلية لظاهرة العنف بالمجتمع المصري. *مجلة البحث التربوي*، كلية التربية، جامعة حلوان.

أريج الشيشاني(02 10, 2018): *أهداف الجمعيات الخيرية، مقال منشور على شبكة الأنترنت*.

أسامة حميد حسن الصوفي و فاطمة هاشم قاسم مكي. (2015): التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى أطفال المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، العدد السابع* ، جامعة بورسعيد .

إسراء حمدي محمد الطنطاوي خضر(2022):واقع ممارسة الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام لدورها في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي دراسة ميدانية محافظة الغربية. *مجلة كلية التربية، العدد 133*، جامعة المنصورة.

إسماعيل ميهوبي، أحمد العطري(2021): دور جمعيات أولياء التلاميذ في تنمية القيم الثقافية لدى الأبناء المتمدرسين. *مجلة مدرات للعلوم الإجتماعية و الإنسانية تصدر عن المركز الجامعي غليزان، العدد 03*، المركز الجامعي- غيليزان.

إسماعيل(.2008) الإستئساد أو التنمر :مفهوم، ممارسة لدى الطالب، و كيف نحد من، .وزارة التربية و التعليم، منتدى التوجيه و الإرشاد الطالب، السعودية.

أشرف محمد شربت، محفوظ عبد الستار أبو الفضل، سلمي محمد السيد محمد (2018): التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني* كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.

إشكالية الملتقى الدولي. (2013): المجتمع الجزائري و العنف.:جامعة تبسة.

آل علي مريم. (د س):العنف المدرسي - دراسة ميدانية. *شعبة البحوث الاجتماعية، مركز بحوث شرطة الشارقة* ، دولة الإمارات العربية المتحدة.

الجموعي مومن بكوش(2014):القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية- اجتماعية.، *مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 08 سبتمبر*.

الحسين حامد محمد الحسين(2013): المتطلاب الأخلاقية للشباب المصري بعد ثورة يناير 2011 (رؤية تربوية)، *المجلة التربوية بسوهاج* ، كلية التربية، جامعة سوهاج.

الخوالدة محمد خلف، طنوس عادل(2014): فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات و التكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، دراسات العلوم التربوية، مج(41)، ملحق1، ص 421- 444

الشاذلي عبد الله فتوح (2001): دراسات في علم الإجرام، دط. ، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية.

الشافعي، محمد إبراهيم (1941):الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية، ط1، مكتبة النهضة، القاهرة.

الشامي محمد محمد (2006): المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي- دراسة تقويمية قدمت لكلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

الطهطاوي، سيد أحمد. (بلا تاريخ).

العرود .(2020) ,دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية -أطروحة مقدمة من كلية الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الجريمة /قسم علم الجريمة، .جامعة مؤتة .

العمراني محمد لمين. (2018): الموارد المالية للجمعيات الخيرية في القانون الجزائري و أوجه الرقابة عليها، *مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية و الإقتصادية، المجلد 07، العدد 04*، جامعة الجزائر.

العيسى علي بن مسعود بن أحمد (2009): تنيمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلميهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

المواد3– 4–11 من المرسوم التنفيذي رقم 01– 351 و المتعلق بكيفيات مراقبة استعمال إعانات الدولة أو الجماعات المحلية للجمعيات. (بلا تاريخ) *: المواد3– 4–11 من المرسوم التنفيذي رقم 01– 351 و المتعلق بكيفيات مراقبة استعمال إعانات الدولة أو الجماعات المحلية للجمعيات.*

المجلس الوطني لشؤون الأسرة(2020): الدراسة الوطنية حول العنف ضد الأطفال في الأردن، file:///C:/Users/AA/Videos/UNICEF-VAC-Report-AR.pdf.

المؤتمر السعودي الثاني للتطوع(2001): تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة، مركز البحوث و الدراسات، الرياض.

النجار فريد راغب (2010):إدارة منظمات المجتمع المدني، ط1، الدار الجامعية، الاسكندرية.

النقيب، إيمان عربي(2002): القيم التربوية في مسرح الطفل، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

إلهام حامد سلامة الشريف(2018): دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب و الطالبات بمدينة جده. *البحوث و النشر العلمي(المجلة العلمية)، المجلد الرابع و الثلاثون- العدد الثالث، جزء ثاني*، كلية التربية، جامعة أسيوط، المملكة العربية السعودية.

الورعادي فاتح(2018): دراسة نظرية لواقع العنف في المدارس التربوية- سبل الوقاية و التقليل من إنتشاره. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الإجتماعية*، جامعة الجزائر 02.

أماني السيد عبد الحميد حسن(2009): العنف الأسري و علاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي- دراسة سيكومترية- إكلينيكية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص صحة نفسية. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

إمتثال زين الدين(2007):علم النفس المعرفي(وصف و دراسة الهندسة المعرفية و الوظائف العقلية). (صفحة 309) دار المنهل اللبناني للنشر و التوزيع، بيروت.

أمجد جميل صبحي الإمام. (2006):الجمعيات الخيرية و التهرب الضريبي(في الضفة الغربية في عهد السلطة الفلسطينية)، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المنازعات الضريبية بكلية الدراسات العليا في،جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

أمل محمد فوزي سليمان عزب (2010): سلوك المشاغبة و علاقته بفاعلية الذات و الميكافيلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، تخصص الصحة النفسية، جامعة بنها، مصر.

أمل محمد نبيل بدر (2013): الدور التربوي لوسائل الإعلام في بناء و ترسيخ القيم المجتمعية- دراسة تطبيقية على عينة من المجتمع الإماراتي. *جرش للبحوث و الدراسات، المجلد 15، العدد الأول* كلية العلوم التربوية، جامعة جرش.

أنس محمد أحمد، سامي بن غالب(2014):الجمعيات الخيرية و دورها في تقديم الخدمة الاجتماعية- المملكة العربية السعودية نموذجا. *مجلة العلوم و البحوث الاسلامية، 15 (02)*.

إيمان فتحي حسين عبد المحسن (2017): رامج المصارعة الحرة و الفضائيات و العنف لدى المراهقين، ط1. *مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط*،المكتب العربي للمعارف للنشر و التوزيع، القاهرة.

إيهاب الأخضر(2021): العنف المدرسي في تونس: الأسباب و الحلول. *مجلة التكامل في بحوث العلوم الإجتماعية و الرياضية، المجلد(05)، العدد 01* ، جامعة تونس، المعهد العالي للتنشيط الشبابي و الثقافي، تونس.

باشيخ أسماء(2012- 2013): القيم و الوجود الاجتماعي لعمل الرقاة في الجزائر- دراسة ميدانية لولاية أدرار، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع تنظيم و العمل، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و الاسلامية، جامعة أدرار.

باعلي سعيدة (2016- 2017): دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي – دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية: فرع أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع: تخصص علم اجتماع تنظيم و العمل، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و الإسلامية، جامعة أدرار.

بدر، أمل محمد نبيل (1996): الإعلام التربوي في رحاب القرآن- دراسة تطبيقية على سورة النور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، القاهرة.

بدوي أحمد زكي(1978): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان.

بن زيان مليكة(2020): العنف و المقاربات النظرية المفسرة له. *المجلة الخلدونية، 12(02)* ، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة.

بن عثمان أم الخير(2015- 2016): تأثير القيم الاجتماعية على الفعل التنظيمي لدى العامل الجزائري(دراسة ميدانية بالمديرية الولائية للبريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال بأدرار)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص: المنظمات و المناجمنت و الاتصال ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية.

بن ناصر بوطيب (2014): النظام القانوني للجمعيات في الجزائر قراءة نقدية في ضوء القانون 12/ 06. *دفاتر السياسة و القانون، العدد العاشر*، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

بن يطو المبروك، رميشي ربيعة(2021): دور الجمعيات الصحية في التثقيف الصحي لدى مرضى القصور الكلوي (جمعية القصور الكلوي " الخلود" بالأغواط أنموذج). *مجلة طبنة للدراسات العلمية و الأكاديمية، المجلد 04، العدد 01*، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

بوخاري مصطفى أمين (2024): ظاهرة التنمر في القانون الجزائري و المسؤولية الجزائية القائمة حولها، مجلة المعيار، المجلد 15، العدد 01 جوان،جامعة غليزان، الجزائر.

بوصفصاف خالد(2009- 2010): حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون، تخصص الحقوق و الحريات، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار.

تهاني محمد عثمان منيب عزة محمد سليمان (2014): العنف لدى الشباب الجامعي. *جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، الرياض.

توفيق حسن فرج، محمد يحي مطر (1988): الأصول العامة للقانون، الدار الجامعية، بيروت.

جابر أحمد برزان(2017): العمل التطوعي، ط1. *الجنادرية، د: ث*.

جمال الدين ابن منظور(3000): لسان العرب. *دار صادر بيروت، المجلد 12، مادة قوم، ط1*.

جمعية مساعي الخيرية: مبادرة أنت صديقي، الرياض

حاج سودي محمد، محمد ايسغلي(2018):الموارد المالية للجمعيات الخيرية في التشريع الجزائري. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 07 العدد(04)*، الجامعة الإفريقية أحمد دراية، أدرار.

حران ، العربي(2008): تغير القيم الإجتماعية و الأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات رسالة ماجستير،جامعة الجزائر.

حسون، سناء لطيف(2018): التنمر و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية و التحصيل لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة بحوث العلوم النفسية و التربوية، الجزء الثاني،28*.

حصة عبذ الرحمان السند (2017): رؤية مستقبلية لتفعيل دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين- دراسة تطبيقية على الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان.

حفصي آسيا(2015): الممارسة المهنية للمرأة و علاقتها بإنتاج مكانتها الاجتماعية(دراسة ميدانية لعينة من العاملات بولاية ورقلة)، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص التنظيم و الديناميكيات الاجتماعية و المجتمع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديموغراف. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

حميد خروف(1998):فعالية القيم في العملية التربوية- رؤية سوسيولوجية. *مجلة العلوم الانسانية، العدد 10* ، جامعة منتوري، قسنطينة.

حميد خروف (2003): القيم من منظور اجتماعي(مقاربة نظرية). *مجلة العلوم الانسانية، العدد 20* جامعة منتوري، قسنطينة(الجزائر).

حميد خروف، بلقاسم سلاطنية، إسماعيل قيرة (1999): الاشكالات النظرية و الواقع(مجتمع المدينة نموذجا)، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة.

حنان أسعد خوج(2012): التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جده بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية و النفسية، المجلد 13، العدد 04* كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز،السعودية.

حويتي أحمد(2003- 2004): العنف المدرسي، العنف و المجتمع. *أعمال الملتقى الدولي الأول 09- 10 مارس* ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

خالد الصرايرة (2009): أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين و الإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة و المعلمين و الإداريين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 05، العدد 02*.

خالد عبد السلام(2014):عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري و استراتيجيات التكفل و العلاج- دراسة نفسية و تربوية. *مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، العدد 13 ديسمبر* جامعة سطيف، الجزائر.

خلوفي محمد، جليلة بطواف(2020): التنمر المدرسي: التناولات المفاهيمية. *مجلة الحوار المتوسطي، المجلد الحادي عشر، العدد 01*.

دباب فوزية(1980): القيم و العادات الاجتماعية،دار النهضة العربية، بيروت.

دعاء عادل قاسم السكني (2012): المؤسسات الخيرية، حكمها و ضوابط القائمين عليها و حدود صلاحيتهم، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه

المقارن من كلية الشريعة و القانون في الجامعة الاسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية الشريعة و القانون، قسم الفقه المقارن، غزة.

دلال القاضي، محمود البياتي (2007): منهجية أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss، ط1،دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان.

دليلة خينش (2014): ظاهرة العنف الأسري في الجزائر- دراسة سوسيولوجية، *مجلة العلوم الإنسانية، العدد 36/ 17*، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

رانية بن زروال(2022):الشعور بالأمن النفسي و علاقته بمهارة توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التنمر المدرسي- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي. *مجلة الإحياء، المجلد 22، العدد 30*، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة.

رانين محمد السيد الشاذلي(2014): فعالية برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا- بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص صحة نفسية،جامعة الزقازيق.

ربيع عبد الرؤوف محمد عامر(2019): أساب ظاهرة العنف لدى طلاب الجامعة ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها- دراسة نظرية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، العدد الرابع*، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين.

رحمة بامحمد (2018):الجمعيات الخيرية و سبل تطويرها (الموارد و الأهداف)، *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 07، العدد 04* ،المركز الجامعي، تامنغست.

رحمة بوذراع، نذيرة إغمين(2024): واقع انتشار الإلكتروني لدى طلبة جامعة قالمة. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 09، العدد 01*، جامعة 08 ماي، قالمة، الجزائر.

رحموني ,محمد(2015) تنظيم ممارسة حرية التجمع في القانون الجزائري :الجمعيات و الأحزاب السياسية أنموذجين :أطروحة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

رحيم يونس كرو العزاوي (2008):مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار الدجلة، عمان.

رشاد أحمد عبد اللطيف(1999):أسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية (مدخل دراسة المجتمع)، ب ط، الدراسات الجامعية الحديثة، الاسكندرية.

ريم أحمد محمود عيسى(2022): مدى وعي الطالبات المعلمات بمفهوم التنمر ز آثاره السلبية على طفل ما قبل المدرسة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، العدد(الرابع و العشرون)*، بورسعيد.

زبير، غزالة(2018):المجتمع المدني في الجزائر: الجمعيات نموذجا. *مجلة التنمية البشرية، العدد 10* جامعة محمد بن أحمد، وهران، الجزائر.

زغلاش نعيمة، صالح يمينة(2015): العوامل المؤدية لظهور العنف داخل المؤسسات التربوية من وجهة نظر بعض ممثلي مؤسسات المجتمع- دراسة ميدانية، المسيلة.

زهرة بن رجب، رافدة الحريري(2008):المشكلات السلوكية النفسية و التربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان.

زهية دباب(2015): دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر- دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الإجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

زيد منير عبوي(2009): إدارة المؤسسات العامة و أسس تطبيق الوظائف الإدارية عليها، دط، دار الشروق، عمان.

زينب بسيوني أبو اليزيد الجغب(2018): العقيدة الاسلامية ودورها في تعزيز منظومة القيم الاجتماعية. *مجلة كلية الدراسات الاسلامية، العدد الخامس و الثلاثون* ، كلية الدراسات الاسلامية و العربية للبنات، الاسكندرية.

سايحي سليمة(2019): التنمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه. *مجلة التغير الاجتماعي، العدد السادس*،جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزئر.

سعيد حسني العزة(2006): دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن.

سعيد علي الحسينة(2005): دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية، مذكرة غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

سكران، السيد عبد الدايم، و علوان، عماد عبده(2016): البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي و نسبة انتشارها و مبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها. *مجلة التربية الخاصة، العدد السادس عشر- يوليو*،مركز المعلومات التربوية و النفسية و البيئية بكلية التربية،جامعة الزقازيق، مصر.

سلامة عبد العظيم حسين، عبد العظيم طه(2006):استراتيجية ادارة الضغوط التربوية النفسية، د ط. (صفحة 42)، دار الفكر، عمان، الأردن.

سلمى كونده (2019- 2020): المجتمع المدني و العمل التطوعي في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل. م. د)) في فرع علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع الإتصال و الخدمة الاجتماعية. جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر.

سلوى عبد الحميد الخطيب(2002):نظرة في علم الإجتماع المعاصر، ط1، مطبعة النيل، القاهرة.

سليم حامد ،عبد الناصر(2012): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان.

سليمة بوخيط، ياسمينة كتفي(2021): ظاهرة التنمر المدرسي: المظاهر، العوامل، و آليات الحد منها- تحليل نظري سوسيولوجي. *مجلة سوسيولوجيا، المجلد(05)، العدد (01)* ، اجامعة المسيلة، الجزئر.

سيد أحمد طهطاوي:(1996):القيم التربوية في القصص القرآني، ط1،دار الفكر العربي، مصر.

سيد أحمد محمد البهاص(2012):الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين و أقرانهم من ضحايا التنمر- دراسة سيكومترية- إكلينيكية، *مجلة كلية التربية، المجلد 23، العدد 92*.

شايع رنا محسن (2018): سلوك التنمر المدرسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، *مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية و الاجتماعية*، جامعة بابل.

شريف عتلم. (د س): دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إنماء و تطوير قواعد القانون الدولي الإنساني،اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القاهرة.

شريفي حليمة(2016): لعنف المدرسي في الجزائر(أسبابه و سبل علاجه). *مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، العدد (03) ديسمبر*،جامعة بوضياف، المسيلة، الجزائر.

شينون سيد أعمر(2018): النشاط الجمعوي للجمعيات الخيرية و دوره في بناء روح التكافل الاجتماعي في المنطقة " جمعية الارشاد و الاصلاح نموذجا، *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 07، العدد04*.

صحيفة جديد الخليج(17 10, 2023): الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان العنف المدرسي زيادة 400% تهدد التعليم في السعودية. *https://nshr.org.sa/infocenter/?press*.

صلاح قنصوة(2015):نظرية القيمة في الفكر المعاصر، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.

صوفي، فاطمة الزهراء(2017): المناخ المدرسي و علاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة غير منشرة لنيل شهادة الماجستير، إرشاد و توجيه، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.

ضياء زاهر(1996): القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر.

طه عبد العظيم حسين (2007): سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإزاريطية.

عادل تاحويلت، قنيفة نورة (2015): العنف المدرسي. *مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 11* ، جامعة أم البواقي.

عبد الرحمان بريبش (2020- 2021):الدور التربوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المحافظة على القيم الإجتماعية و الشخصية الجزائرية 1931- 1956 - أطروحة مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه العلوم في علوم التربية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الاجتماعية، علوم التربية.

عبد الرحمان معزيز (2011): تشخيص أزمة القيم المعاصرة- ندوة سؤال الأخلاق و القيم في عالمنا المعاصر، الدار البيضاء، الرابطة المحمدية للعلماء، المغرب.

عبد الرزاق باللموشي، أحمد جلول(2017): التفسير النفسي و البيولوجي لظاهرة العنف في المجتمع. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، العدد (06)*، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

عبد العزيز حجي العنزي(2020): درجة ممارسة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية، عدد مايو، ج01* ، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عبد الله بوصنوبرة (2010- 2011):الحركة الجمعوية في الجزائر و دورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

عبد الله محمد النيرب(2008):العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة، قسم الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبد المجيد السيد منصور، زكريا أحمد الشربيني (2000): الأسرة على مشارف القرن 21 الأدوار- المرض النفسي- المسؤوليات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي (2012):تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول، مذكرة ماجستير،كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

عصام عبد اللطيف العقاد (2001): سيكولوجية العدوانية و ترويضها. *دار غريب للنشر و الطباعة و التوزيع* ، سوهاج، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، القاهرة.

علي بركات (2011): العوامل المجتمعية للعنف المدرسي- دراسة ميدانية في مدينة دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

علي بن عبد الرحمان الشهري (2003): العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب، دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض.

علي بوطاف، شطيبي فاطمة الزهراء(2014): واقع التنمر في المدرسة الجزائرية- مرحلة التعليم المتوسط- دراسة ميدانية. *مجلة الباحث*.

علي عبد القادر القرالة (2015): مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن.

علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة(2013): سلوك التنمر عن الأطفال و المراهقين(مفهومه، أسبابه، علاجه)، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

علي مقداد(2023): عوامل تغير القيم المدرسية في المجتمع الجزائري- دراسة وصفية تحليلية-، مجلة الإحياء، المجلد 23، العدد 32، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

علياء موسى أيوب المناصرة(2019): واقع التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الغير ربحية في محافظة الخليل، يقدم هذا البحث استكمالا للحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

عماد بن تروش، لياس شرفة(2018):عنف في المدرسة الجزائرية: عوامله و سبل الوقاية. *مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، العدد (08)*، الطارف- جامعة الشاذلي بن جديد، الجزئر.

عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات(1995): مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

عمار نوي(2009- 2010): دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسنطينة.

عمر دراس(2012): الظاهرة الجمعوية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر(واقع و آفاق)، *مجلة إنسانيات، عدد 28* ،مركز الأبحاث في الأنثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية، وهران، االجزائر.

عمر علي محمد الشهراني(2020): القيم الدينية و علاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد. *مجلة شباب الباحثين*، كلية التربية، جامعة سوهاج، المملكة العربية السعودية.

عيب غنية (2022): ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها(نحو قراءة تحليلية تكاملية). *مجلة البحوث التربوية و التعليمية، المجلد 11، العدد 02* ، جامعة الجزائر.

غادة بنت عبد الرحمان الطريف (2018): اسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان المملكة العربية السعودية. *مجلة أفاق للعلوم، العدد الحادي عشر*، جامعة الجلفة، الجزائر.

فاضلي سيد علي(2008- 2009):نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق ،جامعة محمد خيضر، بسكرة.

فتيحة أوهابية (2012): الاتصال الجمعوي، إشكاليات نظرية، مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر.

فضيل دليو (2014): مدخل إلى منهجية البحث العلمي، مخبر استخدام و تلقي المنتجات الإعلامية و الثقافية في الجزائر، الجزائر.

فؤاد علي العاجز(2002):العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العشر، العدد الثاني* ،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

فوزي أحمد بن دريدي(2007): العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

فوزية غماري (2012): ظاهرة المضايقة بين الأقران و علاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر-غرب- حملة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا المجلد (01)، العدد(02)،جامعة بليدة، الجزائر.

قدري فضل كسبه (2013): منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية في كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

قريد سمير(2010):نشأة و تطور الحركة الجمعوية في الجزائر، *مجلة العلوم الانسانية، العدد الثامن عشر* ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة عنابة، الجزائر.

قشلان عبد الكريم (2010) دور معلّمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الاسلامية لدى طلابهم، رسالة ماجستير غير منشورة.

قوي بوحنية (2015): الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري، مداخلة مقدمة لأشغال الملتقى الدولي حول:" دور المؤسسات الدستورية في حماية الحقوق و الحريات، المنعقد: يومي 11-12. *مخبر القانون و المجتمع*،كلية الحقوق و العلوم الانسانية، جامعة أدرار، الجزائر.

كمال الحوامدة (2007): العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها. *مجلة العلوم الانسانية، العدد الثاني عشر*، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

كمال بوطورة (2016- 2017): مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه علوم نخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

كمال منصوري(2006):المنظمات غير الحكومية و دورها في عولمة النشاط الخيري و التطوعي، العدد 30: ايلول. *مجلة علوم انسانية السنة الرابعة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 30 أيلول*، جامعة بسكرة، الجزائر.

كوثر إبراهيم رزق(1979):في ديناميات الاعتداء على المعلمين. الكتاب السنوي لعلم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس.

لبنى الرفاعي إسماعيل عبد العزيز(2022): التنمر لدى أبناء الموظفين. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد التاسع، العدد الأول.*

لينده نصيب(2006):المجتمع المدني واقع و تحديات. *مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 15* معهد علم الاجتماع، العنابة.

ماجد الزيود(2006): الشباب و القيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن.

ماجد زكي الجلاد (2007): تعلم القيم و تعليمها- تصور نظري و تطبيقي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم، ط2، دار المسيرة، عمان.

ماجد عرسان الكيلاني(1991): الاتجاهات المعاصرة في التربية الأخلاقية، دار البشير، عمان.

مباركي محند أورابح(2022): التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، أشكاله، آثاره، *مجلة مجتمع تربية و عمل، المجلد(07)، العدد (02)*، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (2005): القاموس المحيط، تحقيق محمّد نعيم العرقسوسي، ط8، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

مجدي محمد الدسوقي(2016):مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين. *جوانا للنشر و التوزيع*، القاهرة.

محمد أحمد أبو سحلول، بال إبراهيم الحداد، حسن أحمد حمدان، عادل أحمد أبو شمالة، محمد باسم أبو عصر(2017- 2018): واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس و سبل مواجهتها. *مديرية التربية و التعليم* ، خان يونس: مدرسة الإسراء الثانوية للبنين.

محمد البيومي الراوي بهنسي (د، س): العنف الأسري: أسبابه، آثاره و علاجه في الفقه الاسلامي، *المجلد الثاني من العدد التاسع و الثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات*، الاسكندرية.

محمد إيسغلي(2018): الموارد المالية للجمعيات الخيرية في التشريع الجزائري. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الإقتصادية، المجلد 07، العدد 04* ، الجامعة الافريقية أحمد دراية، أدرار.

محمد حوالة سهير (2013): فلسفة العمل التطوعي و المسؤولية الإجتماعية في المؤسسات التربوية. *مجلة العلوم التربوية، العدد 04*،معهد الدراسات و البحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

محمد سليم الزبون، محمد الزغول(2016): برنامج تربوي مقترح للحد من الإستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. *مجلة دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 25 (08)*، الأردن.

محمد صالح جواد مهدي(2013): العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية ، قسم الدعوة و الخطابة و الفكر، المجلد (8)، العدد 30،بغداد.

محمد عبد الفتاح محمد(2008): إدارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث،.

محمد عبد القادر اسبيقه(2014): دراسات اجتماعية معاصرة،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، طرابلس، ليبيا.

محمود بوسنة(2002): الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها و طبيعة تطورها و مدى مساهمتها في تحقيق الأمن و التنمية، عدد 17 جوان، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر، الجزائر.

محمود سعيد الخولي(2008): العنف المدرسي(الأسباب و سبل المواجهة)، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

محمود سليمان العميان(2006): السلوك التظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

محمود، محمد عبد الجواد(2016): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، العدد 07*، مؤسسة كنوز للنشر و التوزيع، الجزائر.

مدحت أبو النصر(2007): إدارة منظمات المجتمع المدني، إيتراك للطباعة و النشر، القاهرة.

مصطفى العوجي(1994): التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الإنحراف. *المركز العربي للدراسات الأمنية*، الرياض .

مصطفى محمد علي شديد (2022): دور منظمات المجتمع المدني في تحسين مستوى العملية التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية الدولة 2030: دراسة تطبيقية على الجمعيات الأهلية. *المجلة العربية للإدارة، مجلد42، العدد 04*، جمهورية مصر العربية: أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.

معاوية أبو غزال(2009): الاستقواء و علاقته بالشعور بالوحدة و الدعم الاجتماعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 05(02)*، الأردن.

منزل غرابة زكية (2009- 2010):القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة أقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه تخصص الدعوة و الإعلام، جامعة قسنطينة.

منصور أحمد عبد المنعم (1986): دور القيم في تعليم الجغرافيا في المدارس الثانوية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق- العدد الثاني، يوليو*.

منيرة سليمان العودة(2020): واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن و سب مواجهته. *مجلة كلية التربية ، العدد 185، الجزء الثاني* جامعة الأزهر.

موريس أنجرس (2004- 2006):منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ط2. دار القصبة، الجزائر.

مؤسسة الباحث(2019): التنمر المدرسي- رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، مجموعة من الأكاديميين في مجال العلوم الانسانية، القاهرة.

موسى عبد الرافع(1988): الجمعيات الأهلية و الأسس القانونية التي تقوم عليها و مدى تجارية أعمالها و اكتسابها صفة التاجر، النهضة العربية، القاهرة.

نارمين حسن السطالي(2018): سيكولوجية العنف و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء،السعيد للنشر و التوزيع، القاهرة.

نصيرة خلايفية، يمينة مدوري(2020): الوسائط المدرسية كإستراتيجية للحد للحد من ظاهرة التنمر المدرسي. *مجلة العلوم النفسية و التربوية، العدد06(02)* ، جامعة سكيكدة، الجزائر.

نورة خالد جاسم النفيحي الكبيسي(2018): المنهاج القرآني في علاج المشكلات التربوية للأبناء من خلال سورة يوسف، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية للحصول على درجة الماجستير في تفسير او علوم القرآن، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، جامعة قطر.

نورة ناصري المريخي، سارة ابراهيم المريخي(2012):المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، ط1.

نورهان منير حسن فهمي(1999): القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي للحديث، الاسكندرية.

نوري محمد الهواري(2021): المشكلات التربوية التي تواجه معلمي الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بصرمان- دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كليات التربية، العدد العشرون* كلية الآداب صبراته، جامعة صبراتة.

هشام عبد الرحمان الخولي (2008): دراسات و بحوث في علم النفس و الصحة النفسية، دار المصطفى، بنها.

هناء مصطفى عواد محمد، محمد عبد التواب أبو النور(2017): أزمة القيم في ضوء متغيري المرحلة التعليمية و نوع التعليم لدى المعلمين و المعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، العدد السابع(الجزء الرابع)*.

هيا هلال محمد السعوة(2016): درجة توافر القيم الأخلاقية لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلّمين في العاصمة عمان، تمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إدارة و قيادة تربوية، قسم الإدارة و المناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

ولاء محمد بسام رسلان(2020- 2021): الجمعيات الأهلية بين النظرية و التطبيق(دراسة جدوى اقتصادية لجامعة أهلية في سورية)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير التأهيل و التخصص في إدارة الأعمال(MBA).

وهابي كلتوم(2010- 2011): التسويق في المنظمات غير هادفة للربح " الجمعيات أنموذجا". رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية فرع تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر.

يحي علي، عسيري(2022): دور المرشد الطلابي في مواجهة التنمر. *مجلة كلية التربية، عدد 117، يناير* ، جامعة المنصورة.

يسرا محمد سيد عبد الفتاح (2019): برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي و بعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية، العدد الثالث و الأربعون، الجزء الرابع*،جامعة عين شمس.

يسرا محمد سيد عبد الفتاح (2019): برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي و بعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلةالمتوسطة. *مجلة كلية التربية، العدد الثالث و الأربعون(الجزء الرابع)* ،كلية التربية، جامعة شمس.

يمين رحايل (12 05, 2015): الحركة الجمعوية بالجزائر، تطورها التاريخي في إطارها التشريعي، مقال منشور لمجمع بليستردوت أورغ على الموقع التالي: m/org. / Nogtamaatelecentre.

يوسف، منى (2002):حو إستراتيجية لمواجهة العنف في المجتمع، المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية و الجنائية للعنف في المجتمع المصري، المجلد الثاني. *المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية*، القاهرة.

Al bitar, Z. s. (2013). Bullying among jordanian schoolchildren, its effects on school performance, and the contribution of general physical and dentofacial features. *American journal of orthodontics and Dentofocial orthopedics, 144(06)*

Barone, F. (1997). Bullying in School: It Doesn't Have to Happen. *The phi delta kappan,79(01)*

Houndoumadi, A. p. (2001). bullying and bullies in greek elementary school: pupils attitudes and teachers/ parents awareness. *educational review,53(01)*.

z.madeleine gravit (1976) :methode de sciences sociales 3eme ed .*parisK dalloz.*

Olweus, D. (1996). the revised olweus Bull/ Victim questionnaire for students bergen, norway: universityy of bergen.

Philipp, L. (2001). la violence des jeunes comprendre et prévenir; paris; A.S.H.

smith, p. (2004). Bullying: Recent Developments. Child and Adolescent Mental Health, 9, (3).

الملاحق

الملحق رقم:01

دليل المقابلة

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

1- كيف يتم التنسيق مع المدارس من أجل الإسهام في حل مشكلة التنمر المدرسي؟

2- كيف تسهم جمعية تاج للصحة في نشر الوعي لدى الأطفال حول أضرار التنمر؟

3- كيف يسهم المختصون في تعزيز الثقة في النفس لدى الأطفال؟

4- ماهي الأساليب و المهارات التي يراها المختصون في الجمعية الأنسب للتعامل مع الحالات و المتنمرين؟

5- ماهي أبرز البرامج و النشاطات التوعوية التي تسطرها الجمعية للتصدي لمشكلة العنف لدى أطفال المدارس؟

6- كيف يمكن للأخصائيين في الجمعية بتشخيص التلاميذ العنيفين أو المعرضين للعنف؟

7- ما هي الجوانب التي تركز عليها الجمعية لمكافحة العنف المدرسي؟

8- كيف يمكن للجمعية تشجيع المزيد من المدارس على المشاركة في برامج مكافحة العنف المدرسي؟

9- هل هناك تفاعل مع الجهات الحكومية لتبني سياسات تحمي الأطفال من العنف المدرسي؟

10- هل هناك تفاعل مع الجهات الحكومية لتبني سياسات تحمي الأطفال من العنف المدرسي؟

11- ما هي مختلف البرامج التوعوية التي تشاركها الجمعية مع المدرسة لمعالجة مشكلة تدني القيم في الوسط المدرسي؟

12- كيف تقيم تأثير البرامج التوعوية التي تقدمها تاج للصحة على سلوك التلاميذ؟

13- كيف تشارك الجمعية الأسرة و المجتمع لتحسين سلوك التلاميذ، و غرس القيم النبيلة في المدارس؟

الملحق رقم: 02

العدد 02
السّنة التاسعة والأربعون

الأحد 21 صفر عام 1433 هـ
الموافق 15 يناير سنة 2012 م

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقررات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة
WWW.JORADP.DZ
الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة
حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 – الجزائر – محطة
الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09
021.65.64.63
الفاكس 021.54.35.12
ح.ج.ب 50-3200 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن التّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

الباب الحادي عشر
نشاط وكالات الاستشارة في الاتصال

المادّة 130 : يمارس نشاط الاستشارة في الاتصال ضمن احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما.

تحدد شروط وكيفيات ممارسة نشاط الاستشارة في الاتصال عن طريق التنظيم.

الباب الثاني عشر
أحكام انتقالية وختامية

المادّة 131 : يجب على العناوين وأجهزة الصحافة الممارسة لنشاطها أن تتطابق مع أحكام هذا القانون العضوي خلال سنة واحدة ابتداء من تاريخ تنصيب سلطة ضبط الصحافة المكتوبة.

المادّة 132 : تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القانون العضوي، لا سيما القانون رقم 90-07 المؤرخ في 8 رمضان عام 1410 الموافق 3 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالإعلام.

المادّة 133 : ينشر هذا القانون العضوي في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012.

عبد العزيز بوتفليقة

★

قانون رقم 12 – 06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالجمعيات.

إنّ رئيس الجمهورية،

– بناء على الدستور، لا سيّما المواد 41 و 43 و 119 و 122 و126 منه،

– وبمقتضى القانون العضوي رقم 98–01 المؤرخ في 4 صفر عام 1419 الموافق 30 مايو سنة 1998 والمتعلق باختصاصات مجلس الدولة وتنظيمه وسيره، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون العضوي رقم 12–04 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالأحزاب السياسية،

– وبمقتضى القانون رقم 12–05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالإعلام،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–59 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون التجاري، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 77–03 المؤرخ في أول ربيع الأول عام 1397 الموافق 19 فبراير سنة 1977 والمتعلق بجمع التبرعات،

– وبمقتضى القانون 79–07 المؤرخ في 26 شعبان عام 1399 الموافق 24 يوليو سنة 1979 والمتضمن قانون الجمارك، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–09 المؤرخ في 14 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات،

– وبمقتضى الأمر رقم 95–07 المؤرخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق 25 يناير سنة 1995 والمتعلق بالتأمينات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 99–11 المؤرخ في 15 رمضان عام 1420 الموافق 23 ديسمبر سنة 1999 والمتضمن قانون المالية لسنة 2000، لا سيّما المادة 101 منه،

– وبمقتضى القانون رقم 04–10 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة،

– وبمقتضى القانون رقم 08–11 المؤرخ في 21 جمادى الثانية عام 1429 الموافق 25 يونيو سنة 2008 والمتعلق بشروط دخول الأجانب إلى الجزائر وإقامتهم بها وتنقلهم فيها،

– وبمقتضى القانون رقم 10–01 المؤرخ في 16 رجب عام 1431 الموافق 29 يونيو سنة 2010 والمتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد،

– وبمقتضى القانون رقم 11–10 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 والمتعلق بالبلدية،

– وبعد رأي مجلس الدولة،

– وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

الباب الأول

أحكام عامة

الموضوع والهدف ومجال التطبيق

المادّة الأولى : يهدف هذا القانون إلى تحديد شروط وكيفيات تأسيس الجمعيات وتنظيمها وسيرها ومجال تطبيقها.

المادّة 2 : تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون، تجمّع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة.

ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها، لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.

يجب أن يحدد موضوع الجمعية بدقة ويجب أن تعبر تسميتها عن العلاقة بهذا الموضوع.

غير أنه، يجب أن يندرج موضوع نشاطاتها وأهدافها ضمن الصالح العام وأن لا يكون مخالفا للثوابت والقيم الوطنية والنظام العام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها.

المادّة 3 : تعتبر الاتحادات والاتحاديات أو اتحاد الجمعيات المنشأة سابقا، جمعيات بمفهوم هذا القانون .

كما تحوز صفة الجمعية بمفهوم هذا القانون، الجمعيات ذات الطابع الخاص المنصوص عليها في المادة 48 من هذا القانون.

الباب الثاني

تأسيس الجمعيات وحقوقها وواجباتها

الفصل الأول

تأسيس الجمعيات

المادّة 4 : يجب على الأشخاص الطبيعيين الذين بإمكانهم تأسيس جمعية وإدارتها وتسييرها أن يكونوا :

– بالغين سن 18 فما فوق،

– من جنسية جزائرية،

– متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية،

– غير محكوم عليهم بجناية و/أو جنحة تتنافى مع مجال نشاط الجمعية، ولم يرد اعتبارهم بالنسبة للأعضاء المسيرين.

المادّة 5 : يجب على الأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون الخاص أن يكونوا:

– مؤسسين طبقا للقانون الجزائري،

– ناشطين عند تأسيس الجمعية،

– غير ممنوعين من ممارسة نشاطهم.

من أجل تأسيس جمعية، تمثل الشخصية المعنوية من طرف شخص طبيعي مفوض خصيصا لهذا الغرض.

المادّة 6 : تؤسس الجمعية بحرية من قبل أعضائها المؤسسين. ويجتمع هؤلاء في جمعية عامة تأسيسية تثبت بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي.

تصادق الجمعية العامة التأسيسية على القانون الأساسي للجمعية وتعين مسؤولي هيئاتها التنفيذية.

يكون عدد الأعضاء المؤسسين كالآتي :

– عشرة (10) أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية،

– خمسة عشر (15) عضوا بالنسبة للجمعيات الولائية، منبثقين عن بلديتين (2) على الأقل،

– واحد وعشرون (21) عضوا بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات، منبثقين عن ثلاث (3) ولايات على الأقل،

– خمسة وعشرون (25) عضوا بالنسبة للجمعيات الوطنية، منبثقين عن اثنتي عشرة (12) ولاية على الأقل.

المادّة 7 : يخضع تأسيس الجمعية إلى تصريح تأسيسي وإلى تسليم وصل تسجيل.

يودع التصريح التأسيسي لدى:

– المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية،

– الولاية بالنسبة للجمعيات الولائية،

– الوزارة المكلفة بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

المادّة 8 : يودع التصريح مرفقا بكل الوثائق التأسيسية من طرف الهيئة التنفيذية للجمعية ممثلة في شخص رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا مقابل وصل إيداع تسلمه وجوبا الإدارة المعنية مباشرة بعد تدقيق حضوري لوثائق الملف.

يمنح للإدارة ابتداء من تاريخ إيداع التصريح، أجل أقصى لإجراء دراسة مطابقة لأحكام هذا القانون يكون كما يأتي:

– ثلاثون (30) يوما بالنسبة للمجلس الشعبي البلدي، فيما يخص الجمعيات البلدية،

– أربعون (40) يوما بالنسبة للولاية، فيما يخص الجمعيات الولائية،

– خمسة وأربعون (45) يوما للوزارة المكلفة بالداخلية، فيما يخص الجمعيات ما بين الولايات،

– ستون (60) يوما للوزارة المكلفة بالداخلية، فيما يخص الجمعيات الوطنية.

يتعين على الإدارة خلال هذا الأجل أو عند انقضائه على أقصى تقدير، إما تسليم الجمعية وصل تسجيل ذي قيمة اعتماد أو اتخاذ قرار بالرفض.

المادّة 9 : يسلم وصل تسجيل من قبل :

– رئيس المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية،

– الوالي بالنسبة للجمعيات الولائية،

– الوزير المكلف بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

المادّة 10 : يجب أن يكون قرار رفض تسليم وصل التسجيل معللا بعدم احترام أحكام هذا القانون وتتوفر الجمعية على أجل ثلاثة (3) أشهر لرفع دعوى الإلغاء أمام المحكمة الإدارية المختصة إقليميا.

إذا صدر قرار لصالح الجمعية، يمنح لها وجوبا وصل تسجيل.

وفي هذه الحالة، يمنح للإدارة أجل أقصاه ثلاثة (3) أشهر ابتداء من تاريخ انقضاء الأجل الممنوح لها لرفع دعوى أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة لإلغاء تأسيس الجمعية. ويكون هذا الطعن غير موقف للتنفيذ.

المادّة 11 : عند انقضاء الآجال المنصوص عليها في المادة 8 أعلاه، يعد عدم رد الإدارة بمثابة اعتماد للجمعية المعنية.

وفي هذه الحالة، يجب على الإدارة تسليم وصل تسجيل للجمعية.

المادّة 12 : يرفق التصريح التأسيسي المذكور في المادة 7 من هذا القانون بملف يتكون مما يأتي :

– طلب تسجيل الجمعية موقع من طرف رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا،

– قائمة بأسماء الأعضاء المؤسسين والهيئات التنفيذية وحالتهم المدنية ووظائفهم وعناوين إقامتهم وتوقيعاتهم،

– المستخرج رقم 3 من صحيفة السوابق القضائية لكل عضو من الأعضاء المؤسسين،

– نسختان (2) مطابقتان للأصل من القانون الأساسي،

– محضر الجمعية العامة التأسيسية محرر من قبل محضر قضائي،

– الوثائق الثبوتية لعنوان المقر.

الفصل الثاني

حقوق الجمعيات وواجباتها

المادّة 13 : تتميز الجمعيات بهدفها وتسميتها وعملها عن الأحزاب السياسية ولا يمكنها أن تكون لها أية علاقة بها سواء أكانت تنظيمية أم هيكلية، كما لا يمكنها أن تتلقى منها إعانات أو هبات أو وصايا مهما يكن شكلها ولا يجوز لها أيضا أن تساهم في تمويلها.

المادّة 14 : يحق لأي عضو في إحدى الجمعيات أن يشارك في هيئاتها التنفيذية في إطار قانونها الأساسي وأحكام هذا القانون.

المادّة 15 : تنتخب الهيئة التنفيذية للجمعية وتجدد حسب المبادئ الديمقراطية ووفق الآجال المحددة في قانونها الأساسي.

المادّة 16 : يمنع أي شخص معنوي أو طبيعي، أجنبي عن الجمعية، من التدخل في سيرها.

المادّة 17 : تكتسب الجمعية المعتمدة الشخصية المعنوية والأهلية المدنية بمجرد تأسيسها ويمكنها حينئذ القيام بما يأتي :

– التصرف لدى الغير ولدى الإدارات العمومية،

– التقاضي والقيام بكل الإجراءات أمام الجهات القضائية المختصة، بسبب وقائع لها علاقة بهدف الجمعية ألحقت ضررا بمصالح الجمعية أو المصالح الفردية أو الجماعية لأعضائها،

– إبرام العقود أو الاتفاقيات أو الاتفاقات التي لها علاقة مع هدفها،

– القيام بكل نشاط شراكة مع السلطات العمومية له علاقة مع هدفها،

– اقتناء الأملاك المنقولة أو العقارية مجانا أو بمقابل لممارسة أنشطتها كما ينص عليه قانونها الأساسي،

– الحصول على الهبات والوصايا طبقا للتشريع المعمول به.

المادّة 18 : يجب على الجمعيات أن تبلغ السلطات العمومية المختصة عند عقد جمعياتها العامة، بالتعديلات التي تدخل على قانونها الأساسي والتغييرات التي تطرأ على هيئاتها التنفيذية خلال الثلاثين (30) يوما الموالية للمصادقة على القرارات المتخذة.

لا يعتد لدى الغير بهذه التعديلات والتغييرات إلا ابتداء من تاريخ نشرها في يومية إعلامية واحدة على الأقل ذات توزيع وطني.

المادّة 19 : دون الإخلال بالالتزامات الأخرى المنصوص عليها في هذا القانون، يجب على الجمعيات تقديم نسخ من محاضر اجتماعاتها وتقاريرها الأدبية والمالية السنوية إلى السلطة العمومية المختصة إثر انعقاد جمعية عامة عادية أو استثنائية، خلال الثلاثين (30) يوما الموالية للمصادقة عليها.

المادّة 20 : يعاقب على رفض تسليم الوثائق المذكورة في المادتين 18 و19 أعلاه بغرامة تتراوح بين ألفي دينار (2.000 دج) وخمسة آلاف دينار (5.000 دج).

المادّة 21 : يجب على الجمعية أن تكتتب تأمينا لضمان الأخطار المالية المرتبطة بمسؤوليتها المدنية .

المادّة 22 : يمكن الجمعيات المعتمدة أن تنخرط في جمعيات أجنبية تنشد الأهداف نفسها أو أهداف مماثلة في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.

يتم إعلام الوزير المكلّف بالداخلية مسبقا بهذا الانخراط الذي يطلب رأي الوزير المكلف بالشؤون الخارجية.

للوزير المكلّف بالداخلية أجل ستين (60) يوما لإعلان قراره المعلّل.

وفي حالة الرفض، يكون قراره قابلا للطعن أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة التي يجب أن تفصل في مشروع الانخراط في أجل ثلاثين (30) يوما.

المادّة 23 : يمكن الجمعيات أن تتعاون في إطار الشراكة مع جمعيات أجنبية ومنظمات دولية غير حكومية تنشد نفس الأهداف في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.

يخضع هذا التعاون بين الأطراف المعنية إلى الموافقة المسبقة للسلطات المختصة.

المادّة 24 : يمكن الجمعية في إطار التشريع المعمول به القيام بما يأتي:

– تنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وكل اللقاءات المرتبطة بنشاطها،

– إصدار ونشر نشريات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات لها علاقة بهدفها في ظل احترام الدستور والقيم والثوابت الوطنية والقوانين المعمول بها.

الباب الثالث

تنظيم الجمعيات وسيرها

الفصل الأول

القانون الأساسي للجمعيات

المادّة 25 : تتوفر الجمعية على جمعية عامة وهي الهيئة العليا، وعلى هيئة تنفيذية تقوم بإدارة الجمعية وتسييرها .

المادّة 26 : تتشكل الجمعية العامة من جميع أعضائها الذين تتوفر فيهم شروط التصويت المحددة في القانون الأساسي للجمعية.

المادّة 27 : يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات ما يأتي :

- هدف الجمعية وتسميتها ومقرها،
- نمط التنظيم ومجال الاختصاص الإقليمي،
- حقوق وواجبات الأعضاء،
- شروط وكيفيات انخراط الأعضاء وانسحابهم وشطبهم وإقصائهم،
- الشروط المرتبطة بحق تصويت الأعضاء،
- قواعد وكيفيات تعيين المندوبين في الجمعيات العامة،
- دور الجمعية العامة والهيئات التنفيذية ونمط سيرها،
- طريقة انتخاب وتجديد الهيئات التنفيذية وكذا مدة عهدتهم،
- قواعد النصاب والأغلبية المطلوبة في اتخاذ قرارات الجمعية العامة والهيئات التنفيذية،
- قواعد وإجراءات دراسة تقارير النشاط والمصادقة عليها وكذا رقابة حسابات الجمعية والمصادقة عليها،
- القواعد والإجراءات المتعلقة بتعديل القوانين الأساسية،
- قواعد وإجراءات أيلولة الأملاك في حالة حل الجمعية،
- جرد أملاك الجمعية من قبل محضر قضائي في حالة نزاع قضائي.

المادّة 28 : يجب أن لا تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات بنودا أو إجراءات تمييزية تمس بالحريات الأساسية لأعضائها.

الفصل الثاني

موارد الجمعيات وأملاكها

المادّة 29 : تتكون موارد الجمعيات مما يأتي :

- اشتراكات أعضائها،
- المداخيل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية وأملاكها،
- الهبات النقدية والعينية والوصايا،
- مداخيل جمع التبرعات،
- الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.

المادّة 30 : مع مراعاة أحكام المادة 23 أعلاه، يمنع على أية جمعية الحصول على أموال ترد إليها من تنظيمات أجنبية ومنظمات غير حكومية أجنبية، ماعدا تلك الناتجة عن علاقات التعاون المؤسسة قانونا.

ويخضع هذا التمويل إلى الموافقة المسبقة للسلطة المختصة.

المادّة 31 : يجب ألاّ تستخدم الموارد الناجمة عن نشاطات الجمعية إلا لتحقيق الأهداف المحددة في قانونها الأساسي والتشريع المعمول به.

يعتبر استعمال موارد الجمعية وأملاكها لأغراض شخصية أو أخرى غير تلك المنصوص عليها في قانونها الأساسي، تعسفا في استغلال الأملاك الجماعية ويعاقب عليه، بهذه الصفة، طبقا للتشريع المعمول به.

المادّة 32 : لا تقبل الهبات والوصايا المقيدة بأعباء وشروط إلا إذا كانت مطابقة مع الهدف المسطر في القانون الأساسي للجمعية وأحكام هذا القانون.

المادّة 33 : يمكن الجمعيات أن تستفيد من مداخيل ناجمة عن المساعدات المنصوص عليها في المادة 34 من هذا القانون والتبرعات العمومية المرخص بها وفق الشروط والأشكال المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما.

يجب أن تسجل جميع الموارد والمداخيل وجوبا في حساب إيرادات ميزانية الجمعية.

المادّة 34 : يمكن جمعية معنية تعترف لها السلطة العمومية أن نشاطها ذو صالح عام و/أو منفعة عمومية أن تستفيد من إعانات ومساعدات مادية من الدولة أو الولاية أو البلدية وكل مساهمة أخرى سواء كانت مقيدة أو غير مقيدة بشروط.

وإذا كانت الإعانات والمساعدات والمساهمات الممنوحة مقيدة بشروط، فإن منحها يتوقف على التزام الجمعية المستفيدة بدفتر شروط يحدد برامج النشاط وكيفيات مراقبته طبقا للتشريع المعمول به.

تحدد شروط وكيفيات الاعتراف بالصالح العام أو المنفعة العمومية عن طريق التنظيم.

المادّة 35 : يخضع منح الإعانات العمومية لكل جمعية إلى إبرام عقد برنامج يتلاءم مع الأهداف المسطرة من طرف الجمعية ومطابق لقواعد الصالح العام.

ولا تمنح إعانات الدولة والجماعات المحلية إلا بعد تقديم حالة صرف الإعانات الممنوحة سابقا، ويجب أن تعكس مطابقة المصاريف التي منحت من أجلها ذات الإعانات.

المادّة 36 : دون الإخلال بأحكام المادة 16 من هذا القانون، تخضع الإعانات والمساعدات العمومية التي تمنحها الدولة والجماعات المحلية لقواعد المراقبة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادّة 37 : يؤدي استخدام الجمعية للإعانات والمساعدات والمساهمات لأغراض أخرى غير تلك المنصوص عليها في المادتين 34 و35 من هذا القانون، إلى تعليقها أو سحبها نهائيا، ما لم ترخص بذلك السلطة العمومية في حالة عدم تسديدها.

المادّة 38 : يجب على الجمعية أن تتوفر على محاسبة مزدوجة معتمدة من قبل محافظ حسابات. ويجب أن تتوفر على حساب وحيد مفتوح لدى البنك أو لدى مؤسسة مالية عمومية.

الفصل الثالث

تعليق الجمعيات وحلها

المادّة 39 : يعلق نشاط كل جمعية أو تحل في حالة التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد أو المساس بالسيادة الوطنية.

المادّة 40 : يؤدي خرق الجمعية للمواد 15 و18 و19 و28 و30 و55 و60 و63 من هذا القانون، إلى تعليق نشاطها لمدة لا تتجاوز ستة (6) أشهر.

المادّة 41 : يسبق قرار التعليق لنشاط الجمعية، إعذار بوجوب مطابقة أحكام القانون في أجل محدد.

عند انقضاء أجل ثلاثة (3) أشهر من تبليغ الإعذار، وإذا بقي الإعذار بدون جدوى، تتخذ السلطة العمومية المختصة قرارا إداريا بتعليق نشاط الجمعية ويبلغ هذا القرار إلى الجمعية، ويصبح التعليق ساري المفعول ابتداء من تاريخ تبليغ القرار.

للجمعية حق الطعن بالإلغاء في قرار التعليق أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة.

المادّة 42 : يمكن أن يكون حل الجمعية إراديا أو معلنا عن طريق القضاء ويبلغ للسلطة التي منحت لها الاعتماد.

يعلن الحل الإرادي من طرف أعضاء الجمعية طبقا لقانونها الأساسي.

إذا كانت الجمعية المعنية تمارس نشاطا معترفا به كنشاط ذي صالح عام و/أو ذي منفعة عمومية، تتخذ السلطة العمومية المختصة التي أخطرت مسبقا، التدابير الملائمة أو تكلف من يتخذها قصد ضمان استمرارية نشاطها.

المادّة 43 : دون الإخلال بالقضايا المرفوعة من أعضاء الجمعية، يمكن طلب حل الجمعية أيضا من قبل :

– السلطة العمومية المختصة أمام المحكمة الإدارية المختصة إقليميا عندما تمارس هذه الجمعية نشاطا أو عدة أنشطة أخرى غير تلك التي نص عليها قانونها الأساسي أو حصلت على أموال ترد إليها من تنظيمات أجنبية خرقا لأحكام المادة 30 من هذا القانون أو عند إثبات توقفها عن ممارسة نشاطها بشكل واضح،

– الغير في حالة نزاع حول المصلحة مع الجمعية أمام الجهة القضائية المختصة.

المادّة 44 : يترتب عن الحل الإرادي للجمعية أيلولة الأملاك المنقولة والعقارية طبقا للقانون الأساسي.

في حالة الحل المعلن عن الجهة القضائية المختصة، تتم أيلولة الأملاك طبقا للقانون الأساسي ما لم يقض قرار العدالة بخلاف ذلك.

المادّة 45 : تخضع النزاعات بين أعضاء الجمعية، مهما كانت طبيعتها، لتطبيق القانون الأساسي، وعند الاقتضاء، للجهات القضائية الخاضعة للقانون العام.

المادّة 46 : يتعرض كل عضو أو عضو مسير في جمعية لم يتم تسجيلها أو اعتمادها، معلقة أو محلة ويستمر في النشاط باسمها، إلى عقوبة الحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وغرامة من مائة ألف دينار (100.000 دج) إلى ثلاثمائة ألف دينار (300.000 دج).

الباب الرابع
الجمعيات الدينية والجمعيات ذات الطابع الخاص

الفصل الأول
الجمعيات الدينية

المادّة 47 : مع مراعاة أحكام هذا القانون، يخضع تأسيس الجمعيات ذات الطابع الديني إلى نظام خاص.

الفصل الثاني
الجمعيات ذات الطابع الخاص

المادّة 48 : تعد جمعيات ذات طابع خاص، المؤسسات والوداديات والجمعيات الطلابية والرياضية.

القسم الأول
المؤسسات

المادّة 49 : المؤسسة هيئة ذات طابع خاص تنشأ بمبادرة من شخص أو عدة أشخاص طبيعيين أو معنويين عن طريق أيلولة أموال أو أملاك أو حقوق موجهة لترقية عمل أو نشاطات محددة بصفة خاصة. ويمكنها أيضا استلام هبات ووصايا حسب الشروط المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

المادّة 50 : يحرر العقد المنشئ للمؤسسة بموجب عقد موثق بطلب من المؤسس، تذكر فيه التسمية والموضوع والوسائل والأهداف المنشودة من هذه المؤسسة ويعين الشخص أو الأشخاص المكلفين بوضعها حيز التنفيذ.

لا يمكن أن يكون الموضوع مخالفا للنظام العام أو يمس بالقيم والثوابت الوطنية.

تكتسب المؤسسة الشخصية المعنوية بعد اكتمال شكليات الإشهار المطلوبة قانونا ولا سيما نشر مستخرج من العقد الموثق في يوميتين (2) إعلاميتين على الأقل ذات توزيع وطني.

المادّة 51 : تعتبر المؤسسة جمعية في مفهوم هذا القانون، إذا قام الأشخاص المكلفون بتسييرها بالتصريح بها لدى السلطة العمومية المختصة. وفي خلاف ذلك، فإنها تسير بموجب قواعد القانون العام وتستثنى من مجال تطبيق هذا القانون.

المادّة 52 : إذا تقدمت الهيئات المكلفة بتسيير المؤسسة بطلب التسجيل، فإن هذه الأخيرة تخضع لقواعد التصريح المنصوص عليها في هذا القانون. وتكتسب المؤسسة بعد هذه الشكليات الشخصية المعنوية بصفة جمعية.

تخضع المؤسسة في مجال ممارستها لنشاطاتها وفي علاقاتها مع السلطة العمومية المختصة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المنصوص عليها بالنسبة للجمعيات.

المادّة 53 : يمكن أن توصف "بالمؤسسات" الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين من أجل هدف محدد مؤسس على صلة قائمة أو معترف بها مع شخص أو عائلة قصد ممارسة نشاطات لها علاقة بهؤلاء.

غير أن هذه المؤسسات لا يمكنها استعمال تسميات هؤلاء الأشخاص أو العائلة إلا بموجب ترخيص من أصحاب هذا الحق مكرس بعقد رسمي.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 54 : تخضع الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين سواء أكانت تحت تسمية " مؤسسة " أم لا والتي تهدف إلى تخليد ذكرى حدث أو مكان مرتبط بتاريخ البلاد، أو استعمال رمز أو ثابت من ثوابت الأمة، إلى التسليم المسبق لترخيص خاص بالموضوع من طرف الإدارة المؤهلة.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 55 : تخضع "المؤسسات" المنشأة تطبيقا لأحكام المادتين 51 و52 من هذا القانون لقواعد التصريح والتسجيل.

تخضع المؤسسات في مجال ممارسة نشاطاتها وعلاقاتها مع السلطة العمومية المؤهلة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المقررة للجمعيات.

المادّة 45 : تخضع النزاعات بين أعضاء الجمعية، مهما كانت طبيعتها، لتطبيق القانون الأساسي، وعند الاقتضاء، للجهات القضائية الخاضعة للقانون العام.

المادّة 46 : يتعرض كل عضو أو عضو مسير في جمعية لم يتم تسجيلها أو اعتمادها، معلقة أو محلة ويستمر في النشاط باسمها، إلى عقوبة الحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وغرامة من مائة ألف دينار (100.000 دج) إلى ثلاثمائة ألف دينار (300.000 دج).

الباب الرابع
الجمعيات الدينية والجمعيات ذات الطابع الخاص

الفصل الأول
الجمعيات الدينية

المادّة 47 : مع مراعاة أحكام هذا القانون، يخضع تأسيس الجمعيات ذات الطابع الديني إلى نظام خاص.

الفصل الثاني
الجمعيات ذات الطابع الخاص

المادّة 48 : تعد جمعيات ذات طابع خاص، المؤسسات والوداديات والجمعيات الطلابية والرياضية.

القسم الأول
المؤسسات

المادّة 49 : المؤسسة هيئة ذات طابع خاص تنشأ بمبادرة من شخص أو عدة أشخاص طبيعيين أو معنويين عن طريق أيلولة أموال أو أملاك أو حقوق موجهة لترقية عمل أو نشاطات محددة بصفة خاصة. ويمكنها أيضا استلام هبات ووصايا حسب الشروط المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

المادّة 50 : يحرر العقد المنشئ للمؤسسة بموجب عقد موثق بطلب من المؤسس، تذكر فيه التسمية والموضوع والوسائل والأهداف المنشودة من هذه المؤسسة ويعين الشخص أو الأشخاص المكلفين بوضعها حيز التنفيذ.

لا يمكن أن يكون الموضوع مخالفا للنظام العام أو يمس بالقيم والثوابت الوطنية.

تكتسب المؤسسة الشخصية المعنوية بعد اكتمال شكليات الإشهار المطلوبة قانونا ولا سيما نشر مستخرج من العقد الموثق في يوميتين (2) إعلاميتين على الأقل ذات توزيع وطني.

المادّة 51 : تعتبر المؤسسة جمعية في مفهوم هذا القانون، إذا قام الأشخاص المكلفون بتسييرها بالتصريح بها لدى السلطة العمومية المختصة. وفي خلاف ذلك، فإنها تسير بموجب قواعد القانون العام وتستثنى من مجال تطبيق هذا القانون.

المادّة 52 : إذا تقدمت الهيئات المكلفة بتسيير المؤسسة بطلب التسجيل، فإن هذه الأخيرة تخضع لقواعد التصريح المنصوص عليها في هذا القانون. وتكتسب المؤسسة بعد هذه الشكليات الشخصية المعنوية بصفة جمعية.

تخضع المؤسسة في مجال ممارستها لنشاطاتها وفي علاقاتها مع السلطة العمومية المختصة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المنصوص عليها بالنسبة للجمعيات.

المادّة 53 : يمكن أن توصف "بالمؤسسات" الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين من أجل هدف محدد مؤسس على صلة قائمة أو معترف بها مع شخص أو عائلة قصد ممارسة نشاطات لها علاقة بهؤلاء.

غير أن هذه المؤسسات لا يمكنها استعمال تسميات هؤلاء الأشخاص أو العائلة إلا بموجب ترخيص من أصحاب هذا الحق مكرس بعقد رسمي.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 54 : تخضع الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين سواء أكانت تحت تسمية " مؤسسة " أم لا والتي تهدف إلى تخليد ذكرى حدث أو مكان مرتبط بتاريخ البلاد، أو استعمال رمز أو ثابت من ثوابت الأمة، إلى التسليم المسبق لترخيص خاص بالموضوع من طرف الإدارة المؤهلة.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 55 : تخضع "المؤسسات" المنشأة تطبيقا لأحكام المادتين 51 و52 من هذا القانون لقواعد التصريح والتسجيل.

تخضع المؤسسات في مجال ممارسة نشاطاتها وعلاقاتها مع السلطة العمومية المؤهلة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المقررة للجمعيات.

يجب على "المؤسسات" التي تم إنشاؤها سابقا من أجل الأهداف المنصوص عليها في المادة 53 أعلاه، أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل سنة ابتداء من تاريخ صدوره.

القسم الثاني

الوداديات

المادّة 56 : تنشأ الجمعيات المدعوة "الوداديات" من قبل أشخاص طبيعيين وتهدف إلى:

– تجديد علاقات الصداقة والأخوة والتضامن المقامة خلال مراحل من العيش المشترك وتتميز بارتباطها بقيم متبادلة خلال أحداث خاصة،

– تخليد هذه الروابط والقيم والاحتفال بها في إطار الذاكرة الجماعية.

تخضع هذه الجمعيات إلى نظام التصريح دون سواه.

المادّة 57 : يجب على الوداديات التي تم إنشاؤها سابقا أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل سنة ابتداء من تاريخ صدوره.

القسم الثالث

الجمعيات الطلابية والرياضية

المادّة 58 : تخضع الجمعيات الطلابية والرياضية وكذا الاتحاديات الرياضية والرابطات الرياضية والنوادي الرياضية الهاوية لأحكام هذا القانون وللأحكام الخاصة المطبقة عليها.

الباب الخامس

الجمعيات الأجنبية

المادّة 59 : تعد جمعية أجنبية في مفهوم هذا القانون، كل جمعية مهما كان شكلها أو موضوعها ولها :

– مقر بالخارج وتم اعتمادها به والاعتراف بها وتم الترخيص لها بالإقامة على التراب الوطني،

– مقر على التراب الوطني وتسيّر كليا أو جزئيا من طرف أجانب.

المادّة 60 : يجب أن يكون الأشخاص الطبيعيون الأجانب المؤسسون لجمعية أجنبية أو أعضاء فيها في وضعية قانونية تجاه التشريع المعمول به.

المادّة 61 : يخضع طلب إنشاء جمعية أجنبية إلى الاعتماد المسبق من الوزير المكلف بالداخلية الذي يتوفر بعد استطلاع رأي وزير الشؤون الخارجية ووزير القطاع المعني على أجل تسعين (90) يوما لمنح الاعتماد أو رفضه.

المادّة 62 : يتكون ملف إنشاء الجمعية الأجنبية من الوثائق الآتية :

– طلب اعتماد موجه إلى الوزير المكلف بالداخلية، موقع قانونا من جميع الأعضاء المؤسسين،

– نسخ من شهادات الإقامة ذات صلاحية للأعضاء المؤسسين من جنسيات أجنبية،

– نسختان (2) أصليتان من مشروع القانون الأساسي مصادق عليه من الجمعية العامة، إحداهما محررة باللغة العربية،

– محضر اجتماع الجمعية العامة التأسيسية معد من قبل محضر قضائي،

– وثائق إثبات وجود المقر.

المادّة 63 : بغض النظر عن أحكام المواد من 59 إلى 62 من هذا القانون، يجب أن يكون موضوع طلب اعتماد جمعية أجنبية تنفيذ أحكام يتضمنها اتفاق بين الحكومة وحكومة البلد الأصلي للجمعية الأجنبية لترقية علاقات الصداقة والأخوة بين الشعب الجزائري والشعب المنتمية إليه الجمعية الأجنبية.

المادّة 64 : يبلغ القرار الصريح للوزير المكلف بالداخلية برفض الاعتماد إلى المصرحين. ويكون هذا القرار قابلا للطعن أمام مجلس الدولة.

المادّة 65 : دون الإخلال بتطبيق الأحكام الأخرى للتشريع والتنظيم المعمول بهما، يعلق أو يسحب الاعتماد الممنوح لجمعية أجنبية بمقرر من الوزير المكلف بالداخلية عندما تقوم هذه الجمعية بممارسة

نشاطات أخرى غير تلك التي تضمنها قانونها الأساسي أو تتدخل بصفة صريحة في الشؤون الداخلية للبلد المضيف أو تقوم بنشاط من شأنه أن يخل:

- بالسيادة الوطنية،
- بالنظام التأسيسي القائم،
- بالوحدة الوطنية أو سلامة التراب الوطني،
- بالنظام العام والآداب العامة،
- بالقيم الحضارية للشعب الجزائري.

المادّة 66 : يجب أن يبلغ الوزير المكلف بالداخلية بكل تعديل في هدف الجمعية الأجنبية وقانونها الأساسي ومكان إقامتها وأي تغيير في هيئات إدارتها أو قيادتها وكذا كل الوثائق المذكورة في المادة 18 من هذا القانون.

ويتعين على الجمعية أن تعلم الوزير المكلف بالداخلية بكل توقف عن ممارسة نشاطاتها عندما يتجاوز هذا التوقف ستة (6) أشهر.

المادّة 67 : يجب أن تتوفر الجمعية الأجنبية على حساب مفتوح لدى بنك محلي.

يخضع التمويل الذي تستلمه الجمعية الأجنبية من الخارج لتغطية نشاطاتها والذي يمكن أن يحدد سقفه عن طريق التنظيم، إلى التشريع الخاص بالصرف.

المادّة 68 : لا يمكن أن يتجاوز توقيف نشاط الجمعية الأجنبية مدة سنة واحدة. ويتبع هذا التوقيف بإجراءات تحفظية.

يؤدي سحب الاعتماد إلى حل الجمعية الأجنبية وأيلولة أملاكها طبقا لقانونها الأساسي.

المادّة 69 : تتوفر الجمعية في حالة تعليق الاعتماد أو سحبه كما هو منصوص عليه في المادة 65 أعلاه، على أجل أربعة (4) أشهر لرفع طعن بإلغاء القرار الإداري أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة.

الباب السادس

أحكام انتقالية وختامية

الفصل الأول

أحكام انتقالية

المادّة 70 : يتعين على الجمعيات المؤسسة بصفة قانونية في ظل القانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل أقصاه سنتان (2) بإيداع قوانين أساسية جديدة مطابقة لهذا القانون. وفي حالة تجاوز هذا الأجل تقرر السلطة المختصة حل الجمعيات المعنية.

المادّة 71 : تخضع لنفس الشروط، التجمعات المنشأة في شكل اتحادات أو اتحاديات أو اتحادات الجمعيات والهياكل المرتبطة بها تطبيقا لأحكام هذا القانون والأحكام التشريعية والتنظيمية الأخرى الخاصة.

الفصل الثاني

أحكام ختامية

المادّة 72 : يتعين على المؤسسات التي ليست لها صفة الجمعية في مفهوم أحكام المادتين 51 و54 أعلاه، أن تتطابق وأحكام هذا القانون في أجل سنتين (2) ابتداء من تاريخ صدوره.

المادّة 73 : يلغى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات.

المادّة 74 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012.

عبد العزيز بوتفليقة

الملحق رقم: 03

المبادرة الوطنية في مشروع P.E.A.C.E ضد التنمر في الوسط المدرسي
P.E.A.C.E

مرحبا
2023
المبادرة الوطنية في مشروع P.E.A.C.E ضد التنمر في الوسط المدرسي
P.E.A.C.E

المبادرة الوطنية في مشروع P.E.A.C.E ضد التنمر في الوسط المدرسي

المبادرة الوطنية في مشروع P.E.A.C.E ضد التنمر في الوسط المدرسي

2023
FCIL/CFLI
المبادرة الوطنية في مشروع P.E.A.C.E ضد التنمر في الوسط المدرسي

المبادرة الوطنية للتحسيس حول
التنمر في الوسط المدرسي
في برنامج PEACE
FCIL/CFLI
المبادرة الوطنية في مشروع P.E.A.C.E ضد التنمر في الوسط المدرسي

كن ودودا
لا تتنمر
FCIL/CFLI
المبادرة الوطنية في مشروع P.E.A.C.E ضد التنمر في الوسط المدرسي

ملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الجمعيات الخيرية في حل المشكلات التربوية ممثلة في جمعية تاج للصحة بولاية الوادي كنموذج على المستوى المحلي.

و قد أجريت هذه الدراسة على المتطوعين المسؤولين بجمعية تاج للصحة، و لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الملائم لطبيعة هذه الدراسة، معتمدين على المقابلة كأداة لجمع البيانات، و علية قد لخصت هذه الدراسة ما يلي:

تساهم الجمعيات الخيرية حل مشكلة التنمر المدرسي من خلال العديد من الطرق أهمّها:

- المسرحيات الصامتة، استدعاء المهرج، بالإضافة إلى مطويات على الأطفال مزودة بصور عن التنمر، مع توضيح مفهومه، أسبابه، آثاره، كيفية مواجهته.
- حملات تحسيسية في الجمعية و في المدارس للتنبيه حول ما يمكن أن يسببه هذا السلوك من ضرر نفسي و جسدي.
- مسابقة الرسم التي قامت بها الجمعية من السنة 2022 إلى سنة 2023 التي تحمل هدف يخص الجانب الصحي و التي كانت بعنوان " التنمر في الوسط المدرسي".

تساهم الجمعيات الخيرية في حل مشكلة العنف المدرسي من خلال العديد من الطرق أهمّها:

- تنظيم دورات توعوية من أجل غرس ثقافة الحوار وتعزيز التفاهم بين الأطفال.
- قامت الجمعية أيضا بلقاءات مع مجموعة من الإذاعات المشهورة في ولاية الوادي حول العنف المدرسي مثل: إذاعة الجديد، و إذاعة الوادي، من أجل نشر الوعي لدى الأسر.
- إطلاق حملات إعلامية و لفت أنظار المؤسسات التعليمية الأخرى بأهمية مكافحة العنف المدرسي

تساهم الجمعيات الخيرية في حل مشكلة تدني القيم في الوسط المدرسي من خلال العديد من الطرق أهمّها:

- القيام بورشات توعوية تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية.
- تقديم توجيهات و إرشادات للأهل حول كيفية التعامل مع سلوكيات أبنائهم بشكل فعال.

Abstract:

The aim of this study was to focus on the part played by charitable associations in tackling educational difficulties, Taj Health Association being the model of its kind at the local level in El Oued.

The participants of the study consisted of the main volunteers of the Taj Health Association, where we employed appropriate descriptive methods and utilized interviews as a data-gathering tool. The study narrowed down its points to the following:

Charitable associations contribute to resolving the issue of school bullying through various methods, the most prominent of which include:

- Pantomimes and clown-led interactive activities, as well as distributing illustrated pamphlets designed for children, which depict scenarios of bullying while clarifying its conceptual definition, underlying causes, it's consequences, and strategies for prevention and response.
- These associations also run awareness campaigns, both internally and in schools, to highlight the psychological and physical harm that bullying can cause.
- Finally, in a recent effort to combat bullying, the charity launched a drawing competition on the theme of "Bullying in Schools" from 2022 to 2023, with a focus on promoting health and well-being.

Addressing school violence presents a significant challenge, which is why charitable associations are taking various steps to tackle the issue, including:

- Conducting awareness-raising workshops to promote dialogue and understanding among children.
- Meeting with influential radio stations in El-Oued, such as Radio El-Djadid and Radio El-Oued, to spread awareness about school violence among families.
- Launching media campaigns to draw attention to the importance of combatting school violence in other educational institutions.

Charitable organizations can contribute to solving the problem of low values in the school in several ways, such as:

- Delivering awareness-raising workshops with the aim of enhancing moral values.
- Providing guidance and counseling to parents on how to handle their children's behaviors effectively.